خطة تغيير السلوك والنمط المجتمعي

للحدّ من العنف الجسدي

الواقع على الأطفال في الأردن

٢٠١٩ - ٢٠٢١

إعداد:
عاطف إكرام بوت
مركز برامج الاتصال – باكستان

تنسيق العملية التشاورية:
محمد فخري مقدادي
المجلس الوطني لشؤون الأسرة

خديجة العلاوين
المجلس الوطني لشؤون الأسرة

الإشراف الفني:
مها الحمصي
قسم حماية الطفل، منظمة اليونيسف/ مكتب الأردن

ربا حكمت
قسم حماية الطفل، منظمة اليونيسف/ مكتب الأردن

مارس ٢٠١٨

خطة تغيير السلوك والنمط المجتمعي

للحدّ من العنف الجسدي

الواقع على الأطفال في الأردن

بأي شكل من الأشكال،
وفي أي مكان أو سياق،
ومن قبل أي أحد وكل أحد.

خطة العمل الوطنية متعددة القطاعات للحد من العنف الجسدي الواقع على الأطفال في الأردن

A Multi-Sectoral National Plan of Action to End Physical Violence Against Children in Jordan

٢٨ آذار ٢٠١٨

معالي السيدة هالة زواتي
وزير التنمية الاجتماعية

معالي الدكتور محمود الكيلاني
وزير الصحة

معالي الدكتور عمر الرزاز
وزير التربية والتعليم

معالي الدكتور عبد الناصر أبو البصل
وزير الأوقاف

عطوفة اللواء فاضل محمد الحمود
مدير مديرية الأمن العام

سعادة السيد أحمد الهناندة
الرئيس التنفيذي لشركة زين

عطوفة السيد محمد مقدادي الأمين العام
المجلس الوطني لشؤون الأسرة بالوكالة

سعادة السيد روبرت جنكنز
ممثل اليونيسف

المحتويات

المحتويات	٤
أ. قائمة الجداول والأشكال والمربعات	٥
ب. المصطلحات	٧
ج. الاختصارات	٨
د. تمهيد	٩
هـ. ملخص تنفيذي	١١
١. المقدمة	**١٣**
١٫١: الخطوط العريضة للخطة	١٤
١٫٢: عملية تطوير الخطة	١٥
٢. واقع الحال	**١٦**
٢٫١: العنف الجسدي ضد الأطفال في الأردن	١٦
٢٫٢: المعتقدات والمواقف والممارسات المتعلقة بالعنف ضد الأطفال في الأردن	٢٠
٢٫٣: البرامج والسياسات بشأن العنف ضد الأطفال في الأردن	٢٣
٢٫٤: الشركاء الرئيسيين	٢٥
٢٫٥: المشهد الإعلامي في الأردن	٢٩
٣. الغاية والأهداف	**٣٥**
٤. المجموعات المشاركة في التغيير	**٣٨**
٥. الأسس النظرية	**٥٤**
٦. إطار التنفيذ	**٥٦**
٧. المبادئ التوجيهية	**٥٨**
٧٫١ نهج التواصل القائم على الحقوق	٥٨
٧٫٢: تعزيز القدرات والملكية المحلية	٥٩
٧٫٣: المساواة بين الجنسين وتعميمها	٥٩
٧٫٤: فعالية الاستدامة والتنمية	٥٩
٨. مجموعة الأنشطة والنهج الاستراتيجي	**٦٠**
٨٫١: بناء القدرات وتعزيزها	٦٣
٨٫٢: تغيير الأعراف والمواقف والممارسات المؤدية للعنف	٦٥
٨٫٣: إنشاء أماكن آمنة للأطفال	٧١
٨٫٤: توليد الطلب على خدمات الدعم	٧٢
٨٫٥: الحاجة إلى إيجاد بيانات وطنية حول العنف ضد الأطفال	٧٣
٨٫٦: حظر العقاب الجسدي في جميع البيئات	٧٥
٩. خطة الاتصال الاستراتيجية	**٧٧**
١٠. الرصد والتقييم	**٨٢**
١٠٫١: مصفوفة المسؤوليات وخطة التنفيذ	٨٢
١٠٫٣: إطار الرصد والتقييم	٨٦
١١. الإستدامة	**٩٦**
١٢. الإدارة والتنسيق	**٩٨**

أ. قائمة الجداول والأشكال والمربعات

الجدول	العنوان	الصفحة
٢،١	النسبة المئوية للأطفال الذين يتعرضون للعنف الجسدي، الأردن، ٢٠٠٧	١٧
٢،٢	النسبة المئوية للفتيان والفتيات الذين يتعرضون للعنف الجسدي، الأردن، ٢٠٠٧	١٧
٢،٣	النسبة المئوية للأهل الذين قاموا بالتبليغ عن شكلين من أشكال العقاب البدني قبل شهر من المسح، وفقاً للدولة، ٢٠١٠	١٨
٢،٤	النسبة المئوية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٢-١٤ سنة ممن تعرضوا لأساليب مختلفة من التأديب خلال الشهر الذي سبق المسح، وفقاً لخصائص المعلومات العامة، الأردن، ٢٠١٢	١٨
٢،٥	النسبة المئوية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٢- ١٤ سنة ممن تعرضوا للتأديب العنيف خلال الشهر الماضي في المنزل في الأردن والدول المجاورة، ٢٠٠٥- ٢٠١٣	١٩
٢،٦	النسب المئوية للأطفال في المدارس المشاركة في "حملة معاً" ممن تعرضوا للعنف اللفظي والجسدي من قبل المدرسين، ٢٠٠٩ – ٢٠١٦	١٩
٢،٧	النسبة المئوية للأهل الذين يعتقدون أن العقاب البدني ضروري في تربية الأطفال، عدة مصادر	٢٠
٢،٨	عدد المدارس والمدرسين والطلبة في المرافق العامة والخاصة، ٢٠١٤ – ٢٠١٥، في الأردن	٣٠
٢،٩	عدد المراكز الصحية الحكومية، في الأردن ، ٢٠١٦	٣١
٢،١٠	مدى حيازة الأسر لوسائل الاتصال، الأردن، ٢٠١٤	٣١
٢،١١	وسائل الإعلام التقليدية الشائعة في الأردن	٣٢
٢،١٢	انتشار صحف مختارة في الأردن	٣٢
٢،١٣	استخدام الاتصالات والإنترنت، الأردن، ٢٠١٦	٣٣
٢،١٤	أفضل عشرة مواقع إخبارية وفقاً للتصنيف العام	٣٣
٤،١	المجموعات المشاركة المحددة وفقاً لمستوى التغيير	٤٠
٤،٢	المجموعات المشاركة الرئيسية والثانوية وفقاً للأهداف	٤٠
٤،٣	خصائص المجموعات المشاركة والتغيير المرغوب	٤١
٤،٤،١	أهداف الاتصال للبرلمانيين في ضوء المعيقات التي تحول بينهم وبين التغيير	٤٤
٤،٤،٢	أهداف الاتصال للمدرسين في ضوء المعيقات التي تحول بينهم وبين التغيير	٤٥
٤،٤،٣	أهداف الاتصال للآباء في ضوء المعيقات التي تحول بينهم وبين التغيير	٤٦
٤،٤،٤	أهداف الاتصال للأمهات في ضوء المعيقات التي تحول بينهم وبين التغيير	٤٦
٤،٤،٥	أهداف الاتصال للأطفال بصورة عامة في ضوء المعيقات التي تحول بينهم وبين التغيير	٤٧
٤،٤،٦	أهداف الاتصال للفتيان في ضوء المعيقات التي تحول بينهم وبين التغيير	٤٧
٤،٤،٧	أهداف الاتصال لدائرة الإحصاءات العامة في ضوء المعيقات التي تحول بينها وبين التغيير	٤٨
٤،٤،٨	أهداف الاتصال للشركاء في ضوء المعيقات التي تحول بينها وبين التغيير	٤٨
٤،٥	الالتزامات الرئيسية لكل مجموعة من المجموعات المشاركة الرئيسية	٤٩
٨،١	برامج تعزيز القدرات في مجال الاتصال من أجل التنمية، تغيير النمط المجتمعي والسلوك	٦٥

أ. قائمة الجداول والأشكال والمربعات

الشكل	العنوان	الصفحة
٢،١	المنهجية الإعلامية ٣٦٠ درجة	٢٩
٤،١	النموذج الاجتماعي- البيئي	٣٩
٦،١	عملية "P" في إستراتيجية الاتصال	٥٧
٨،١	النهج الاستراتيجي	٦٢

المربعات	العنوان	الصفحة
١	منصة إدراك	٦٣
٢	حملة "المساعدة الكبيرة" لمكافحة التنمر	٦٦
٣	النساء العربيات تتحدثن	٦٧
٤	الفسحة – مسلسل كرتوني تلفزيوني	٦٨
٥	ثلاث عشرة سبباً: مسلسل تلفزيوني	٦٩
٦	الملائكة الصغار – مسلسل تلفزيوني واقعي حول التربية	٧٠
٧	دعونا نجد كتفاً نبكي عليه - برنامج إشراك الجدة لمكافحة إساءة معاملة الأطفال في سوازيلاند	٧١
٨	ميثاق الطلب – "صوت للناس" والأسبوع الدولي لحقوق الطفل في الهند	٧٤
٩	فتوى- شركاء الإعلام الصحي، الأردن	٧٦
١٠	فتوى مدعومة من قبل شركة الاتصالات الأردنية الصحية	٧٦

ب. المصطلحات

فترة المراهقة:	وفقاً لتعريف الأمم المتحدة؛، المراهقة هي مرحلة الحياة التي تمتد من ١٠ -١٩ سنة؛ إلا أن استخدام هذا المصطلح في هذه الخطة لا يشمل السنة الأولى من سن الرشد.
الطفل:	بحسب تعريف اتفاقية حقوق الطفل؛ هو «كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه ".
الاتصال من أجل التنمية:	تم تعريف الاتصال من أجل التنمية وفقاً لاتفاق روما في المؤتمر العالمي بشأن الاتصال من أجل التنمية على أنه "عملية اجتماعية قائمة على الحوار باستخدام مجموعة واسعة من الأدوات والسبل... تسعى لتحقيق التغيير على مستويات مختلفة تشمل الإصغاء وبناء الثقة ومشاركة المعرفة والمهارات ووضع السياسات والمناظرة والتعلم من أجل التغيير المستدام والهادف".
العقاب البدني:	وفقاً للتعليق العام رقم ٨ على اتفاقية حقوق الطفل؛ العقاب البدني هو أي عقاب يتم فيه استخدام القوة الجسدية، ويكون الغرض منه إلحاق درجة معينة من الألم أو الأذى مهما قلت شدتهما.
العنف الجسدي:	وفقاً للتعليق العام رقم ١٣ على اتفاقية حقوق الطفل، العنف الجسدي هو الأشكال القاتلة وغير القاتلة من التعذيب البدني، العقاب الجسدي القاسي وغير الإنساني، والتنمر والتهديد البدني، والعقاب البدني.
العنف ضد الأطفال:	بحسب المادة ١٩ من اتفاقية حقوق الطفل هو "العنف أو الضرر أو الإساءة البدنية أو العقلية، والإهمال أو المعاملة المنطوية على إهمال، وإساءة المعاملة أو الاستغلال، بما في ذلك الإساءة الجنسية، بينما هو في رعاية الوالد (الوالدين) أو الوصي القانوني (الأوصياء القانونيين) عليه، أو أي شخص آخر يتعهد برعاية الطفل".

ج. الاختصارات

Awqaf	وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية
CCA	التقييم الوطني المشترك
C4D	الاتصال من أجل التنمية
FPD	إدارة حماية الأسرة
ICCS	جمعية المركز الإسلامي الخيرية
INSPIRE	كلمة INSPIRE مؤلفة من الأحرف الأولى لسبعة استراتيجيات وهي: سن وانفاذ القوانين، والأعراف والقيم، والبيئات الآمنة، ودعم الوالدين ومقدم الرعاية، وتعزيز الدخل والتعزيز الاقتصادي، وخدمات الاستجابة والدعم، ومهارات التعليم والمهارات الحياتية
JOHUD	الصندوق الأردني الهاشمي للتنمية البشرية
JMI	معهد الإعلام الأردني
JRF	مؤسسة نهر الأردن
MICS	المسح العنقودي متعدد المؤشرات
MOE	وزارة التربية والتعليم
MOH	وزارة الصحة
MOSD	وزارة التنمية الاجتماعية
MOU	مذكرة تفاهم
NCFA	المجلس الوطني لشؤون الأسرة
NGOs	المنظمات غير الحكومية
PSA	إعلان الخدمة العامة
QRF	مؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية
SAG	المجموعة الاستشارية المدرسية
SOP	إجراءات العمل الموحدة
TOR	الشروط المرجعية
UNESCO	منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)
UNICEF	منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)
UNDAF	إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية
USAID	الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية

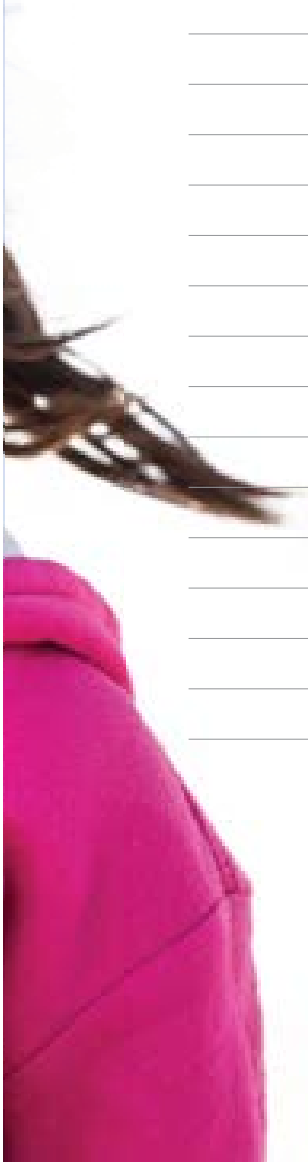

د. تمهيد

العنف هو الاستخدام المتعمد للقوة الجسدية، سواءً كان ذلك بالتهديد باستخدامها أو استخدامها الفعلي ضد الأطفال من قبل فرد أو مجموعة من الأفراد، ويؤدي أو من المرجح أن يؤدي إلى الإضرار بصحة الطفل أو بقائه أو نمائه أو كرامته. وتنص المادة ١٩ من اتفاقية حقوق الطفل التي صادق عليها الأردن والدول الأعضاء إلى اتخاذ جميع التدابير التشريعية والإدارية والاجتماعية والتربوية المناسبة لحماية الطفل من جميع أشكال العنف الجسدي أو العقلي أو الإصابة أو الإساءة أو الإهمال أو المعاملة المنطوية على الإهمال أو الاستغلال أو سوء المعاملة، بما في ذلك الإساءة الجنسية، سواءً في رعاية الوالدين أو الوصي الشرعي أو أي شخص آخر يعتني بالطفل. وبغض النظر عن طبيعة أو خطورة الفعل، فإن جميع الأطفال يتمتعون بالحق المطلق بالحماية من العنف.

يأخذ العنف أشكالاً عديدة، منها الإساءة الجسدية أو الجنسية أو النفسية، وقد ينطوي على الإهمال أو الحرمان ويقع العنف في سياقات عدة: منها المنزل والمدرسة والمجتمع وعبر الإنترنت. كما أن هناك مجموعة واسعة من مرتكبي العنف ضد الأطفال، كأفراد العائلة أو الشركاء الحميمين أو المعلمين أو الجيران أو الغرباء أو الأطفال الآخرين. وهذا العنف لا يسبب الضرر أو الألم أو الإهانة فقط، بل إنه يقتل أيضاً.

يقع الأطفال ضحايا للعنف كل يوم وفي كل مكان حيث يموت طفل نتيجة العنف كل خمس دقائق. وهناك الملايين من الأطفال الذين يعيشون الخوف وتحت تهديد العنف الجسدي والنفسي والجنسي في جميع أنحاء العالم. وللأسف، فإن الأردن لا يمثل استثناءا لذلك. فما زال العنف ضد الأطفال في الأردن مقبولاً على نحو واسع اجتماعياً وثقافياً. وفقاً لمسح السكان والصحة الأسرية الذي أجري في عام ٢٠١٢، يتعرض طفلان من كل ثلاثة أطفال في الأردن لشكل واحد على الأقل من أشكال العقاب البدني من قبل والديهم أو فرد بالغ آخر في الأسرة خلال الشهر الذي سبق المسح. كما وجد المسح ذاته أن تسعة من كل عشر أطفال في الأردن معرضون لشكل من أشكال التأديب العنيف من قبل مقدمي الرعاية لهم. ومع أن العقاب البدني محظور في القانون الأردني في المدارس وسياقات الرعاية البديلة، إلا أن الأطفال ما زالوا يتعرضون للعنف الجسدي واللفظي في كلا السياقين. وخلال الأعوام ٢٠١٥- ٢٠١٦، أفاد ثلث الأطفال بأنفسهم عن تعرضهم للعقاب البدني أو اللفظي من قبل المدرسين. وهذا الشكل من أشكال العنف بين الأفراد هو الأكثر انتشاراً وشيوعاً.

لا يؤدي العنف ضد الأطفال إلى الألم أو الإصابة أو حتى التشويه فقط، بل إن له آثاراً خطيرة وطويلة الأمد على حياة الأطفال قد تُشفى الجروح أو الرضوض الجسدية، لكن الندوب العقلية والنفسية قد لا تزول. فالعنف بكل أشكاله يعيق نمو الطفل وقدراته على التعلم وأدائه المدرسي، كما أنه يؤدي إلى تدني الثقة بالنفس والاضطراب النفسي والاكتئاب، وفي بعض الأحيان يؤدي إلى المخاطرة وإيذاء النفس والسلوك العدائي. إضافة إلى ذلك، يحمل العنف معه كلفاً اقتصادية خطيرة على المجتمع، فهو يحدّ من القدرات البشرية مما يضر بالتنمية الاجتماعية، ويتجلى ذلك في التسرب من المدارس وعمالة الأطفال والفقر المستمر. توجد الآن أدلة لا يمكن دحضها على التبعات الضارة للعقاب البدني وعلاقته المباشرة بالتوجه الأكبر بين الفتيان والفتيات إلى الهروب من المنزل، وعدم الاهتمام بالتعليم وتناول الكحول أو المخدرات أو التسرب من المدارس أو الانتحار، إضافة إلى ازدياد الميل لسرعة الغضب والعناد وسوء التصرف مع الآخرين.

أثارت لجنة حقوق الطفل في ملاحظاتها الختامية لعام ٢٠١٤ بشأن التقريرين الدوريين الرابع والخامس في الأردن عدة

مخاوف متعلقة بحالة العنف الواقع على الأطفال في الأردن كما عبرت اللجنة عن مخاوف كبيرة من قضايا زواج القاصرات والعنف في المدارس والعقاب البدني وما يسمى بجرائم الشرف والتمييز ضد أطفال الشوارع والأطفال اللاجئين وضعفهم، وإساءة معاملة الأطفال في المنازل، وعمالة الأطفال، والاتجار بالأطفال، وقضايا أخرى وودعت اللجنة في عدة مواضع من ملاحظاتها الختامية لتنفيذ برامج التوعية والحشد الاجتماعي، خصوصاً بشأن الأضرار الجسدية والنفسية للعقاب البدني «بهدف تغيير المواقف العامة تجاه تلك الممارسة، وتعزيز الأشكال الإيجابية وغير العنيفة والتشاركية لتربية الأطفال وتأديبهم».

هناك إقرار في جميع قطاعات المجتمع بأنه لا يمكن التسامح مع العنف الواقع ضد الأطفال، فحماية الأطفال من الإساءة والاستغلال ومختلف أشكال العنف تقع في صلب مهام اليونيسف في الأردن حيث اتخذت منظمة اليونيسف مع شركائها مجموعة من التدابير للقضاء على العنف الواقع ضد الأطفال في الأردن بأي شكل من الأشكال وفي أي سياق، سواءً كان في المنزل أو المدرسة أو الرعاية البديلة أو العمل أو الشارع. إلا أن مواجهة العنف تتطلب استجابة شاملة ومتعددة الجوانب تستهدف إطار التشريعات والسياسات، والأعراف الاجتماعية والأنظمة المحلية وقدرات الآباء والمعلمين، إضافة إلى توسيع خدمات الوقائية والاستجابة كما يتطلب إنهاء العنف ضد الأطفال معالجة الأسباب الكامنة وتغيير المواقف والأعراف والممارسات بين الأفراد والمجتمعات التي تتغاضى عن هذه السلوكيات أو تقبلها أو تقودها. ان الاتصال من أجل التنمية عنصر أساسي يلزم لتعزيز السلوكيات الإيجابية والتغير الاجتماعي مما يؤدي إلى تحسين حماية الأطفال. فمن خلال تغيير السلوكيات والتأثير على الأعراف الاجتماعية، يمكن إطلاق التغيير وتعزيز ثقافة السلام والبيئة الحامية للأطفال في المنزل والمجتمع وحتى أبعد من ذلك.

ومن هذا المنطلق، قامت منظمة اليونيسف في الأردن مع المجلس الوطني لشؤون الأسرة بتنسيق عملية تطوير خطة شاملة ومتعددة القطاعات تهدف إلى التأثير على المواقف والسلوكيات من أجل الحد من العنف الواقع على الأطفال على المستويات المؤسسية والفردية والمجتمعية. لن يكون لهذه الخطة أثر دائم وواسع النطاق إلا إذا تم تنفيذها بأسلوب تعاوني قائم على مكامن قوة وموارد جميع الشركاء المحتملين. وكجزء من هذه الخطة، عملت اليونيسف - الأردن مع المجلس الوطني لشؤون الأسرة على مساعدة الشركاء في تطوير خطط عمل متكاملة، وزودتهم بالموارد اللازمة للإسهام المشترك في الحدّ من العنف ضد الأطفال في الأردن حيث تعكس خطط العمل مكامن قوة كل من الشركاء. فكلا من مكتب اليونيسف والمجلس يوجهون الدعوة لجميع الشركاء للعمل يداً بيد، مطالبين على وجه التحديد دعمهم والتزامهم بالتنفيذ الناجح لهذه الخطة.

٥. ملخص تنفيذي

خطة تغيير السلوك والنمط المجتمعي للحدّ من العنف الواقع على الأطفال في الأردن ٢٠١٨ - ٢٠٢١ - تستند إلى قناعة منظمة اليونيسف/مكتب الأردن والمجلس الوطني لشؤون الأسرة الراسخة بأن جميع الأطفال لديهم الحق في الحماية من جميع أشكال العنف الجسدي أو النفسي أو الضرر أو سوء المعاملة. الخطة وطنية في تطلعاتها وتغطي الفترة من عام ٢٠١٩ إلى عام ٢٠٢١.
ترسّخ الخطة في تصميمها وتنفيذها مبادئ النهج القائم على الاتصال والملكية المحلية وتعزيز القدرات والمشاركة وتمكين الأطفال والمساواة و مراعاة الفرق بين الجنسين والاستدامة وفعالية المبادرات الإنمائية. تستند الخطة إلى إدراك حقيقة الحاجة إلى استجابة متعددة الجوانب لمكافحة العنف بشكل شامل ولتحقيق تغيير مستدام، وبالتالي، ففانهاشاملة في طبيعتها وتستفيد من نقاط قوة جميع الشركاء ومواردهم من خلال نهج متكامل وشامل لعدة قطاعات.

الهدف العام للخطة هو المساهمة في إالحدّ من العنف -ولاسيّما الجسدي منه- ضد الأطفال في الأردن. وتتمثل أهدافه المحددة في جعل العقاب البدني محظورًا في جميع الأوساط وتخفيض استخدامه إلى النصف -على الفتيات والفتيان- في المنازل والمدارس. كما تهدف إلى الحدّ من حوادث التنمر والعنف الجسدي بين الأطفال إلى النصف، سواءً في المدارس أو في أماكن الترفيه. ومن أجل دعم هذه الأهداف والمحافظة عليها، تهدف الخطة أيضًا إلى بناء الطلب على خدمات الحماية والدعم المتوفرة، وتحديد مدى الحاجة إلى نظام إحصائي لحقوق الطفل من أجل تحسين التخطيط والاستجابة، وتعزيز قدرة الشركاء على استخدام الاتصال من أجل استراتيجيات إنمائية لتحقيق حقوق الطفل بشكل عام وتحديداً لدعم الجهود المبذولة للحدّ العنف الجسدي ضد الأطفال في الأردن.

لتحقيق الأهداف المذكورة أعلاه، تستند الخطة على التوجيهات من توصيات دراسة الأمين العام للأمم المتحدة حول العنف ضد الأطفال، وتطبق إطار التنفيذ على أساس استراتيجيات عمل اليونيسف الستة وإطاري عمل "ACTION وINSPIRE». ووفقًا لذلك، فإن تعزيز القدرات هو نهج شامل في الخطة. كما تولي الخطة أهمية كبيرة لتغيير المعايير الثقافية والاجتماعية السائدة الداعمة للعنف الجسدي ضد الأطفال في الأردن. كما يبين التحليل الظرفي أن أحد التحديات الأكثر إلحاحاً في الأردن للحدّ من العنف الجسدي ضد الأطفال هو التحول المطلوب في الأعراف والممارسات الثقافية التي تتغاضى عن مثل هذه السلوكيات وتقبلها بل وتديمها. ولذلك، وضعت الخطة قدرًا كبيرًا من التركيز على بناء بيئة حامية من خلال معالجة الأسباب الكامنة وراء انتهاك حق الطفل في أن يتحرر من أي شكل من أشكال العنف والإيذاء والاستغلال. وتتمثل فلسفة الخطة الأساسية في توفير أماكن آمنة للأطفال في الفصول الدراسية والمنازل والأماكن الترفيهية. وتتضمن الخطة أيضاً مجموعات متميزة من النُهُج لتوليد الطلب على خدمات الحماية والدعم الحالية للاستجابة بشكل أفضل لحالات العنف بهدف خلق بيئة تمكينية، كما وتتضمن الخطة التأكيد على الحاجة لنظام إحصائي لحقوق الطفل وتشريع شامل لحظر استخدام العقاب البدني في جميع الظروف.

صممت الخطة مجموعات النشاط بناءً على كل مجموعة مشاركة، وهي الأطفال والآباء ومقدمي الرعاية والشباب والمعلمين والعاملين في مجال حماية الأطفال والبرلمانيين والإدارة، بالإضافة إلى المشاركة النشطة لوسائل الإعلام، وتطوير الشراكة وتسخير شبكات العمل، تستخدم الخطة اوسائل متعددة للوصول بشكل مباشر أو غير مباشر إلى ما يقدر بمليوني أب وأم و١،٥ مليون طفل و٨٠ ألف معلم ومعلمة. وتخطط الخطة أيضًا لاستخدام الشبكات الواسعة لمراكز (مكاني) والمراكز المجتمعية وغيرها من هياكل التوعية الموجودة؛ كالمساجد والمعاهد الدينية والمنشآت الصحية والأماكن العامة. كما تتوخى الخطة إشراك القطاع الخاص النشط في الأردن، وخاصة قطاع الاتصالات للاستفادة من مدى وصوله ومعرفته على المستوى الوطني في الاستخدام التجاري لوسائل الإعلام التقليدية والرقمية، ومن المقرر تنفيذ الخطة بشكل مشترك ودعمها من خلال التخطيط المتكامل للعمل.

الاستدامة هي واحدة من الركائز الأساسية لهذه الخطة، في حين يلعب مجال الاتصال نفسه دورًا رئيسيًا في تعزيز هذا المبدأ من خلال تسهيل تغيير السلوك، وتمكين الناس من العمل وتحفيز التغيير الاجتماعي، يطمح عدد من المبادرات إلى الاستمرار والمحافظة على ما يتجاوز فترة الخطة. كما توضح الخطةبالتفصيل التدابير الهيكلية والمؤسسية اللازمة للتنفيذ الفعال والمنسق لأنشطتها.

تساهم الخطة في التطلّع العام لمنظمة اليونيسف/مكتب الأردن والمجلس الوطني لشؤون الاسرة لضمان حماية كل طفل من العنف والاستغلال. ولتحقيق هذه الغاية، تسعى اليونيسف والمجلس - إلى جانب نظرائهم في المؤسسات الحكومية والغير حكومية والمنظمات الشريكة - إلى ضمان وقاية محسنة واستجابة عادلة ومنصفة للعنف وسوء المعاملة، والاستغلال، وإهمال الأطفال بحلول عام ٢٠٢٢ في الأردن. وفي النهاية تعد هذه الخطة بمثابة علامة فارقة وحاسمة في تحقيق هذا الهدف.

١. مقدمة

يقع الأطفال ضحية للعنف كل يوم وفي كل مكان، ويموت طفل كل خمس دقائق نتيجة للعنف، ويعيش ملايين الأطفال في حالة من الخوف، أو يتعرضون باستمرار لمخاطر العنف الجسدي والنفسي والجنسي في جميع أنحاء العالم.[١] ويظهر العنف بأشكال عدة في كافة الأماكن بما في ذلك الأماكن التي ينبغي أن يتمتع فيها الأطفال بأكبر قدر من الأمان، كالمدارس ومؤسسات الرعاية والمنازل، ويفيد تقرير المسح العالمي للعنف ضد الأطفال بعضاً من أشكال العنف السائدة العديدة كالإهمال والعنف الجسدي والنفسي والإساءة الجنسية والاغتصاب والاتجار والتعذيب والمعاملة أو العقاب غير الإنساني والمهين وزواج الأطفال والزواج القسري وجرائم القتل باسم الشرف والتسول القسري والكثير من الأشكال الأخرى.[٢] كما تؤكد دراسة الأمم المتحدة بشأن العنف ضد الأطفال على الواقع المرير وهو أن «العنف يقع في كل بلد من بلاد العالم، ويتخلل كل الثقافات والطبقات الاجتماعية والتعليمية ومستويات الدخل والأصول العرقية، وفي كل منطقة يكون العنف ضد الأطفال مقبولاً اجتماعياً، وكثيراً ما يكون قانونياً ومصرحاً به من قبل الدولة بما يتنافى مع التزامات حقوق الإنسان وحاجات الطفل التنموية.»[٣]

للأسف، لا يعتبر الأردن استثناءاً؛ فقد أثارت لجنة حقوق الطفل في الملاحظات الختامية لعام ٢٠١٤ بشأن التقريرين الرابع والخامس بشأن الأردن عدداً من المخاوف المتعلقة بواقع العنف ضد الأطفال ، وقد أعربت اللجنة عن مخاوف كبيرة إزاء قضايا زواج الفتيات القاصرات والعنف في المدارس والعقاب البدني وما يسمى بجرائم الشرف والتمييز وأطفال الشوارع والأطفال اللاجئين والإساءة الأسرية للأطفال، وعمل الأطفال والاتجار بهم من بين جملة قضايا أخرى، كما دعت اللجنة في ملاحظاتها الختامية ضرورة زيادة الوعي والحشد الاجتماعي خصوصاً حول الآثار الجسدية والنفسية للعقاب البدني «مع التركيز على تغيير التوجه العام من هذه الممارسة وتعزيز الأشكال الإيجابية والتشاركية وغير العنيفة لتربية الأطفال وتأديبهم.»

وانطلاقا من سعي المجلس الوطني لشؤون الأسرة لتعزيز منظومة حماية الأسرة والطفل على المستوى الوطني، وتعزيز الشراكة والتنسيق بين كافة المؤسسات ذات العلاقة بمنظومة حماية الأسرة يعمل وباشراف من الفريق الوطني لحماية الاسرة من العنف والذي يضم ممثلين عن كافة المؤسسات الحكومية وغير الحكومية باعداد السياسات وتعديل التشريعات وتنفيذ البرامج والمشاريع للارتقاء بالخدمات المقدمة لحماية الأطفال، ومتابعة مستوى الخدمات المقدمة لحمايتهم وتنميتهم. كما اتخذت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) والمنظمات الشريكة لها نهجاً شاملاً ومتعدد الأوجه للتعامل مع قضية العنف ضد الأطفال في الأردن. وتهدف جهودها لتحقيق الإصلاحات، ومناصرة أطر العمل القانونية القائمة على حقوق الطفل، وتحسين الأنظمة المحلية، وتعزيز قدرات الوالدين والمدرسين ومقدمي الرعاية، وتوسيع نطاق خدمات الوقاية والاستجابة، والتأثير على العادات الاجتماعية التي تبرر أو تشجع أو تتغاضى عن هذه السلوكيات. وإحدى النهج الاستراتيجية الرئيسية الثلاثة لليونيسف هي رفع قدرات الأطفال والأسر والمجتمعات من خلال تعزيز الممارسات الإيجابية لمنع العنف ضد الأطفال والاستجابة له.

١ #ENDviolence
٢ نحو عالم خال من العنف – المسح العالمي للعنف ضد الأطفال، مكتب الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة بشأن العنف ضد الأطفال، ٢٠١٣
٣ دراسة الأمم المتحدة بشأن العنف ضد الأطفال، ٢٠٠٦

في عام ٢٠٠٩؛ أطلقت اليونيسف حملة واسعة النطاق – اسمها «حملة معاً نحو بيئة مدرسية آمنة» - تهدف لتعزيز الأساليب التأديبية الحديثة، وحشد الدعم لانهاء تقبل المجتمع للعنف في المدارس، إضافة إلى نشر هذه الحملة اعلاميا وعلى نطاق وطني واسع، وتم إطلاق الحملة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ومكتب صاحبة الجلالة الملكة رانيا العبدالله المعظمة والمنظمات غير الحكومية، هدفت الحملة لخفض عدد الأطفال المعرضين للعنف الجسدي واللفظي في المدارس من قبل الكادر التعليمي، وزيادة استخدام التدابير البديلة الإيجابية بحلول عام ٢٠١٤، وقد أظهرت نتائج الحملة انخفاضاً ملحوظًا بنسبة ٢٨٪ في معدل العنف الجسدي، وهي نسبة مقاربة لنسبة ٣٠٪ التي كانت من الحملة، كما انخفض العنف اللفظي انخفاضًا كبيرًا وبنسبة ٥١٪.

ومع أن «حملة معاً» قد نجحت في خفض العنف في المدارس ووضع هذه القضية في مقدمة الحوار الوطني؛ إلا أن القبول الثقافي واسع النطاق للعقاب البدني واستخدام العنف في المدارس والمنازل ما زال يمثل تحدياً رئيسياً، وفي ضوء ذلك عملت اليونيسف مع المنظمات الشريكة لها على تصميم خطة تعالج العنف الجسدي ضد الأطفال من قبل أي شخص وفي أي مكان، والهدف من ذلك هو معالجة المشكلة بشكل شمولي وتوسيع نطاق التركيز من المدارس فقط ليشمل العنف ضد الأطفال في جميع البيئات.

بنيت «خطة تغيير السلوك والنمط المجتمعي للحد من العنف الواقع على الأطفال « هذه على الدروس المستفادة من البرامج المجتمعية ونجاحها، وتوسع نطاقها وتكثف جهودها من أجل تمكين الناس- خصوصاً الفئات الضعيفة - من المشاركة في وضع القرارات لتحسين رفاههم من خلال توظيف منهجيات اتصال متنوعة، بالاضافة الى الاستفادة من الجهود الوطنية التي تسعى الى الحدّ من العنف ضد الأطفال. إضافة إلى ذلك تعمل تلك الخطة على استكمال الجهود التي تنفذها بشكل عام على المستوى الوطني لمنع العنف ضد الأطفال، وتستقي قوتها منها.

١،١: الخطوط العريضة للخطة

يقدم القسم التالي مخططاً شاملاً ومفصلاً للوضع في الأردن من حيث العنف الجسدي ضد الأطفال، وهو قائم على مراجعة للبرامج والسياسات الحالية، إضافة إلى الدراسات المنشورة والمتاحة بشأن العنف الجسدي ضد الأطفال، كما ويشمل هذا القسم تقييماً لقدرات الشركاء واستعراضاً للممارسات والنجاحات السابقة، والأهم من ذلك أنه يبرز المسارين للتغيير الاجتماعي والسلوكي من أجل الحدّ من العنف الجسدي ضد الأطفال والمعيقات التي تواجه هذا التغيير، كما أنه يوضح وسائل الإعلام الحالية للمساعدة في اختيار مزيج من وسائل الإعلام للتنفيذ الفعال للخطة.

بناء على مخطط واقع الحال؛ سيتناول القسم الثالث الغاية العامة من االخطة والأهداف المحددة التي سيتم تحقيقها من أجل معالجة قضية العنف الجسدي ضد الأطفال في الأردن، وفي ضوء الغاية العامة والأهداف الخاصة بالخطة، وبناءً على تحليل الواقع؛ سيتناول القسم الرابع أهم المجموعات المشاركة على مستويات مختلفة من أجل تحقيق التغيير المطلوب، كما سيشمل مخططاً للعلاقات بين مجموعات المشاركين المحددة والمرتبة حسب الأولوية، وتحليلاً سياسياً- اقتصادياً وتحليلاً نفسياً، ولتحقيق التغيير على المستوى المجتمعي في الأعراف والممارسات، ومن أجل تعزيز البيئة الوقائية على مستوى الأفراد والعلاقات الشخصية والمجتمع والسياسات يتناول القسم الخامس الإطار النظري العام والطريق نحو التغيير، كما يحدد نظريات التغيير الاجتماعي والسلوكي ويضعها قيد التنفيذ على كل مستوى من مستويات التغيير، ويتناول القسم السادس إطار التنفيذ وكيف سيتم توظيفه في وضع مفاهيم الخطة وتصميمها وتنفيذها وتقييمها، كما أن وضع مفاهيم الخطة وتطويرها قائم على مبادئ معيارية أساسية ستحكم تنفيذها، وهذه المبادئ مأخوذه بشكل رئيسي من التقييم الوطني المشترك وإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية ومن الاجتماعات التشاورية التي تم عقدها مع شركاء البرنامج وأهم الأطراف الفاعلة، كما أن أساس الخطة قائم على نهج الأمم المتحدة في البرامج الإنمائية، وقد تم تفصيل هذه المبادئ في القسم السابع ضمن النموذج النظري العام ، ووفقاً لإطار التنفيذ يتناول القسم الثامن على نحو مفصل المنهجيات الإستراتيجية الأوسع ومجموعات الأنشطة الرئيسية التي سيتم تنفيذها ضمن كل منهجية من أجل تحقيق الغايات والأهداف المحددة للخطة، ويتناول القسم التاسع خطة اتصال إستراتيجية مفصلة في ضوء التغيير الاجتماعي والسلوكي المنشود ونتائج الاتصال المتوخاة، كما يحدد ويصف مجموعة الاستراتيجيات التي ستستخدم لكل مجموعة من المجموعات المحددة والمرتبة حسب الأولوية التي سيتم إشراكها؛ كالشركاء ومن سيتم حشدهم وتوجيههم وتمكينهم ، كما ويذكر ويصف أنشطة الاتصال وفقاً للمجموعات الرئيسية المشاركة، وأهم الوعود والتعهدات، والموارد المادية والإعلامية، وقنوات الاتصال، ويتناول القسم العاشر خطة الرصد والتقييم بهدف قياس وتحليل وتفسير أثر الخطة وإعداد التقارير بأسلوب مفيد ودقيق ودون

تأخير لجميع الجهات الفاعلة، وتهدف خطة الرصد والتقييم إلى قياس الأثر والنتائج المرتبطة بأهم الأهداف والمؤشرات والإنجازات المرحلية المحددة، كما تراقب وتتبع الأنشطة وفقاً للخطة المتفق عليها، ويتناول هذا القسم أيضاً الإجراءات التصحيحية التي سيتم اتخاذها استجابة لنتائج أنشطة الرصد والتقييم، كما يقدم خطة تنفيذ مفصلة ويحدد الموارد والدعم والمسؤوليات من أجل التنفيذ الناجح للخطة.

١،٢: عملية تطوير الخطة

بدأت عملية وضع الخطة في أيار ٢٠١٧ بوضع الصيغة النهائية للتقرير الأولي كخطوة اولى للتحليل: تم استعراض الدراسات السابقة كأساس للتقييم المعمق للقدرات والأنشطة التشاورية التي عقدت من ٣١ أيار – ٧ حزيران ٢٠١٧ مع ١٩ منظمة شريكة، وبناءً على تقييم عمل المنظمات الشريكة والمعرفة المباشرة للتحديات والقضايا المتعلقة بالتصدي للعنف الجسدي ضد الأطفال في الأردن تم جاءت الخطوة الثانية لمراجعة الدراسات السابقة، وفي ٢٥ تموز ٢٠١٧ تم عقد اجتماع مائدة مستديرة رفيع المستوى مع أهم الأطراف الفاعلة لعرض الخطوط العريضة للخطة بوصفها متعددة القطاعات والتماس آرائهم بشان الهدف الرئيسي، كما تم عقد ورشة عمل من ٢٥ – ٢٧ تموز ٢٠١٧ بعنوان الاتصال لأجل التنمية للمنظمات الشريكة، وتم خلالها تناول العنف ضد الأطفال كدراسة حالة في الأردن، وقد تم إنجاز المسودة الأولى للخطة في أيلول ٢٠١٧، وتم عرضها على أهم الشركاء للمراجعة وتقديم التغذية الراجعة خلال شهري تشرين الاول والثاني، كما وتم عقد ورشة لكافة الشركاء المعنيين في الخطة في شهر كانون الاول، وتم الاعلان عنها خلال شهر آذار/٢٠١٨ بوجود الوزراء المعنيين والمؤسسات المعنية.

٢. واقع الحال

تعرف اليونيسف العنف ضد الاطفال بأنه «العنف أو الضرر أو الإساءة البدنية أو العقلية، والإهمال أو المعاملة المنطوية على إهمال، والاستغلال والإساءة الجنسية» ... ويمكن أن يقع في أي مكان؛ مثل «المنازل والمدارس ودور الأيتام ومرافق الرعاية الإيوائية والشوارع وأماكن العمل والسجون وأماكن التوقيف»، وفي هذا القسم سيتم تناول واقع العنف ضد الأطفال في الأردن بالاستعانة بالأدلة المتاحة، ومن المهم ملاحظة أن البيانات بشأن العنف في الأردن ليست فقط شحيحة، بل إن التبليغ بشأنها ربما يكون غير كاف. حيث أظهرت الأدلة أن أكثر من نصف الفتيات في الأردن ممن تتراوح أعمارهن بين ١٥ و١٩ عاماً ويتعرضن للعنف الجسدي أو الجنسي، لا يبلغن أحداً عن الإساءة.[٤] وهذا مؤشر على أن الأرقام المتاحة بشأن العنف ضد الأطفال أقل من الأرقام الفعلية، ويعود ذلك بشكل رئيسي إلى التردد والخوف بين الضحايا لأن مرتكب الإساءة عادة ما يكون شخص لديه قوة ما، أو بسبب العار والوصم المرتبط بهذه الأفعال. وفي الأردن؛ يتم إيلاء الأولوية لتماسك العائلة والعادات الاجتماعية، واختيار الأشخاص الذين هم في أفضل موقع للكشف عن حالات العنف والتبليغ عنها- ومن ضمنهم مقدمو الخدمات- عدم التبليغ، لأنهم يعتبرونها مشاكل عائلية خاصة.[٥] لذلك ينبغي توخي الحذر عند الأخذ بالبيانات المتعلقة بحجم وشدة العنف ضد الأطفال.

وعلى مستوى العالم وفي الأردن أيضاً يعتبر استخدام الوالدين للعنف ضد الأطفال من أكثر الأشكال شيوعاً للعنف الذي يتعرض له الأطفال، ويليه استخدام العقاب البدني في المدارس.[٦] وسيتم مناقشة حجم وخطورة العنف الجسدي ضد الأطفال في الأردن في الفقرات التالية بالاستعانة بمصادر المعلومات المتاحة.

٢،١: العنف الجسدي ضد الأطفال في الأردن

وجد آخر تقرير مرحلي عالمي بشأن الوقاية من العنف، الذي يركز على العنف بين الأفراد أن هذا الشكل من أشكال العنف كبير في الأردن،[٧] وكانت «دراسة العنف ضد الأطفال في الأردن» التي أجريت في عام ٢٠٠٧ أول محاولة شاملة للنظر في نطاق العنف المرتكب ضد الأطفال في المنازل والمدارس والأحياء السكنية، وقد كشفت الدراسة بشكل عام عن أن أكثر من نصف الأطفال في الأردن يتعرضون للعقاب من قبل المدرسين والإداريين إضافة إلى الوالدين/ الأوصياء القانونيين، كما كشفت الدراسة عن أن الفتيات يتعرضن لأشكال الإساءة اللفظية وغير اللفظية أكثر من الفتيان، في حين أن الفتيان يتعرضون للعنف الجسدي من قبل الوالدين وفي الأحياء السكنية أو من قبل المدرسين أكثر من الفتيات، ووجدت الدراسة أن العنف ضد الأطفال في الأردن سائد في جميع البيئات ويرتكبه الجميع، وتعرف الدراسة أشكال العنف البسيط على أنها الصفع أو القرص أو شد الشعر أو الدفع أو التدافع أو لوي الذراع أو الرجل أو فورات الغضب المفاجئة، وأشكال العنف المتوسط على أنها الضرب أو الضرب على الردف أو الركل، وأشكال العنف الشديد على

٤ محجوب عن الأنظار – تحليل إحصائي للعنف ضد الأطفال، ٢٠١٤، اليونيسف
٥ تحليل وضع، ٢٠١٧، اليونيسف
٦ بعد ١٠ سنوات: التقدم والتأخر العالمي في إنهاء العنف ضد الأطفال – الشعارات الخطابية والواقع
٧ التقرير المرحلي العالمي بشأن الوقاية من العنف لسنة ٢٠١٤، منظمة الصحة العالمية، مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

أنها استخدام قضيب أو أداة أخرى كالأسلاك أو الحبال أو العصا أو العض أو الحرق أو الحرق بالماء الساخن أو الإساءة المنطوية على التعذيب . ويتم ارتكاب أشكال العنف الشديد بشكل رئيسي من قبل المدرسين ويليهم الوالدان، في حين أن استخدام أشكال العنف المتوسط يكون من قبل الإخوة والمدرسين والوالدين بقدر متشابه (انظر إلى الجدول ٢،١ أدناه).[٨]

الجدول ٢،١: النسبة المئوية للأطفال الذين يتعرضون للعنف الجسدي، الأردن ٢٠٠٧[٩]

مصادر العنف	العنف البسيط	العنف المتوسط	العنف الشديد
الوالدين	٥٣	٢٤	٣٤
الأشقاء	٤٩	٣٢	٢٦
الأقارب	١٠	٠٥	٠٥
شخص بالغ في الحي	٢٣	١٢	١٣
الأطفال في الحي	٣٢	٢٠	٢٧
المدرسون	٥٠	٢٧	٥٧
الزملاء في المدرسة	٤٠	٢١	١٨

كما وجدت الدراسة أن الفتيات أكثر تعرضاً للعنف الجسدي من قبل أشقائهن، وبنفس المستوى تقريباً من قبل الأقران مقارنة بالفتيان إلا أن الفتيات أكثر تعرضاً لأشكال العنف الشديد من قبل المدرسين، بينما يواجه الفتيان بشكل عام العنف الجسدي بشكل أكبر من الفتيات داخل منازلهم وفي الأحياء السكنية وفي المدارس (انظر إلى الجدول ٢،٢ أدناه). ووجدت الدراسة أن الأطفال يتعرضون على الأغلب للعنف الجسدي من قبل الوالدين والمدرسين بسبب أدائهم الأكاديمي الضعيف أو المشكلات المتعلقة بالانضباط أو بسبب أخطاء بسيطة حيث ينطبق ذلك على أكثر من نصف الأطفال، كما وجدت الدراسة أن الآليات الأكثر استخداماً من قبل الأطفال عند تعرضهم للعنف الجسدي هي الدفاع عن النفس أو تجنب النزاع مما قد يؤدي إلى إدامة العنف وبيئة الخوف.[١٠]

الجدول ٢،٢: النسبة المئوية للفتيان والفتيات الذين يتعرضون للعنف الجسدي، الأردن ٢٠٠٧[١١]

المصادر	العنف البسيط		العنف المتوسط		العنف الشديد	
	فتيان	فتيات	فتيان	فتيات	فتيان	فتيات
الوالدين	٦٠	٤٦	٣٣	١٦	٤٢	٢٥
الأشقاء	٣٧	٦٢	٢٥	٣٩	٢٠	٣٢
الأقارب	١٣	٠٧	٠٧	٠٣	٠٥	
شخص بالغ في الحي	٢٣		١٨	٧	١٩	٨
الأطفال في الحي	٣٢		٢٣	١٨	٢٧	
المدرسون	٦٠	٤٠	٤٠	١٤	٦٧	٤٦
الزملاء في المدرسة	٣٥	٤٤	٢٢	٢٠	٢٠	١٧

كما وجدت دراسة للعلاقة بين النوع الاجتماعي والعقاب البدني في تسع دول ومنها الأردن أن اثنتين من كل ثلاث فتيات وأربعة من كل خمسة فتيان يتعرضون لشكل بسيط من العقاب البدني من قبل الوالدين؛ كالضرب على الردف، أو الضرب أو الصفع باليد، أو الضرب أو الصفع على اليد أو الذراع أو الرجل، أو الهز، أو الضرب بشيء معين، واستخدمت الدراسة مقابلات مع ٤٠٠٠ أم وأب وطفل تتراوح أعمارهم بين ٧ – ١٠ سنوات، ووجدت أن ٢١٪ من الفتيات و٣١٪ من الفتيان يتعرضون للعقاب البدني الشديد؛ كضرب الطفل أو صفعه على الوجه أو الرأس أو الأذنين، أو ضرب الطفل المتكرر بأداة معينة من قبل شخص في المنزل خلال الشهر الذي سبق المسح، ووجدت الدراسة أن من بين تسعة دول شملتها الدراسة بالمسح العقاب البدني للفتيان هو الأعلى في الأردن، بعد كينيا، كما كشفت الدراسة عن وضع مثير للقلق بنفس الدرجة بالنسبة للفتيات أيضاً، وقد أظهرت أن العنف الجسدي ضد الأطفال أعلى بكثير من المعدل بالنسبة لكل من الفتيان والفتيات في الأردن، خصوصاً بالنسبة للعقاب البدني الشديد الذي وصلت نسبته لضعفي المعدل، وأظهرت الدراسة أن الأمهات أكثر ميلاً بقليل من الآباء لاستخدام الأشكال العنيفة للتأديب، كما أن الفتيان أكثر تعرضاً من الفتيات للعنف من قبل الوالدين، كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود فرق كبير بين الأطفال ووالديهم من حيث التبليغ عن استخدام

٨ المرجع نفسه
٩ المرجع نفسه
١٠ المرجع نفسه
١١ المرجع نفسه

العنف الجسدي لأغراض التأديب، وقد كانت هذه النتائج تشبه إلى حد كبير نتائج دراسة العنف ضد الأطفال في الأردن التي أجريت في عام ٢٠٠٧ (انظر إلى الجدول ٢،٣).[١٢]

الجدول ٢،٣: النسبة المئوية للأهل الذين قاموا بالتبليغ عن شكلين من أشكال العقاب البدني قبل شهر من المسح، وفقاً للدولة، ٢٠١٠ [١٣]

الدولة	العقاب البسيط		العقاب الشديد	
	الفتيات	الفتيان	الفتيات	الفتيان
الصين	٤٨	٦٠	١٠	١٥
كولومبيا	٦٨	٦٣	١٥	٤
إيطاليا	٦١	٦٦	١٢	٢٣
الأردن	٦٦	٨٠	٢١	٣١
كينيا	٨٢	٩٧	٦١	٦٢
الفلبين	٧١	٧٧	٩	٨
السويد	٩	٦	٠	٠
تايلاند	٥٨	٧٢	٥	٣
الولايات المتحدة الأمريكية	٣٨	٣٦	٤	٥

وفي آخر مسح للسكان والصحة الأسرية في الأردن والذي أجرته دائرة الاحصاءات العامة خلال العام ٢٠١٢، وقد جاءت نتائجه متوافقة مع دراسة العنف ضد الأطفال في الأردن لعام ٢٠٠٧؛ حيث أشارت الدراسة إلى أن نحو ثلثي الأطفال (٦٥،٨٪) أبلغوا عن التعرض لشكل من أشكال العقاب الجسدي؛ في حين أبلغ الخمس (٢٠،٣٪) عن التعرض للعقاب الجسدي الشديد خلال الشهر الذي سبق الدراسة من قبل الوالدين أو شخص بالغ آخر في الأسرة. بشكل عام أبلغ تسعة من أصل عشرة أطفال (٨٩،٤٪) عن تعرضهم لأسلوب التأديب العنيف، وذلك يتناقض مع النسبة التي تقل عن الربع (٢٢،٨٪) من الأهالي الذين يعتقدون أن الأطفال بحاجة للعقاب البدني، وتفيد الدراسة بأن العنف ضد الأطفال أعلى نسبياً بين الأطفال الأصغر سناً ومن يعيشون في مناطق الشمال أو الوسط أو المخيمات، ومن لم يتلق معيلهم تعليماً عالياً، ومن يعيشون ضمن عائلات تنتمي للشرائح متدنية الدخل (انظر إلى الجدول ٢،٤ أدناه).[١٤]

الجدول ٢،٤: النسبة المئوية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٢-١٤ سنة ممن تعرضوا لأساليب مختلفة من التأديب خلال الشهر الذي سبق المسح، وفقاً لخصائص المعلومات العامة، الأردن ٢٠١٢ [١٥]

	التأديب غير العنيف فقط	الاعتداء النفسي	أي عقاب بدني	العقاب البدني الشديد	أي أسلوب تأديب عنيف
الذكور	٧،٦	٨٨،٠	٦٨،٩	٢٢،٤	٩٠،٤
الإناث	٨،٣	٨٦،٠	٦٢،٦	١٨،٠	٨٨،٤
المجموع	٨،٠	٨٧،٠	٦٥،٨	٢٠،٣	٨٩،٤

استعان تقرير «محجوب عن الانظار» الذي نشرته اليونيسف في عام ٢٠١٤ بالأدلة المتاحة لوصف ما هو معروف حالياً بشأن الأنماط العالمية للعنف ضد الأطفال باستخدام البيانات المستقاة من مجموعة مختارة من المصادر، وبالنسبة للأردن استخدم التقرير ما أمكن أحدث البيانات من المسح الديمغرافي والصحي، وبالنسبة للتأديب العنيف في المنطقة احتل الأردن المرتبة ١٤ في ممارسة التأديب العنيف بناء على البيانات المقارنة المقدمة في التقرير من ٦٢ دولة (انظر إلى الجدول ٢،٥).[١٦]

١٢ لانسفورد، جينفر إي. «العقاب البدني للأطفال في تسعة دول اعتماداً على جنس الطفل وجنس الوالد»، المجلة الدولية لطب الأطفال، ٢٠١٠
١٣ المرجع نفسه
١٤ مسح السكان والصحة الأسرية في الأردن لسنة ٢٠١٢، دائرة الإحصاءات العامة وشركة أي سي إف الدولية
١٥ المرجع نفسه
١٦ محجوب عن الأنظار – تحليل إحصائي للعنف ضد الأطفال، ٢٠١٤، اليونيسف

الجدول ٢،٥: النسبة المئوية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٢- ١٤ سنة ممن تعرضوا للتأديب العنيف خلال الشهر الماضي في المنزل في الأردن والدول المجاورة، ٢٠٠٥- ٢٠١٣ [١٧]

	مصر	العراق	الأردن	لبنان	فلسطين	سوريا
العقاب البدني	٨٢	٦٣	٦٧	٥٦	٧٦	٧٨
أي شكل من أشكال التأديب العنيف	٩١	٧٩	٩٠	٨٢	٩٣	٨٩

وكنتيجة لحملة معاً؛ يبدو أن نسبة العقاب اللفظي والبدني في المدارس في انخفاض منذ إطلاق الحملة، فوفقاً لآخر الأرقام التي تم جمعها للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ من خلال الاستبيان الإلكتروني للحملة، انخفضت نسبة العنف الجسدي من ٤٠،٣٪ في عام ٢٠٠٩ إلى ١٠،٩٪ في العام ٢٠١٦ كما انخفضت نسبة العنف اللفظي من ٤٤،٨٪ إلى ١٨،٤٪ في المدارس الحكومية، ومن ضمنها المدارس المجتمعية التي تقدم خدماتها للاجئين السوريين (انظر إلى الجدول ٢،٦).

الجدول ٢،٦: النسب المئوية للأطفال في المدارس المشاركة في «حملة معاً» ممن تعرضوا للعنف اللفظي والجسدي من قبل المدرسين، ٢٠٠٩ - ٢٠١٦ [١٨]

	٢٠٠٩	٢٠١٠	١٢-٢٠١١	١٣-٢٠١٢	١٥-٢٠١٤	١٦-٢٠١٥
العنف اللفظي	٤٤،٨	٣٨،٢	٣٣،٤	٢٥،١	٢٠،٤	١٨،٤
العنف الجسدي	٤٠،٣	٢٩،٣	٢٠،٩	١٥،٦	١٢،٨	١٠،٩

أن المعلومات المتاحة حول التنمر والاعتداء الجسدي في المدارس بين الأطفال محدودة جداً. فبشكل عام؛ أفادت دراسة العنف ضد الأطفال في الأردن بأن نحو ١٥٪ من الأطفال بقوا خارج المدارس مرة واحدة على الأقل بسبب الخوف من التعرض للتنمر أو الاعتداء الجسدي، كما وجدت الدراسة أيضاً أن نحو ثلث الأطفال الذين يرتادون المدارس يتعرضون للإساءة يومياً من قبل زملائهم في المدرسة، ووفقاً للمعلومات التي تم جمعها من قبل العاملين مباشرة مع الاطفال في مراكز مكاني أفادوا بأن ٦٣٪ من الأطفال الذين يتلقون الدعم تعرضهم للتنمر من قبل أطفال آخرين، كما وجدت دراسة صغيرة في المدارس الأردنية في عمان أن التنمر ينتشر بنسبة ٤٧٪ بين ٩٢٠ طالب في الصف السادس، وأن انتشاره أكبر بكثير بين الفتيان مقارنة بالفتيات،[١٩] ووفقاً للدراسة الاستقصائية العالمية للحالة الصحية في المدارس في الأردن التي أجريت في عام ٢٠٠٧، أفاد ٤١،٦٪ من الطلبة بأنهم تعرضوا للتنمر خلال الثلاثين يوم التي سبقت الدراسة، كما وجدت الدراسة التي أجريت على أكثر من ٢٠٠٠ طالب أن التنمر يتنوع بين الضرب والركل والدفع والتدافع والحبس، وأن الطلبة الذكور أكثر تعرضاً للتنمر من الطالبات.[٢٠] وتظهر التوجهات الحديثة أن معدل العنف والتنمر ضد الأطفال في المجتمعات المضيفة للاجئين السوريين وضد الأطفال السوريين اللاجئين أعلى نسبياً مقارنة بأقرانهم الأردنيين، ويتعرض نحو ٧٠٪ من الطلبة السوريين للتنمر والسخرية في مدارس الأردن.[٢١] كما كان معدل التنمر والاعتداء الجسدي في المدارس في الأردن عالياً تاريخياً،[٢٢] وتفاقمت مشكلة التنمر وحوادث الاعتداء الجسدي بين الأطفال بشكل أكبر بسبب الأزمة السورية وتدفق اللاجئين إلى الأردن، كما تشير الأدلة على مستوى العالم إلى أن دوافع العنف والتنمر في المدارس عادة ما تكون قائمة على الاختلافات، كالإعاقة أو النوع الاجتماعي أو الحالة الاجتماعية أو الاختلافات العرقية أو اللغوية أو الثقافية،[٢٣] ويؤكد تقرير أصدرته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) على هذه الديناميكية الناشئة، ويسلط الضوء على قضية الفتيان والفتيات السوريين الذين يواجهون التمييز الصارخ والتنمر في المدارس الأردنية،[٢٤] وسيتم تناول العنف والتنمر في المدارس بشكل أكثر تفصيلًا في القسم التالي.

١٧ المرجع نفسه
١٨ استبيان «حملة معاً» الإلكتروني
١٩ البيطار، زيد ب. وآخرون، « التنمر بين أطفال المدارس في الأردن، آثاره على الأداء المدرسي ومساهمة الخصائص الجسدية العامة والخصائص السنية الوجهية»، المجلة الأمريكية لتقويم وجراحة الأسنان
٢٠ المسح العالمي المدرسي لصحة الطلبة، منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٧
٢١ العمل دون طاقة: تحليل وضع الأطفال السوريين في المجتمعات المستضيفة في الأردن، اليونيسف، ٢٠١٦
٢٢ انظر إلى: أوساكا، ت. (محرر) العنف في المدارس: قضايا عالمية وتدخلات (باريس: المكتب الدولي للتعليم، اليونسكو، ١٩٩٧)
٢٣ العنف والتنمر في المدارس: تقرير حالة عالمي، اليونيسكو، ٢٠١٧
٢٤ مستقبل سوريا: الأطفال اللاجئون في أزمة، المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ٢٠١٣

بشكل عام؛ تشير الأدلة إلى أن أكثر من نصف إلى ثلثي الأطفال في الأردن يتعرضون للعنف الجسدي على الأغلب من والديهم، وفي حالة الفتيان تصل هذه النسبة إلى ٨٠٪. يتعرض تسعة من كل عشرة أطفال في الاردن للتأديب العنيف، وعلى نحو مقارن؛ فان الأردن يحتل أسوأ المراتب في الإقليم.

وبالرغم من نتائج حملة معاً، والتي تشير الى انخفاض نسبة العنف ضد الأطفال في المدارس بشكل كبير لكن لم يتم التثبت بعد من استدامة نتائج هذه الحملة، حيث تؤكد الأدلة - على الرغم من محدوديتها وتفاوتها من حيث المنهجية والنطاق- على أن نسبة للعنف ضد الأطفال في الأردن وعليه، تقوم اليونيسف بدعم وزارة التربية والتعليم بتطوير استراتيجية لاستدامة برنامج الحد من العنف في وزارة التربية والتعليم.

٢،٢: المعتقدات والمواقف والممارسات المتعلقة بالعنف ضد الأطفال في الأردن

وجدت دراسة العنف ضد الأطفال في الأردن لعام ٢٠٠٧ أن نصف الآباء والأمهات يعتقدون أن العقاب البدني أسلوب تأديبي ضروري وفعال، كما أن أكثر من نصفهم يعتبرون أن العقاب البدني مبرر في المدارس، ويؤكد استعراض الدراسات السابقة التي أجرتها اليونيسف بأن هذا هو الموقف السائد، حيث أشارت آخر المعلومات إلى أن نحو ثلثي الأسر (٦٢٪) تعتقد أن للمدرسين الحق في ممارسة العقاب البدني ضد الأطفال، وذلك وفقاً لتقرير حالة الأسر في الأردن،[٢٥] كما وجدت دراسة العنف ضد الأطفال أن العنف يرتكب بشكل رئيسي من قبل شخص لديه قوة سواء في المنزل أو المدرسة،[٢٦] وأوصت هذه الدراسة إضافة إلى دراسات أخرى بتغيير المواقف التي تتغاضى عن العنف ضد الأطفال وتتقبله كوسيلة للتأديب، كما توصي الدراسة بتعزيز قدرات العاملين مع الأطفال أو من يقدمون الرعاية لهم من أجل الحدّ من العنف ضد الأطفال والكشف عنه والاستجابة له،[٢٧] و يقدم الجدول ٢،٧ بيانات مقارنة من مصادر متعددة بشأن المعتقدات السائدة بين الآباء والأمهات فيما يتعلق باستخدام العقاب البدني في تربية الأطفال، وتشير البيانات إلى أن واحداً على الأقل من كل خمسة آباء وأمهات يعتقدون أن العقاب البدني ضروري ومفيد في تربية الأطفال.

الجدول ٢،٧: النسبة المئوية للأهل الذين يعتقدون أن العقاب البدني ضروري في تربية الأطفال، عدة مصادر

المصدر	مسح السكان والصحة الأسرية، ٢٠١٢	لانسفورد وآخرون، ٢٠١٠	دراسة العنف ضد الأطفال في الأردن، ٢٠٠٧
المستجيبون	النساء المتزوجات من قبل، ١٥-٤٩ عام	الآباء والأمهات، المجموع	أي والد أو والدة
الطفل بحاجة للعقاب البدني	٢٢،٨	١٧،٠	٥٨،٤

٢٥ مراجعة مكتبية لتحليل وضع الأطفال في الأردن، ٢٠١٦، اليونيسف
٢٦ دراسة العنف ضد الأطفال في الأردن، ٢٠٠٧، اليونيسف
٢٧ المرجع نفسه

لا تستعرض دراسة العنف ضد الأطفال في الأردن ٢٠٠٧ نظرة الآباء والأمهات لاستخدام العقاب البدني فقط؛ بل مبرراته كذلك، حيث تشير الدراسة إلى أن الآباء والامهات يعتقدون أن العنف الجسدي ضد الأطفال مبرر إذا رفض الطفل أداء مهمة تم تكليفه بها (٨١،٨٪)، أو سرق شيئاً ما (٦٧،٩٪)، أو تجادل باستمرار مع أشقائه (٦٧،٣٪)، أو لعدم استجابته للبالغين لعدم استجابته للبالغين (٦٥،٩٪)، أو كان أداؤه الأكاديمي ضعيفاً (٦٥٪)،أما بالنسبة للمدارس؛ فيعتقد الآباء والامهات أن استخدام المدرسين للعقاب البدني مبرر إذا كان الطفل يتشاجر مع طلبة آخرين (٧٧،٦٪)، أو سرق من طفل آخر (٧٢،٢٪)، أو لعدم استجابته للمدرس (٦٣،٦)، أو غادر الغرفة الصفية دون إذن من المدرس (٥٨٪).[٢٨] والأهم من ذلك أن الأدلة تشير إلى تعرض الكثير من الأطفال في الأردن لأشكال العقاب الجسدي أو العنيف حتى حين لا يعتقد البالغون في الأسرة أنه أسلوب ضروري في التأديب،[٢٩] وذلك يفتح فرصة للبناء على عدم تفضيل البالغين لاستخدام العنف الجسدي من ناحية، لكنه من ناحية أخرى يمثل تحدياً، لأن الأطفال قد يتعرضون للعقاب الجسدي تحت تأثير الأعراف الاجتماعية أو كوسيلة ضرورية وسائدة في التأديب.

تشير الأدلة المتاحة بالنسبة للأردن إلى أن الآباء والأمهات وغيرهم من مقدمي الرعاية هم من يشار إليهم على الأغلب كمرتكبين للعنف ضد الأطفال.[٣٠] والأهم من ذلك أفاد أكثر من ٧٠٪ من الفتيات والنساء اللواتي تعرضن للعنف الجسدي وطلبن المساعدة بأنهن طلبن المساعدة من أسرهن، وتم الإبلاغ عن طلب المساعدة من الأنسباء و/ أو أفراد عائلة زوج الضحية أو الشريك في المرتبة الثانية بعد الأسرة.[٣١] وفي حين أن الفئة العمرية من ٥-٩ سنوات تتعرض لأشكال أكثر عنفاً من التأديب (٩٣٪) مقارنة بالفئات العمرية الأخرى (٩٠٪ بين الفئة العمرية من ٢-٤ سنوات و٨٨٪ بين الفئة العمرية من ١٠-١٤ سنوات)، إلا أن الفرق بسيط بينها،[٣٢] كما تشير الأدلة إلى إفادة الأطفال عن نسبة عالية تقترب من ٤٠٪ من الاعتداءات الجسدية في الأردن يتسم الاعتداء الجسدي باستخدام القوة ضد متلقي سلبي، وفي بعض الحالات يمكن أن يكون الاعتداء بسبب أمر قاله أو فعله الناجي، وقد يكون تلقائياً في حالات أخرى، ويمكن أن ينفذ هذه الاعتداءات فرد أو مجموعة باستخدام سلاح أو دونه. مع أن الفتيان في الدول الأخرى أكثر ميلاً للإبلاغ عن الاعتداءات الجسدية، إلا أن الفرق بين الفتيان والفتيات في الأردن لا يذكرو، كما أن الفتيان أكثر تعرضاً بأكثر من مرتين للمشاركة في الشجار الجسدي من الفتيات في الأردن.[٣٣]

لقد سلط تقرير «تحليل وتقييم النوع الاجتماعي» الذي تم إجراؤه في عام ٢٠١٢ من قبل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في الأردن الضوء على عدة أسباب سلوكية وموقفية للعنف ضد الأطفال، ويرى التقرير أن الوالدين، وخصوصاً الأب، يشرفون على نحو بسيط على المشكلات التأديبية لدى الفتيان حتى تصبح مشكلات كبيرة؛ فيتسرعون في الاستجابة لها، وكثيراً ما يكون ذلك على نحو عنيف، كما يشير التقرير للاعتقاد بين المدرسين والإداريين بأن العقاب البدني مفيد ولذلك هو مقبول، ويشير التقرير إلى أن الفتيان يفقدون اهتمام الوالدين بتحصيلهم الأكاديمي مع تقدمهم بالعمر، وذلك يزيد الضغوط الواقعة على كاهل المدرسين الذين يلجأون للعنف أملاً في تحسين الأداء.[٣٤] كما يؤكد «تحليل الوضع الدوري» الذي تجريه اليونيسف ما يلي: يتم اعتبار الأطفال الصغار مسؤولية الأم بشكل رئيسي، وتكون مشاركة الأب على قدر أقل، خصوصاً خلال السنوات الأولى من حياة الطفل، كما وفرضت بعض الأعراف إلى اتخاذ الآباء دور بعيد وسلطوي في تربية الأطفال،[٣٥] نتيجة لذلك؛ فإن حضور الأب في حياة الأطفال محدود، كما أن دوره محدود في ممارسة العقاب.[٣٦]

كما يسلط تقرير «تحليل وتقييم النوع الاجتماعي» الضوء على التحديات المرتبطة بقدرات الآباء والامهات والمدرسين الذين يستمرون- بحكم العادة أو الشعور بالإحباط- في استخدام الأشكال العنيفة للتأديب للحفاظ على سيطرتهم، ويوصي التقرير بخلق المعرفة والمهارات المتعلقة بالتواصل غير العنيف والمنهجيات الإيجابية في التأديب التي تساعد في الحد من العنف ضد الأطفال، [٣٧] كما تسلط المراجعة المكتبية التي أجرتها اليونيسف الضوء على استمرار العنف في المدارس بسبب مواجهة التربويين صعوبات في السيطرة على الفصول الدراسية المزدحمة بالطلبة، وعدم كفاية الحوار والاتصال بين المدرسين والطلبة، والضعف في الإشراف وعدم فرض العقوبات على المدرسين الذين يرتكبون العنف.[٣٨]

٢٨ المرجع نفسه
٢٩ محجوب عن الأنظار – تحليل إحصائي للعنف ضد الأطفال، ٢٠١٤، اليونيسف
٣٠ المرجع نفسه
٣١ المرجع نفسه
٣٢ المرجع نفسه
٣٣ المرجع نفسه
٣٤ الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية/ الأردن: تحليل وتقييم النوع الاجتماعي، ٢٠١٢، مشروع المساعدة التقنية الصحية العالمية
٣٥ تحليل وضع، ٢٠١٧، اليونيسف
٣٦ هارسمان، إي، الإسلام والمجتمع المدني والعمل الاجتماعي: منظمات الرعاية التطوعية الإسلامية في الأردن بين الرعاية والتمكين (أمستردام: مطبعة جامعة أمستردام، ٢٠٠٨) أراجي، شارون ك. وكارلسون، ج. ، ٢٠٠١
٣٧ الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية/ الأردن: تحليل وتقييم النوع الاجتماعي، ٢٠١٢، مشروع المساعدة التقنية الصحية العالمية
٣٨ مراجعة مكتبية لتحليل وضع الأطفال في الأردن، ٢٠١٦، الأردن

تم التأكيد على النتائج المذكورة أعلاه في التقييم النوعي للسنة الأولى من «حملة معاً» الذي أجرته اليونيسف في عام ٢٠١١. حيث أشار هذا التقييم إلى أن انخراط الوالدين في التقدم الأكاديمي والسلوكي لأطفالهم يكاد لا يذكر، كما أكد التقرير على أن مشكلة انتشار العنف من مكان واحد تديم المشكلة في أماكن أخرى، فالمدرسون يواجهون صعوبة في ممارسة المنهجيات الإيجابية البديلة في تأديب الطلبة الذين يتعرضون للعنف في المنزل، كما أشار التقرير إلى أن الوالدين أنفسهم يطلبون من المدرسين استخدام العنف ضد أطفالهم لتأديبهم، وذلك لا يثبت تقبل العنف فقط بل الاعتقاد بأنه مفيد، وقد انطبق ذلك على المدرسين أيضاً، حيث وجد التقييم أنهم ما زالوا يؤمنون باستخدام العنف كوسيلة لتأديب الأطفال، مبررين ذلك بالإرث الديني والثقافي والاجتماعي.[٣٩] بسبب الفهم الخاطىء للدين يبرر البعض احيانا العقاب البدني على الاطفال ومن ذلك ما ورد في الحديث الشريف «مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر». رواه أحمد وأبو داود ويقال أنه بسبب هذا الحديث ومفاهيم أخرى في تربية الأطفال التي تهدف لأن يصبحوا بالغين مستقيمين وملتزمين دينياً، يفسر العديد أن استخدام العقاب البدني.[٤٠،٤١] تتبع العلاقة بين الوالدين والطفل في الأردن نهجاً عربياً تقليدياً. حيث يعتمد الأسلوب الأساسي في تربية الأطفال على العقاب، في حين تركز العملية التعليمية على العقاب البدني والتلقين بدلاً من الإقناع والمكافأة.[٤٢]

حيث ما زال الأردن يعتبر مجتمعًا عشائريًا، وتفرض في بعض الاحيان العادات والتقاليد الطريقة التي ينبغي اتباعها في تربية الأطفال وتأديبهم أو جعلهم «رجالاً».[٤٣] فبشكل عام؛ أظهرت الدراسات في الأردن أن الآباء كثيراً ما يفرضون الاحترام بدلًا من التشجيع على الحوار المفتوح في المنزل.[٤٤] كما تظهر الأبحاث أن الديناميكيات ضمن العائلة محكومة بشكل كبير بالأعراف الذكورية التي قد يسيء فيها الأب للجميع، وتسيء فيها الامهات للأطفال ويسيء فيها الأطفال الذكور للطفلات الإناث.[٤٥]
كان لتدفق اللاجئين السوريين، وبالتالي الضغط على البنية التحتية والخدمات المتاحة، أثراً سلبياً على حماية الأطفال في الأردن حيث ازداد العنف والتنمر والتحرش والاعتداءات العنيفة بين الأطفال في المدارس، ومن المعروف أن العديد من الأردنيين قابلوا السوريين اللاجئيين بالطيبة والكرم، إلا أن التوترات بين المجتمعات- حتى داخل مجتمعات اللاجئين- عرضت الأطفال اللاجئين للخطر.[٤٦] ويقع التنمر والعنف المدرسي داخل المدارس وخارجها، إضافة إلى وقوعهما على الطريق من وإلى المدرسة، وتشير الأدلة على مستوى العالم إلى أن الأسباب الكامنة وراء العنف المدرسي والتنمر تشمل النوع الاجتماعي والأعراف الاجتماعية وعوامل مؤسسية وبيئية أوسع، خصوصاً العوامل التي تؤثر على الأطفال المعرضين مسبقاً للخطر لأسباب أخرى كالفقر أو الحالة الاجتماعية أو العرق أو النوع الاجتماعي أو الاختلافات اللغوية. [٤٧] وقد ركز تقرير حديث تابع لمنظمة هيومن رايتس ووتش على قضية العنف ضد الأطفال في الأردن الذي تفاقم بسبب استمرار الأزمة حيث تسبب الأطفال السوريين بازدياد الضغط على المدارس الأساسية في المناطق التي استقبلتهم، وذلك يمثل تحدياً أمام ضمان التعليم الجيد، حتى أنه أثار التوترات بين القبائل في بعض الدول والمناطق.[٤٨] وقد أجبر وصول أعداد كبيرة من اللاجئين وزارة التربية والتعليم على إضافة فترات مسائية للأطفال السوريين في المدارس الأساسية، وفرض ذلك بدوره ضغطا على المدرسين بسبب ازدياد أعداد الطلبة في الفصول الدراسية دون تلقي المدرسين تدريباً إضافياً أو تزويدهم بالموارد، وقد ساهم ذلك أيضاً في مشكلة العقاب البدني والعنف المدرسي القائمة أصلاً.[٤٩] وأشار تقرير لليونيسف إلى أنه في عام ٢٠١٦ فقط تسرب ١٦٠٠ سوري من المدارس بسبب التنمر؛ فالفصول الدراسية المزدحمة، ووجود طلبة بمستويات تعليمية مختلفة في فصل واحد، وترك بعضهم الدراسة لفترة معينة أو تعرضهم للصدمة، وقلة خبرة المدرسين الذين تحملوا أعباءً إضافية، والحكم المسبق، والتحيز، والتمييز، والتصورات الخاطئة، كلها ساهمت في ازدياد العنف والتنمر في المدارس ضد الأطفال في الأردن بشكل عام والأطفال السوريين اللاجئين بشكل خاص.

وقد يكون أحد أكثر التحديات إلحاحاً في الأردن في الحدّ من العنف ضد الأطفال هو بعض الأعراف والممارسات التقليدية التي تتغاضى عن هذه السلوكيات أو تتقبلها، وهناك حاجة لإنشاء بيئة آمنة عن طريق معالجة الأسباب الكامنة التي تُرسِّخ انتهاك حق الطفل وتعرضه لأي شكل من أشكال العنف أو الإساءة أو الاستغلال.

---

٣٩ دراسة تقييم نوعي لحملة معاً، ٢٠١١، اليونيسف
٤٠ هولدن، جورج ز.، أشرف ر.، «حق الأطفال بالأمان: مشكلة العقاب البدني في باكستان»، في سيبناث دبب (محرر)، أمان الأطفال ورفاههم وصحتهم: المشكلات والتحديات (نيودلهي، سبرينغر، ٢٠١٦)
٤١ كولكزيكي أ. ووينديل، س. «جرائم الشرف في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا»، العنف ضد النساء، الجزء ١٧، رقم ١١ (٢٠١١): ١٤٤١ - ١٤٦٤
٤٢ هارسمان، أ.، ٢٠٠٨
٤٣ المرجع نفسه
٤٤ مراجعة مكتبية لتحليل وضع الأطفال في الأردن، ٢٠١٦، اليونيسف
٤٥ أراجي، شارون ك. وكارلسون ج.، ٢٠٠١
٤٦ مستقبل سوريا: اللاجئون السوريون في أزمة، مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ٢٠١٣
٤٧ العنف والتنمر في المدارس: تقرير دراسة عالمية، اليونسكو، ٢٠١٧
٤٨ « نحن نخاف على مستقبلهم» الحواجز أمام تعليم اللاجئين السوريين في الأردن، هيومن رايتس ووتش، ٢٠١٦
٤٩ المرجع نفسه

٢،٣ البرامج والسياسات بشأن العنف ضد الأطفال في الأردن

إن السياسات والبرامج المتعلقة بالعنف ضد الأطفال موزعة ومشتركة بين عدة أجزاء من التشريعات والمؤسسات في الأردن، بالبداية لم يسُن الأردن بعد قانون حقوق طفل شامل يجسد الحقوق والمبادئ التي تنص عليها اتفاقية حقوق الطفل. وفي هذا الشأن يقوم المجلس الوطني لشؤون الأسرة حالياً وبالتعاون مع منظمة اليونيسف والمنظمات الشريكة على إعداد مسودة قانون لحقوق الطفل. لذلك فإن التشريعات المتعلقة بحماية الطفل تأتي من عدة مصادر، منها قانون الأحوال الشخصية وقانون العقوبات وقانون عدالة الأحداث وقانون أصول المحاكمات الجزائية وقانون الجرائم الإلكترونية وقوانين العنف الأسري. وجدير بالذكر فان قانون حقوق الطفل المنوي إعداده، وقانون العنف الأسري الذي تم إقراره خلال العام ٢٠١٧، يعدان قانونان أساسيان في معالجة قضايا العنف ضد الأطفال في المنزل ومن قبل مقدمي الرعاية.

وبالمثل؛ فإن مسؤولية التعامل مع مشكلة العنف في الأردن والاستجابة لها موزعة بين عدة منظمات حكومية وغير حكومية؛ وبناءً على ذلك، قام المجلس الوطني لشؤون الأسرة بوصفه المظلة الوطنية لتنسيق البرامج الأسرية بتطوير الإطار الوطني لحماية الأسرة من العنف في عام ٢٠٠٦، والذي صادق عليه مجلس الوزراء في عام ٢٠٠٩ بهدف تحديد أدوار ومسؤوليات المؤسسات التي تتعامل مع ضحايا العنف الأسري بالتعاون مع جميع الشركاء، وخلال العام ٢٠١٦ قام المجلس وباشراف من الفريق الوطني لحماية الأسرة من العنف بتحديث الاطار واعتبارها وثيقة وطنية تشكل مرجعية علمية وعملية لحماية الأسرة من العنف تحدد الأدوار والمسؤوليات والصلاحيات والكيفية التي تتعامل فيها المؤسسات لمنح الأولوية للحدّ من العنف، ومع أن ترتيب أولويات المؤسسات في تناول قضية العنف ضد الأطفال، والتنسيق والاستجابة المشتركة، والتوثيق يمثلون بعضاً من العديد من التحديات التي تواجه التنفيذ الفعال للاطار؛ إلا أنه يعد وثيقة وطنية أساسية في حشد الجهود المتفرقة والمسؤوليات من أجل تحقيق استجابة منسقة ومتعددة الأوجه.

على الرغم من تقديم الحكومة الأردنية عدة تشريعات وإصلاحات مؤسسية من أجل تحسين البيئة الوقائية للأطفال في الأردن، الا أن نظام حماية الطفل يفتقر للاستجابة للأسباب الكامنة وراء العنف، وتتطلب الأوجه الوقائية والتعزيزية لبناء البيئة االآمنة للأطفال تناول الأعراف الاجتماعية الراسخة والممارسات الثقافية التي تشجع هذه السلوكيات وتتغاضى عنها، وما زال بناء القدرات في مجال التربية الفعالة وأساليب التأديب البديلة يمثل تحدياً رئيسياً يتطلب بشكل أساسي الوصول إلى الجميع في كل مكان من أجل تحقيق تغيير مستدام.[٥٠]

يعتبر الأردن من بين الدول العربية القليلة التي أدرجت ضمن التعليم الرسمي قضايا حقوق الطفل والعنف ضد الأطفال، كما قام الأردن بتطوير بروتوكولات تحدد بوضوح أدوار ومسؤوليات العاملين في المؤسسات المعنية بالتعامل مع حالات العنف ضد الأطفال حيث وضع الأردن إجراءات وبروتوكولات لوزارة الصحة للتعامل مع حالات العنف الأسري، وهناك قسم متخصص ضمن وزارة الصحة للتعامل مع قضايا العنف الاسري من خلال مستشفيات وزارة الصحة والمراكز الصحية التابعة لها كما وتقدم الوزارة خدمات الطب الشرعي وخدمات الطب النفسي للحالات عن طريق عيادة طب شرعي وعيادة طب نفسي داخل اقسام إدارة حماية الأسرة . أما بالنسبة لوزارة التربية والتعليم؛ فقد تم إنشاء نظام لاستقبال البلاغات عن حالات الإساءة للطلبة في المدارس من خلال خط ساخن مجاني وموقع إلكتروني، وتم تعيين اخصائيين اجتماعيين لمتابعة قضايا الإساءة، كما تم إبرام الاتفاقيات مع منظمات المجتمع المدني لرصد حالات الإساءة، كما أن الإبلاغ عن حالات الإساءة للأطفال إلزامي بالنسبة للمختصين من الاطباء والاخصائيين الاجتماعيين وتم الإعلان عن ذلك من خلال الإنترنت والكتيبات والملصقات.[٥١] كما قام المجلس الاعلى لحقوق الاشخاص ذوي الاعاقة وبالتعاون مع مديرية الامن العام باستحداث خط الطوارىء للأشخاص الصم والذي يتيح للاشخاص الصم التبليغ عن حالات العنف والاساءة والطوارىء من خلال مكالمات فيديو مع مركز القيادة والسيطرة ويتم تلقي البلاغ من قبل كوادر مدربة على التواصل بلغة الاشارة من الامن العام.

٥٠ تحليل وضع، ٢٠١٧، اليونيسف
٥١ التقرير العربي المقارن بشأن تنفيذ توصيات دراسة الأمين العام للأمم المتحدة بشأن العنف ضد الأطفال لسنة٢٠١٠، الأمانة العامة للجامعة العربية

وكما ذكر سابقا فإن إحدى أهم الجهود التي بذلت خلال الأعوام الماضية لمعالجة قضية العنف ضد الاطفال هي «حملة معاً» حيث تولت وزارة التربية التعليم الإشراف على هذه الحملة بدعم من قسم حماية الطفل في اليونيسف، وقد تم إطلاق الحملة في عام ٢٠٠٩ لتسليط الضوء على قضية العنف ضد الأطفال في المدارس، والعقاب البدني على وجه التحديد، ومعالجتها، وكجزء من الحملة، استجاب طلبة في جميع المدارس (من الصف الرابع - العاشر) لاستبيان شهري عبر الإنترنت للإفادة بشأن انتشار العنف اللفظي والجسدي واستخدام تقنيات إدارة السلوك الإيجابية، وتم استكمال النماذج وتسليمها لوزارة التربية والتعليم فيما يتعلق بحالات العنف، وتم إحالة الحالات الخطيرة لفريق حماية الطفل التابع لليونيسف، ونتيجة للحملة، انخفضت نسبة الأطفال الذين يتعرضون للعنف اللفظي أو الجسدي من ٤٤،٨٪ (اللفظي) و ٤٠،٣٪ (الجسدي) في عام ٢٠٠٩ إلى ٢٥،٤٪ و١٥،٨٪ على التوالي في المدارس المشاركة بحلول العام الدراسي ٢٠١٣- ٢٠١٤. وأشارت البيانات التي تم جمعها من المسح عبر الإنترنت - الذي يقوم الأطفال من خلاله بالتبليغ بأنفسهم عن حالات العنف- إلى أن العنف الجسدي واللفظي انخفض إلى نسبة ١٨،٤٪ و١٠،٩٪ في العام ٢٠١٥ – ٢٠١٦. وبناءً على هذه النجاحات، قدمت «حملة معاً» دروساً وفرصاً لإلغاء التقبل الاجتماعي للعنف ضد الأطفال.[٥٢]

تم بناء «حملة معاً» بناءا على نتائج دراسة العنف ضد الأطفال ٢٠٠٧ ، وعلى الرغم من أن العقاب البدني غير قانوني في المدارس وفي بيئات الرعاية البديلة والمؤسسات التأهيلية؛ إلا أن استخدام العنف الجسدي ما زال مقبولاً اجتماعياً وثقافياً على نطاق واسع، حيث أفادت مراجعة مكتبية لوضع الأطفال في الأردن تم إجراؤها لليونيسف إلى أن مقدمي الخدمات ومن هم في أفضل موقع لتحديد حالات الإساءة والإبلاغ عنها يختارون عدم الإبلاغ، لأنهم كثيراً ما يولون الأولوية للتماسك العائلي والأعراف على حقوق الناجين، ويترددون في التدخل في «شؤون عائلية».[٥٣]

لكن الحظر الكامل للعقاب البدني لم يتحقق بعد، كحظره في المنازل وبعض بيئات الرعاية البديلة والرعاية النهارية، كما أن الاستناد القانوني الى الفقرة (أ) من المادة ٦٢ من قانون العقوبات لسنة ١٩٦٠ ما زال قائم والتي تتيح بـ «الضرب التأديبي للأطفال من قبل والديهم وفق ما يبيحه العرف العام»، وتم تعديل القانون مؤخراً لينص الآن على السماح بـ«أنواع التأديب التي يوقعها الوالدان بأولادهم على نحو لا يسبب إيذاءً أو ضرراً لهم ووفق ما يبيحه العرف العام.» وقد استخدمت العبارة ذاتها في قانون الأحداث لسنة ٢٠١٤ حيث نص على أن الطفل يحتاج للحماية إذا «تعرض لإيذاء مقصود من والديه أو أي منهما بشكل تجاوز ضروب التأديب التي يبيحها القانون والعرف العام» (المادة ٣٣-ح)، وذلك يمنح فعلياً الشرعية لدرجة معينة من العقاب العنيف، ويؤكد تقرير أعدته المبادرة العالمية لإنهاء جميع أشكال العقوبة البدنية للأطفال على أن القبول شبه العالمي للعقاب البدني في تربية الأبناء يستلزم وضوحاً في القوانين بشان عدم قبول أو شرعية أي درجة أو شكل من أشكال العقاب البدني، وينبغي حظر جميع أشكال العقاب البدني مهما قلت درجته وبغض النظر عن مرتكب العقاب،ومع أن العقاب محظور في المؤسسات، إلا أن هناك حاجة لسن القوانين التي تحظر استخدام العنف الجسدي في بيئات الرعاية البديلة غير المؤسسية أيضاً كالأسر البديلة وأماكن تقديم الأمان والرعاية الطارئة.[٥٤] ومع أن القانون يحدد عقوبة الإساءة للأطفال، إلا أن تقرير حقوق الإنسان لسنة ٢٠١٦ سلط الضوء على فجوات في القانون حيث يسمح القانون للقضاة بتخفيف العقوبة إذا لم تتقدم عائلة الناجية أو الناجية بشكوى، وأشار التقرير إلى أنه في قضايا الإساءة للأطفال يظهر القضاة بشكل روتيني تساهلاً نزولاً عند رغبة العائلة.[٥٥]

ومن المبادرات واسعة النطاق والمنفذة على مدى طويل في الأردن من أجل تحسين المهارات الوالدية «برنامج الرعاية الوالدية»، والذي تم إطلاقه في عام ١٩٩٦ لكل من الآباء والأمهات، وتضمن البرنامج التدريب على المعرفة والمهارات والممارسات اللازمة لتعزيز التنمية الشاملة للأطفال، وتم توسيع البرنامج بعد عدة جولات متتالية من دراسات التقييم المشجعة، وتم تقديمه بالشراكة مع ١٣ منظمة حكومية وغير حكومية من خلال أكثر من ٢٠٠ مركز مجتمعي،ومن بين المواد المساعدة؛ كانت هناك مجموعة من الفيديوهات والكتيبات التدريبية، وتمكن البرنامج من تأسيس كادر من المختصين في الطفولة المبكرة في وزارات التربية والتعليم والتنمية الاجتماعية والصحة والأوقاف حيث حصل أكثر من ١٣٠٠٠٠ من أولياء الأمور ومقدمي الرعاية على المعرفة بشأن الرعاية السليمة للطفل من خلال هذا البرنامج.،[٥٦] ويقدم هذا البرنامج فرصة للبناء على دروسه وتعميم تعاليمه من أجل تحقيق أثر أوسع في معالجة العنف ضد الأطفال في المنازل،[٥٧] ولمواجهة الذرائع الدينية للعنف ضد الأطفال، عمل برنامج الرعاية الوالدية الأفضل مع القيادات الدينية حيث تم إصدار كتيب «دليل الإمام لتنمية الطفولة المبكرة» حول مهارات الرعاية الوالدية غير العنيفة، وشمل الكتيب خطباً لصلاة

٥٢ حملة معاً نحو بيئة مدرسية آمنة: حماية الأطفال من العنف في الأردن
٥٣ مراجعة مكتبية لتحليل وضع الأطفال في الأردن، ٢٠١٦، اليونيسف
٥٤ العقاب البدني للأطفال في الأردن، ٢٠١٧، المبادرة العالمية لإنهاء جميع أشكال العقوبة البدنية للأطفال
٥٥ تقرير حقوق الإنسان في الأردن لعام ٢٠١٦، وزارة الخارجية الأمريكية
٥٦ الحسن، سها م.، الأردن: تقرير تقييم مشروع الرعاية الوالدية، ٢٠٠٩، اليونيسف
٥٧ الحسن، سها م.، «تقييم عشوائي لبرنامج الرعاية الوالدية في الأردن»، شؤون الطفولة المبكرة، حزيران ٢٠١٤

الجمعة تشمل آيات وأحاديث متصلة بالموضوع. كما شملت «حملة معاً» أنشطة دينية، ووظفت المساجد كقناة تواصل للتشجيع على عدم التسامح على الإطلاق مع العنف في المدارس، إضافة إلى الأنشطة المدرسية والاجتماعات المجتمعية والاحتفالات والتغطية الإعلامية للترويج لأسلوب تأديب جديد بين المدرسين.[٥٨]

من المبادرات المبتكرة لليونيسف مبادرة «مكاني» والتي تهدف لتوسيع فرص التعلم لجميع الأطفال الذين لا يصلون إلى فرص التعليم في الأردن، وإضافة إلى فرص التعليم، تقدم مراكز مكاني تدريباً على المهارات الحياتية والدعم النفسي والاجتماعي وخدمات التوعية. حيث قدمت أكثر من ٢٠ منظمة غير حكومية محلية ودولية ومجتمعية مع شركاء آخرين حزمة متكاملة من الخدمات في أكثر من ٢٠٠ مركز على مستوى الأردن ومن خلال هذه المراكز في المخيمات والمجتمعات المضيفة في الأردن تم تقديم خدمات متكاملة لأكثر من ٦٠ ألف طفل في جميع أنحاء المملكة،[٥٩] و لدى شبكة مكاني قدرة كبيرة على تقديم خدمات التوعية للعديد من الأطفال والآباء والأمهات في كل من المخيمات والمجتمعات المضيفة.

تستلزم الاستجابة الشاملة ومتعددة الأوجه لقضية العنف ضد الأطفال العمل على المستويات الاجتماعية - البيئية كالفرد والأسرة والحي والجماعة والمنظمات والمجتمع حتى تاريخه وكان دعم الأسر من خلال الزيارات المنزلية والبرامج التعليمية هي الإستراتيجية السائدة مع التركيز على تقديم الخدمات للناجيين من العنف. وتلك بداية جيدة لجهود الوقاية، لكن من غير المرجح أن تحقق تغييراً مجتمعياً.[٦٠]

٢،٤: الشركاء الرئيسيين

أدرج التقرير الذي أعدته الأمانة العامة لجامعة الدول العربية حول تنفيذ توصيات دراسة الأمين العام للأمم المتحدة بشأن العنف ضد الأطفال أدرج المجلس الوطني لشؤون الأسرة وإدارة حماية الأسرة ومؤسسة نهر الأردن ووزارات التخطيط والتربية والتعليم والتنمية الاجتماعية والصحة والعدل.[٦١] ولكن على أرض الواقع، هناك الكثير من المنظمات الأخرى التي لها دور أساسي في معالجة العنف ضد الأطفال في الأردن.

لأغراض هذه الخطة؛ تم التشاور مع ١٩ منظمة حكومية، وشبه حكومية واسعة النطاق، وغير حكومية، ودولية تعمل في مجال حماية الطفل (انظر إلى الملحق ١ للاطلاع على قائمة المقابلات)، وكان الغرض من المشاورات هو تحديد مكامن القوة والفرص التي يقدمها الشركاء االمتوقع تنفيذهم للخطة، إضافة إلى التعلم من خبراتهم ومعرفتهم في تصميم هذه الخطة، وتم إجراء المشاورات على أساس توجيهات النقاش التي وضعت وفقاً لإطار عمل البيئة الوقائية للأطفال»، وعلى الرغم من أن الإطار موصوف على نحو متفاوت، إلا أنه وفقاً للطريقة التي قدمته بها لاندغرين يتكون بشكل عام من ثمانية عناصر لخلق أو تعزيز البيئة الوقائية المحيطة بالأطفال، وهذه العناصر الثمانية هي: التزام وقدرات الحكومة، والتشريع وسن القوانين، والثقافة والعادات، والحوار المفتوح، والمهارات الحياتية للأطفال ومعرفتهم وإشراكهم، وقدرات الأسر والمجتمعات، والخدمات الأساسية، والرصد والتبليغ والإشراف.[٦٢] وفيما يلي النتائج الرئيسية للتقييم مع الشركاء المتوقع تنفيذهم لهذه الخطة وذلك بناء على عناصر إطار البيئة االوقائية للأطفال:

٥٨ الرعاية الوالدية للأطفال مع المجتمعات المتدينة، حزيران ٢٠١٧
٥٩ تقرير اليونيسف بشأن الأزمة السورية، حزيران ٢٠١٧
٦٠ لاندرز، س، الوقاية من العنف والاستجابة له، الإساءة والإهمال في الطفولة المبكرة: وثيقة معلومات عامة فنية، ٢٠١٣، اليونيسف
٦١ التقرير العربي المقارن بشأن تنفيذ توصيات دراسة الأمين العام للأمم المتحدة بشأن العنف ضد الأطفال لسنة٢٠١٠، الأمانة العامة للجامعة العربية
٦٢ لاندغرين ك.، «البيئة الحامية: تنمية دعم حماية الطفل»، «تقرير حقوق الإنسان الربع سنوي، المجلد ٢٧ (٢٠١٥): ٢١٤ - ٢٤٨

٢،٤،١: المعرفة والمهارات الحياتية والكفاءات

بشكل عام؛ كان معظم الشركاء الذين تمت استشارتهم لأغراض وضع هذه الخطة مدركين لحجم وخطورة قضية العنف ضد الأطفال في الأردن، وكانت كفاءاتهم الرئيسية تعكس مهامهم وخبراتهم ومواردهم، فمن حيث المرافق؛ كانت وزارة التربية والتعليم ووزارة الصحة هما المؤسستان الرئيسيتان اللتان تصلان إلى عدد كبير من الأشخاص على نحو مستدام من خلال حملات وأنشطة التوعية، ومن بين منظمات المجتمع المدني؛ كانت عمليات التشبيك والوصول لجمعية المركز الإسلامي الخيرية كبير أيضاً، ومن بين المنظمات غير الحكومية غير الربحية الكبيرة كالصندوق الهاشمي الأردني للتنمية البشرية ومؤسسة نهر الأردن ومنظمة إنقاذ الطفل بنية تحتية وخدمات توعية مجتمعية مشابهة، كما أن لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية انتشار واسع في كافة محافظات المملكة، بالاضافة الى شبكة عملاء شركة زين في القطاع الخاص لديها نطاق وطني والتي لديها القدرة على الوصول إلى جميع شرائح المجتمع.

أما من حيث العاملين في مجال الحشد المجتمعي؛ فقد جاءت شبكة الأئمة والواعظين التابعين لوزارة الأوقاف بالاضافة الى الأونروا، وبشكل عام، نفذ جميع الشركاء الذين تمت مقابلتهم لأغراض هذه الخطة أنشطة ترويجية ووقائية لحماية الأطفال من خلال البنى القائمة على تقديم الخدمات، كما قام المجلس الوطني لشؤون الاسرة لحماية الاطفال باعداد حقائب توعوية واحدة بعنوان «نحو علاقات آمنة» والاخرى «حقيبة عالم الانترنت» خلال العام ٢٠١٣ كما كان لمتحف الأطفال خبرة سابقة في تطوير وتنفيذ مبادرات تعليم المهارات الحياتية وتطوير المواد المتعلقة به.

٢،٤،٢: المواقف والقيم والمعتقدات

بشكل عام؛ هناك اتفاق بين الشركاء بشأن مجتمع خال من العنف للأطفال في الأردن، سواءً في المنزل أو المدرسة. إلا أن المعتقدات تمثل تحدياً يسمح بالعقاب البدني لتأديب الأطفال في حالات معينة، كما أن هناك مستوى من الإنكار لانتشار أشكال معينة من العنف حتى الآن، وقد كشفت المقابلات أن قضية العنف ضد الأطفال تتطلب وضع جدول أعمال على المستوى الوطني لأنه لا توجد حتى الآن جهود واضحة لبناء حوار إيجابي، وتركز منظمات المجتمع المدني بشكل عام على النساء في تقديم الخدمات وخدمات الإرشاد. كما لا توجد مبادرة وطنية تتناول الأعراف الاجتماعية والتحديات الاجتماعية الراسخة لمعالجة قضية العنف ضد الاطفال. ومن بين الشركاء الذين تمت مقابلتهم، تتناول الأونروا قضية العنف من خلال منهجية منظمة لها نتائج طويلة الأمد.

٢،٤،٣: السياسات والتشريعات والإطار التنظيمي

لقد كان واضحا بأن الشركاء مدركين للحاجة إلى تعديل القانون الذي يمنح الوالدين الحق بإيقاع العقاب البدني على أطفالهم «ضمن ما يبيحه العرف العام»، وقد سلطوا الضوء على ذلك، كما كانوا مدركين للأحكام القانونية التي تعارض العنف والإساءة ولم يتم تفسيرها على أنها حظر لجميع أشكال العقاب البدني في تربية الأطفال، وبشكل عام، اتفق الشركاء على أن القبول شبه العالمي للعقاب البدني في «تأديب» الأطفال يستلزم نصاً واضحاً في القانون على أن العقاب البدني مهما كان «بسيطاً» فهو محظور، وإلغاء جميع النصوص القانونية لاستخدامه، وخلال المقابلات تمت الإشارة أيضاً إلى المادة ٢٠ من قانون الأحوال المدنية التي تنص أيضاً على أن الطفل «غير الشرعي» لا يسجل باسم والديه في شهادة الميلاد ما لم يتم تقديم طلب خطي من قبل كلا الوالدين أو أحدهما مدعوماً بقرار نهائي من المحكمة.» كما تم التركيز خلال المقابلات على الحاجة لقانون شامل وموحد للطفل في القانون الأردني.

٢،٤،٤: الرصد والتبليغ والإشراف

سنت وزارة الصحة إلزامية التبليغ عن أعمال العنف ضد المرأة والطفل وتحويلها لادارة حماية الأسرة بناء على اجراءات التعامل مع حالات العنف المعتمدة من وزارة الصحة، كما أن خط الطوارىء التابع لمديرية الأمن العام متاح للتبليغ عن حالات العنف، وتقوم المنظمات غير الربحية الكبيرة العاملة مع اليونيسف أو غيرها من المنظمات متعددة الأطراف أو الدولية برصد أنشطتها والتبليغ عنها بناء على الإجراءات والآليات المنصوص عليها، كما وضعت المنظمات والمديريات التي تقدم خدمات إدارة الحالات آلية لمتابعة الحالات، وخلال المقابلات تم الاشارة الى قيام المجلس الوطني لشؤون الأسرة بالعمل على نظام اتمتة اجراءات التعامل مع حالات العنف الأسري والذي يفيد في الحدّ من العنف الواقع على الطفل، كما تم الإشارة خلال المقابلات إلى ممارسة رسمية يتم فيها استخدام البيانات التي تم جمعها بشأن العنف ضد الأطفال للتخطيط واتخاذ القرارات وتحديد الأهداف، ومع ذلك تقوم الأونروا برصد وتقييم مدى التقدم في مكافحة العنف، وتستجيب للمعلومات الي يتم جمعها من المجتمعات والمدارس التي تركز عليها، ومن حيث الإساءة الجسدية أكد المشاركون بشكل عام على ضرورة وجود قانون واضح وشامل يعاقب على استخدام أي شكل من أشكال العنف لتأديب الأطفال في أي بيئة، وبشكل عام، هناك ندرة في المعلومات الدورية والمنتظمة التي يتم جمعها واستخدامها لأغراض التخطيط، ولا توجد دراسة وطنية دورية يتم إجراؤها من أجل تسليط الضوء على السياسات والأعمال الهادفة للحد من العنف ضد الأطفال حيث يشار إلى الدراسات التي أجراها المجلس واليونيسف على أنها المصدر الرئيسي للمعلومات.

٢،٤،٥: كفاءة المختصين والمعايير المهنية ومدونة السلوك وآلية المساءلة

باستثناء القطاع التجاري وبالذات تلك العاملة في مجال الإعلام والإعلانات، أظهرت المقابلات محدودية خبرة أي من الشركاء بالخبرة في إدارة الحملات الإعلامية واسعة النطاق. حيث أن فهم جميع الشركاء بالاتصال الاستراتيجي محدود بشكل عام، خصوصاً بين الجهات الحكومية، حيث يُنظر إليه على أنه العمل على تحقيق أهداف الاتصال الخارجي المتمثلة بالإبراز والاعتراف، وباستثناء مؤسسة إنقاذ الطفل لا يوجد لدى أي منظمة موظفين مختصين بالعمل في مجال الاتصال الاستراتيجي، ويُنظر إلى إقامة الحملات والاتصال الاستراتيجي بشكل عام على أنه يتمثل في جلسات مجتمعية على شكل محاضرات أو ندوات، ولم يتم تنفيذ أعمال تذكر لتصميم وتنفيذ وتقييم تدخلات الاتصال، إلا أنه تمت الإشارة إلى «حملة معاً» ضمن المبادرات الأساسية لتحقيق أهداف الاتصال من أجل التنمية، وهناك معرفة قليلة أو منعدمة بقطاع الإعلام المحلي والاطراف الفاعلة فيه بين الشركاء.

٢،٤،٦ البنى المؤسسية والخدمات

تكمن أكبر مكامن القوة لدى معظم الشركاء في البنى المؤسسية القائمة وفي تقديم الخدمات المجتمعية، فلدى جميع الشركاء تقريباً شكل من أشكال البنى المؤسسية المجتمعية لتقديم الخدمات، أو أنهم يتشاركون مع جهات لديها هذا الانتشار، فتعتبر جمعية المركز الاسلامي الخيرية، ووزارة الاوقاف، و وزارة التنمية اكبر البنى المؤسسية في تقديم الخدمات التي لها انتشار واسع في المجتمع، ويعتمد استثمار المراكز المجتمعية التي يديرها الشركاء على منطقة النشاط والكثافة السكانية فيها، فكلما ازداد حجم المنطقة والكثافة السكانية فيها ازداد عدد المنتفعين، ونتم انشاء العديد من خطوط الاتصال للوصول الى المساعدة والتي وضعتها المنظمات الحكومية وغير الحكومية في الأردن و بدرجات متفاوتة في الوظائف . ويعد خط المساعدة الوطني رقم ٩١١ الذي تديره مديرية الأمن العام من بين الخدمات الأكثر شهرة ، والتي تتلقى شكاوى حول حالات الطوارئ ، بما في ذلك حالات العنف الأسري وإساءة معاملة الأطفال. هناك جهد واحد على الأقل لتقييم فعالية العديد من الخطوط الساخنة التي يديرها الشركاء المحتملين. اما بالنسبة لخط المساعدة الوطنية ٩١١ فان حماية الاسرة تديره.

وبالرغم من ذلك، لا يتوفر أي تقرير حول القدرات والتحديات التي قد يواجهها المركز المجتمعي الذي تحتفظ به المنظمات المختلفة. في حين أن القليل من الشركاء لديهم محطات الراديو الخاصة بهم، إلا أنهم يعتمدون في الغالب على التجمعات المجتمعية للوصول إلى السكان ولدى معظم الشركاء خطوط هاتفية للمساعدة أو كانوا قد قاموا بتشغيل أحدهم في الماضي.

٢،٤،٧: آلية اتخاذ القرار

إن آلية اتخاذ القرار لدى الشركاء معياري ومنظم، ولدى الوزارات والدوائر الحكومية والمنظمات شبه الحكومية متطلب واحد، وهو أن تؤدي جهة معينة دور عملية التنسيق، ولكن من الواضح أن المجلس الوطني لشؤون الأسرة هو المؤسسة الأفضل للقيام بهذا الدور وذلك لتنسيقه مع الشركاء وعمله كمظله للفريق الوطني لحماية الأسرة من العنف والذي يضم العديد من المؤسسات الحكومية وغير الحكومية المعنية بحماية الاسرة والطفل من العنف، ويُلاحظ ان معظم المنظمات قائمة على مشاريع ممولة من جهات مانحة، وذلك يحدد أولوياتها وتوجهاتها المستقبلية.

٢،٤،٨: الأعراف الاجتماعية والثقافية والممارسات والعادات والتقاليد والإعلام

على مستوى المجتمع؛ إن وجود شبكة من المراكز يمثل أقوى مجالات العمليات لدى الشركاء، فقد أظهرت المشاورات عدم تمتع أي شريك بالخبرة في تنفيذ البرامج التي تهدف للتصدي لبعض الأعراف الاجتماعية والثقافية والعادات والتقاليد، وأتاحت شبكة الخدمات المجتمعية للشركاء العمل مع مجموعة من «حراس البوابات» ككبار السن والأئمة والناشطين، إلا أن الشراكة مع الإعلام ما زالت محدودة، وباستثناء معهد الإعلام الأردني، ليس لأي من الشركاء عمل فاعل مع الإعلام كما ان المجلس الوطني لشؤون الأسرة قام خلال العام ٢٠٠٩ بتشكيل شبكة الاعلاميين بهدف تناول قضايا حماية الأسرة والطفل والتي ضمت مجموعة من الاعلاميين الذين يمكن ان يتناولا هذه القضايا، وتعمل المنظمات التجارية كشركة زين بشكل وثيق مع وسائل الإعلام المدفوعة والمكتسبة بسبب طبيعة عملياتها وباستثناء المشاركة في برامج تلفزيونية، يفتقر الشركاء للخبرة في العمل مع وسائل الإعلام لتحقيق أهداف الاتصال، كما أن استخدام الإعلام الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي ضعيف ومحصور بصفحات الفيسبوك وبضعة منشورات، ولم يتم أيضا توظيف وسائل التواصل الاجتماعي بشكل استراتيجي لتوليد الحوار الإيجابي والإشراك الاجتماعي وتحقيق أهداف الحملات.

٢،٥: المشهد الإعلامي في الأردن

لأغراض هذه الخطة، تم تصميم المشهد الإعلامي على أساس تحليل ٣٦٠ درجة للبيئة الإعلامية، ويعمل تحليل ٣٦٠ درجة على تقييم جميع وسائل الإعلام المتوافرة وفقاً لانتشارها وتأثيرها على مجموعات المشاركين المحددة، وقنوات المعلومات التي يتم الوصول إليها بأكبر درجة وأدوات الاتصال الفعالة، ووفقاً لمنهجية ٣٦٠ درجة الإعلامية يتم تصميم المشهد الإعلامي في هذا القسم لكل من الاتصال بين الأفراد ووسائل الإعلام المجتمعي والجماهيري الجديد (انظر إلى الشكل ٢،١).

الشكل ٢،١: المنهجية الإعلامية

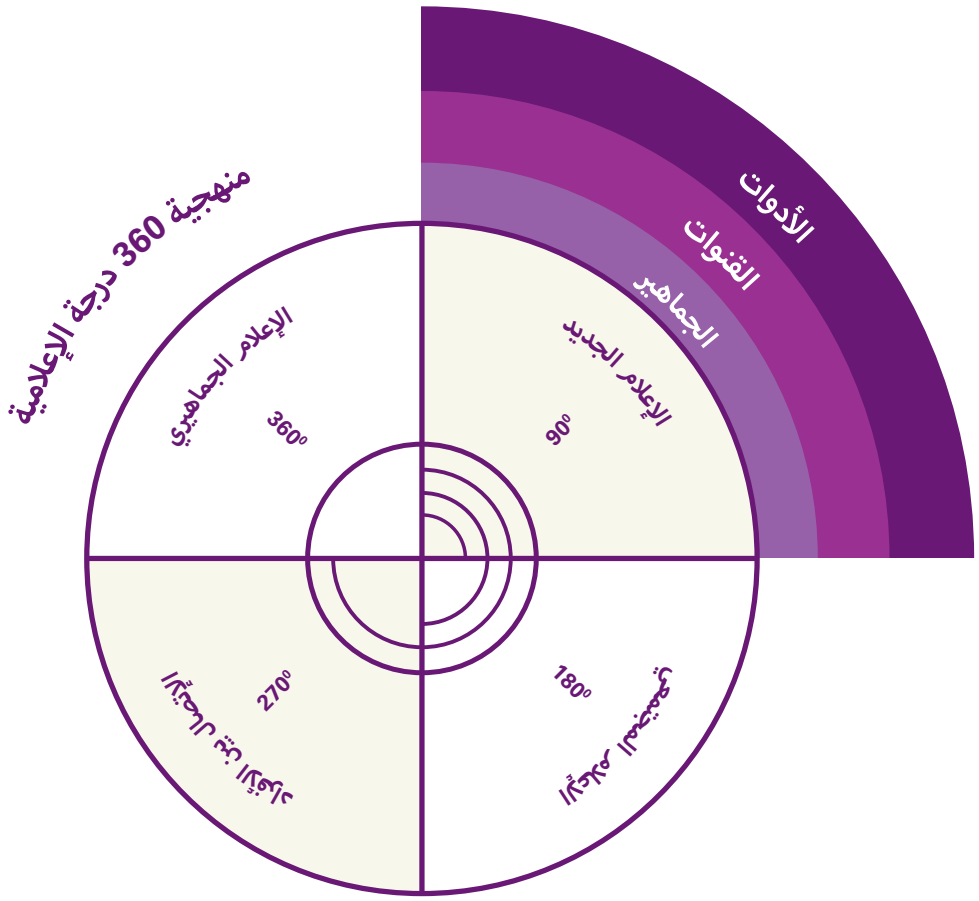

٢،٥،١: الاتصال بين الأفراد

لم يؤسس الأردن شبكات مجتمعية للعاملين في المجال الصحي أو ممن يقومون بعمليات الحشد والتأييد؛ إلا أنه توجد عدة منظمات لديها تشبيك في تقديم خدمات كثيرة يمكن استخدامها لأغراض الاتصال بين الأفراد، على سبيل المثال لدى وزارة الصحة نظام مفصل قائم على المرافق لتقديم الخدمات الصحية، وعلى نحو مشابه؛ يوجد لدى وزارة التربية والتعليم ما يقارب ٤٠٠٠ مدرسة و٨٠٠٠٠ مدرس (انظر إلى الجدول ٢،٨)، إضافة إلى ذلك، هناك عدة منظمات غير حكومية لديها تشبيكها كبير من المراكز المجتمعية والمتطوعين، ومن بين االمؤسسات الوطنية والتي تشبيك مجتمعي ومثير للاعجاب وزارة الأوقاف التي تضم ٤٠٠٠ إمام و٩٠٠ واعظة يصلون إلى كل من الرجال والنساء في كافة محافظات المملكة، كما تقيم وزارة الاوقاف ٤٠٠ مخيم لأكثر من ١٠ آلاف طفل في العطلة الصيفية في كل عام.

الجدول ٢،٨: عدد المدارس والمدرسين والطلبة في المرافق العامة والخاصة، ٢٠١٤ – ٢٠١٥، في الأردن [٦٣]

	وزارة التربية والتعليم	المدارس الخاصة	جهات حكومية أخرى	الأونروا	المجموع
المدارس	٣٧٦٠	٢٧٥٧	٣٩	١٧٤	٦٧٣٠
المدرسين	٨٠١٢٢	٣٠٨٤٠	١٥٠٨	٤٥١٥	١١٦٩٨٥
الطلبة	١٢٨٧٩٢١	٤٥٩٢٥٩	١٦٠٣٤	١١٦٩٩٣	١٨٨٠٢٠٧

كما توجد أيضاً العديد من المنظمات التي تدير خط هاتف للمساعدة أو كانت قد إدارت خطاً في السابق، إضافة إلى خط الطوارئ الوطني ٩١١، ومؤسسة نهر الأردن هاتف رقم ١١٠، كما أن لدى المجلس الأعلى لشؤون الأشخاص المعوقين الخط الساخن ١١٤، ويمكن أن تكون خطوط المساعدة مفيدة في تنفيذ مبادرات الاتصال بين الأفراد، ومن المبادرات المبتكرة الأخرى إنشاء أكواخ (أكشاك) في الأماكن العامة للإرشاد الفردي إضافة إلى الاستفادة من الشبكات النشطة الحالية لنشر المعلومات والمواد، كما أن هناك أمثلة على الربط بين الخدمات الصحية والتعليمية والمدنية في الأردن والإرشاد الوالدي في قضايا معينة عند تسجيل الزواج أو تسجيل الميلاد أو عندما يسجل الوالد الطفل في المدرسة أو عند اصطحاب الطفل إلى المركز الصحي من أجل التطعيم.

٢،٥،٢: الإعلام المجتمعي

بالنسبة للإعلام المجتمعي؛ أظهرت المقابلات التي أجريت مع الشركاء ومراجعة الوثائق من البرامج السابقة وجود عدة طرق لإشراك الناس على المستوى الشعبي، وفي كل من البيئات الحضرية والريفية كانت هناك أمثلة عديدة على الإشراك على المستوى المجتمعي من أجل تحقيق أهداف الاتصال التنموية؛ كتنظيم المسيرات وسباقات الجري وإقامة المهرجانات والعروض وتنفيذ الإعلانات الخارجية واستخدام اللافتات ووضع الشعارات على المركبات وتنظيم الفعاليات الرياضية وتوزيع المواد في الأماكن العامة والتجمعات الكبيرة.

يبدو أن الإعلام المجتمعي أحد مكامن القوة بالنسبة للشركاء الذين يصلون إلى المجتمعات الخاصة بهم من خلال تشبيك المراكز المجتمعية، ويقدمون على الأغلب خدمات صحية أو خدمات دعم نفسي واجتماعي، كما يمكن الإستفادة من البنية التحتية لتقديم الخدمات الصحية، والمدارس الحكومية والخاصة، ووصول وزارة الأوقاف إلى المجتمعات من خلال المساجد والمراكز الدينية بشكل فعال كوسائل للإعلام المجتمعي، يوجد بنى مؤسسية من المجموعات المجتمعية حول المدارس والمرافق الصحية والمراكز المجتمعية يمكن استخدامه للأنشطة القائمة على منهجيات مجموعات الدعم، كما أن هناك مراجع متاحة لتوظيف الفن والثقافة للنهوض بأهداف الاتصال من أجل التنمية؛ كالأعمال المسرحية والمعارض والحفلات الموسيقية ومراكز ألعاب الفيديو الى عدد من الأمثلة الأخرى العديدة للترفيه للتحقيق أهداف تعليمية على المستوى المجتمعي.[٦٤]

٦٣ التقرير السنوي المفصل، وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤

٦٤ يشمل تقييم الوضع الأنشطة التي تم تنفيذها ضمن الشراكة الأردنية للاتصالات الصحية ٢٠٠٤- ٢٠١٣ والأنشطة التي تم ذكرها خلال المشاورات مع الشركاء.

الجدول ٢،٩: عدد المراكز الصحية الحكومية، ٢٠١٦، في الأردن [٦٥]

المراكز الصحية الشاملة	المراكز الصحية الأساسية	المراكز الصحية الثانوية	عيادات طب الأسنان	مراكز الأمومة والطفولة	المستشفيات	عدد المراجعين للعيادات الخارجية
١٠٢	٣٨٠	١٩٤	٤٠٥	٤٦٤	٣١	٢٩٧٨٩٨٩

ومن الأمثلة الأخرى على الاعلام المجتمعي والموجود في الأردن ما يوجد في المجال الصحي حيث ما يقارب ٣ ملايين زيارة للعيادات الخارجية كل عام، كما ويلتحق نحو ٢ مليون طالب بالمدارس الحكومية والخاصة، كما ويلتحق نحو ٣٠٠ ألف طالب وطالبة بالجامعات الحكومية والخاصة في الأردن، ويحضر آلاف آخرون صلاة الجمعة كل أسبوع في أكثر من ٧٠٠٠ مسجد في جميع أنحاء المملكة، كما أن المجمعات التجارية والمنتزهات العامة والمتاحف ومحطات الحافلات والساحات العامة من الأماكن التي يمكن الوصول من خلالها إلى عدد كبير من الناس (انظر إلى الجدول ٢،٩).

٢،٥،٣: الإعلام الجماهيري

يتمتع الأردن ببيئة إعلامية متنوعة وحيوية، وقد كان من أوائل الدول العربية التي تبنت تشريعات لفتح موجات الأثير لشركات البث الخاصة؛ فمع انتهاء الاحتكار الحكومي للبث في عام ٢٠٠٢ تم تأسيس عدد من محطات البث الإذاعي والتلفزيوني.[٦٦] وتصدر اليوم سبع صحف يومية باللغة العربية إضافة إلى صحيفة جوردان تايمز باللغة الإنجليزية،[٦٧] إضافة إلى ذلك؛ هناك العشرات من الصحف والمجلات الخاصة الأسبوعية، كما يوجد ٣٧ قناة «إف إم» إذاعية، وتم ترخيص ٤٥ محطة تلفزيونية فضائية[٦٨]،[٦٩] إلا أن البث التلفزيوني الأرضي ما زال محفوظاً للتلفزيون الأردني الحكومي الذي يبث قناتين، ويوجد في كل منزل تقريباً في الأردن جهاز تلفاز، وهاتف خلوي وجهاز استقبال للأقمار الصناعية (انظر إلى الجدول ٢،١٠)، إلا أن حيازة أجهزة الراديو التقليدية تراجعت بسبب الشعبية الكبيرة للتلفاز بشكل عام والقنوات الفضائية بشكل خاص، وظهرت القنوات الفضائية كمنصة عرض أساسية خلال السنوات العشر الماضية مانحة الوصول إلى القنوات الإخبارية الإقليمية والعالمية كقناة الجزيرة والعربية و«بي بي سي».

الجدول ٢،١٠: مدى حيازة الأسر لوسائل الاتصال، الأردن، ٢٠١٤ [٧٠]

الهاتف الخلوي	جهاز الحاسوب	الإنترنت	التلفاز	مستقبل الأقمار الصناعية (ساتلايت)	جهاز الراديو
٩٩٪	٤٧٪	٦٩٪	٩٩٪	٩٨٪	٣٩٪

بالنسبة لوسائل الإعلام التقليدية، كان للتلفزيون الأردني وصول أرضي على المستوى الوطني، إضافة إلى ذلك توجد قنوات فضائية لها انتشار على مستوى البلاد ففي عام ٢٠١٥ قدر تقرير «النظرة على الإعلام العربي» أن القنوات التلفزيونية الفضائية العربية ستمثل ٨٤٪ من المشاهدات مقارنة بالقنوات التلفزيونية الأرضية وتحديداً التلفزيون الأردني.، ووفقاً للتقرير نفسه؛ فإن ذلك بالتالي ينعكس على الإنفاق على الإعلانات. كما وتراجعت حيازة جهاز الراديو كما هو مذكور سابقاً لكن قاعدة المستمعين أصبحت أكثر تنوعاً بفضل القدرة على الوصول إلى الراديو من خلال السيارة والإنترنت عبر الهاتف الخلوي إلا أن الاستماع للراديو في الأردن غالباً ما يكون للترفيه[٧١] ووفقاً لمسح وسائل الإعلام الأردنية لعام ٢٠٠٧ كانت نسبة المستمعين للراديو في الأردن ٥٦،٩٪ حيث تصدرت قنوات فن إف إم، وقناة القرآن وقناة روتانا قائمة القنوات الأكثر شعبية بحصة سوقية وصلت إلى ٣٢،٢٪ ٢٠،٨٪ و١٥،٠٪ على التوالي (انظر إلى الجدول ٢،١١).

٦٥ تقرير إحصائي سنوي، وزارة الصحة، ٢٠١٦
٦٦ تقييم تطور وسائل الإعلام في الأردن، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ٢٠١٥
٦٧ الصحف باللغة العربية هي الدستور والغد والرأي والعرب اليوم والسبيل والديار والأنباط
٦٨ يتم إنتاج ثلاثة قنوات «إف إم» إذاعية في الخارج وإعادة بثها في الأردن وهي «بي بي سي» و«مونتي كارلو الدولية» و«سوا»
٦٩ تشمل القنوات الخمسة وأربعون التلفزيونية الفضائية ١٧ قناة أردنية و١٣ قناة سعودية وتسعة قنوات عراقية وقناتين عمانيتين وقناتين جزائريتين وقناة كويتية وقناة يمنية.
٧٠ الاتحاد الدولي للاتصالات ودائرة الإحصاءات العامة، الأردن
٧١ تحديد وضع وسائل الإعلام الرقمية: الأردن، مؤسسة المجتمع المفتوح، ٢٠١٣

الجدول ٢،١١: وسائل الإعلام التقليدية الشائعة في الأردن[٧٢]

الصحف	التلفزيون	الراديو
الرأي	التلفزيون الأردني	بلد إف إم
الغد	قناة رؤيا	روتانا
الدستور	نورمينا	أمن إف إم

من حيث الإعلام المطبوع يفضل أكثر من نصف الأردنيين (٥٧،٩٪) قراءة الصحف اليومية ومن ثم الأسبوعية (٢٨،٥٪) ومن ثم الشهرية (١٣،٥٪)، وأكثر ثلاثة صحف مقروءة هي صحيفة الرأي (٢٨،٩٪)، والغد (١٥،٢٪)، والدستور (١٢،٩٪). إلا أن المسح لم يغطي التلفزيون، كما أن نتائجه قديمة قليلاً في ضوء النمو الكبير لوسائل الإعلام الحديثة في الأردن خلال السنوات القليلة الماضية.[٧٣] ومن بين المجلات الأسبوعية؛ كانت مجلة «ليالينا» وفقاً لتقرير «النظرة على الإعلام العربي» ضمن المجلات الأكثر رواجاً بتوزيع وصل إلى ١٢٠٠٠ نسخة، مع مجلة «أنت» ومجلة «مجلتنا»، وقد أفاد تقرير «النظرة على الإعلام العربي» بأن توزيع الصحف ارتفع بشكل بسيط فقط في الأردن، حيث وصل إلى ٣٧٥٠٠٠ في عام ٢٠١٥، بعد أن تجاوز ٣٠٠٠٠٠ بقليل في عام ٢٠٠٧. ومع أن للصحف حصة الأسد في الإعلانات (٥٨٪)، إلا أنها باتت تتلاشى بسرعة خلال السنوات الماضية مع تقدم الإعلام عبر الإنترنت بشكل أكبر (انظر إلى الجدول ٢،١٢).[٧٤]

الجدول ٢،١٢: انتشار صحف مختارة في الأردن [٧٥]

الرأي	الغد	الدستور	جوردان تايمز
٧٠٠٠٠	٥٥٠٠٠	٣٥٠٠٠	١٠٠٠٠

مع أن مسح منتصف المدة الذي أجراه شركاء الاعلام لصحة الأسرة في عام ٢٠٠٨ قديم بعض الشيء؛ إلا أنه يسلط الضوء قليلاً على استهلاك الإعلام في الأردن، ووفقاً للمسح ازدادت مشاهدة التلفزيون اليومية بشكل منتظم في الأردن ووصلت إلى أكثر من ثلاثة أرباع بين النساء والرجال المتزوجين. أما بين الشباب فنسبة المشاهدة أقل من النصف، كما أظهر المسح أن الاستهلاك اليومي بين النساء والرجال في الأردن يصل إلى نحو ثلاث ساعات، وبشكل عام؛ أفاد المسح بأن النساء يشاهدن التلفاز بشكل أكبر من الرجال في الأردن، وأن التلفاز هو الوسيلة الأكثر شيوعاً للحصول على المعلومات المتعلقة بالصحة بالنسبة للأسر في الأردن،[٧٦] ويمكن افتراض أن هذه الديناميكيات مختلفة قليلاً حالياً، مع ازدياد استخدام الإنترنت وظهور تقنيات الجيل الثالث والجيل الرابع (4G/3G).

٢،٥،٤: الإعلام الحديث

في مجال وسائل الاتصال واستخدام الإنترنت؛ هناك وصول شبه كامل في الأردن لجميع أشكال مصادر الاتصالات الرئيسية، ووفقاً لآخر بيانات هيئة تنظيم قطاع الاتصالات؛ بلغت نسبة اشتراكات الهاتف الخلوي الفعالة ١٤٨٪ من سكان الأردن، ووفقاً لمركز أبحاث بيو أكثر من نصف (٥١٪) مالكي الهواتف الخلوية لديهم هاتف ذكي، وقد تراجعت اشتراكات الهاتف الأرضي على نحو مستمر بفعل انتشار مصادر الإعلام الحديث، في حين ارتفعت اشتراكات واستخدام الإنترنت بشكل هائل خلال الأعوام الخمسة الماضية؛ فقط ارتفعت نسبة انتشار الإنترنت في الأردن من ٣٨٪ في عام ٢٠١٠ إلى ٨٤٪ حالياً، ومن المتوقع أن تصل إلى الانتشار الكامل قريباً (انظر إلى الجدول ١٣)، ومع وصول نسبة الإلمام بالقراءة والكتابة إلى ٩٨٪ والوصول شبه الكامل إلى وسائل الاتصالات الحديثة أصبح لدى الشباب الأردني رغبة في الوصول إلى محتوى إخباري مستقل وحيادي (انظر إلى الجدول ٢،١٣).

٧٢ تحديد وضع وسائل الإعلام الرقمية: الأردن، مؤسسة المجتمع المفتوح، ٢٠١٣
٧٣ مسح وسائل الإعلام الأردنية لسنة ٢٠٠٧، هاريس إنتراكتيف إنك.، ٢٠٠٨
٧٤ تقرير «النظرة على الإعلام العربي»، ٢٠١٢
٧٥ أبو غازي، أ. «الأردن – وضع الصحف الإلكترونية بالنسبة للصحفيين والقراء»، في كالايانغو و ديفيد هـ. مولد (محررون) الممارسة العالمية للصحافة وأداء الإعلام الجديد (لندن: بالغريف مكميلان، ٢٠١٤)
٧٦ مسح منتصف المدة الذي اجراه شركاء الاعلام لصحة الأسرة لسنة ٢٠٠٨، جامعة جون هوبكنز، كلية الصحة العامة

الجدول ٢،١٣: استخدام الاتصالات والإنترنت، الأردن، ٢٠١٦ [٧٧]

	الهاتف الأرضي	الهاتف الخلوي	مستخدمو الإنترنت	اشتراكات الإنترنت
الاشتراكات	٠،٣ مليون	١٤ مليون	٨،١ مليون	٣،٣ مليون
الانتشار	٣،٨٪	١٤٨٪	٨٤٪	٣٣٪

خلال السنوات القليلة الماضية اكتسبت وسائل الإعلام الإخبارية الإلكترونية شعبية كبيرة بين الأردنيين، وأصبحت المواقع الإخبارية مصادر مهمة للمعلومات، وبعد تحرير الإعلام في الأردن لوحظ أن النمو الأكبر كان لدى الخدمات الإخبارية الإلكترونية، ويُعزى ذلك إلى عدة عوامل: من خلال تقديم الخدمات الإعلامية الإلكترونية من خلال المواقع الإلكترونية لوسائل الإعلام التقليدية، إضافة إلى تكاثر جيل جديد من وسائل الإعلام الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي.

بدأت المواقع الإخبارية في الظهور في عام ٢٠٠٦، مع تأسيس وكالة عمون الإخبارية، والآن يوجد نحو ٣٠٠ موقع إخباري مسجل في الأردن، وقد غير هذا الارتفاع الحاد في وسائل الإعلام عبر الإنترنت أنماط استهلاك الإعلام بين الأردنيين، ووفر حرية أكبر وابتكارات أكبر من قبل المؤسسات الإعلامية في إنتاج محتوى إعلامي أغنى، ويتضح ذلك في ارتفاع حصة الإعلانات الرقمية من ١٪ في عام ٢٠٠٩ إلى ١١٪ في عام ٢٠١٣، ووفقاً لحركة استخدام الإنترنت التجارية فان تسعة من أفضل ٢٠ موقع إلكتروني في الأردن هي مواقع ذات محتوى إخباري (انظر إلى الجدول ٢،١٤).

الجدول ٢،١٤: أفضل عشرة مواقع إخبارية وفقاً للتصنيف العام [٧٨]

التسلسل	أفضل عشر مواقع إخبارية	التصنيف العام
١	Garaanews.com	٥
٢	Alwakeelnews.com	٦
٣	Sarayanews.com	٧
٤	Ammonnews.net	٨
٥	Alkawnnews.com	٩
٦	Khaberni.com	١٠
٧	Sawaleif.com	١٣
٨	Jfranews.com.jo	١٨
٩	Rumonline.net	٢٠
١٠	Gerasanews.com	٢١

أما بالنسبة لمواقع التواصل الاجتماعي؛ فقد كانت مواقع فيسبوك ومن ثم واتس أب ويوتيوب هي مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر شعبية،[٧٩] ووفقاً لتقرير التواصل الاجتماعي العربي؛ لدى ٨٩٪ من مستخدمي الإنترنت في الأردن حساباً على موقع فيسبوك، وكان المحتوى المتعلق بالأخبار ومواقع الشبكات الاجتماعية من بين المحتويات والمواقع الأكثر شعبية في الأردن، وبالتأكيد سيزداد التوجه نحو استخدام الإنترنت والتقنيات المستلهمة من الإنترنت في الأردن.

٧٧ هيئة تنظيم قطاع الاتصالات، الأردن
٧٨ تم الوصول إليه في ٤ أيلول ٢٠١٦ من خلال الرابط: <http://www.alexa.com/topsites/countries/JO>
٧٩ تقرير التواصل الاجتماعي العربي، ٢٠١٥

٢،٥،٦ تحليل ٣٦٠ درجة الإعلامي

بالنسبة للاتصال بين الأفراد من المهم توظيف الشبكات والبنى التحتية القائمة، ومن ذلك تلك التابعة لوزارات الصحة والتربية والتعليم والأوقاف، كما أن البنى المؤسسية المجتمعية حول «حملة معاً» أو مبادرة «مكاني» تعتبر نقاط دخول مفيدة للإشراك الفردي على نطاق واسع، ويتمتع الأردن بمشهد إعلامي صحي، وفيه العديد من الشبكات والبنى المؤسسية التي يمكن توظيفها لأغراض الاتصال الاستراتيجي، كما يبدو أن توظيف قنوات الإعلام المجتمعي من مكامن قوة الشركاء، إلا أن التحدي يكمن في كيفية تحويل هذه الأنشطة إلى حشد يقوده المجتمع ويتولى مسؤوليته، وفي مجال الإعلام الجماهيري أصبح الوصول إلى التلفاز ومستقبل الأقمار الصناعية شبه كامل، وذلك يجعل من التلفاز وسيلة الإعلام الأكثر فعالية في الوصول إلى الجماهير، لكنه من ناحية أخرى يشير إلى تشبع أكبر في استهلاك مختلف قنوات التلفاز، أما في مجال الإعلام الجديد، فيمكن افتراض أن استخدام الإنترنت وحيازة الهواتف الذكية سيكونان في ازدياد، وسيصلان قريباً إلى نقطة التشبع في المراكز الحضرية.

٣. الغاية والأهداف

ستساهم الخطة في تحقيق تطلعات المجلس الوطني لشؤون الأسرة ومنظمة اليونيسف والمتمثلة بضمان حماية كل طفل في الأردن من العنف والاستغلال، ومن أجل تحقيق هذه الغاية يسعى جميع الشركاء إلى ضمان التحسين والمساواة في حماية الأطفال والاستجابة للعنف والإساءة والاستغلال والإهمال للأطفال بحلول عام ٢٠٢٢ في الأردن. وفي هذ السياق، فإن الغاية من الخطة هي تحقيق هدف الحدّ من العنف الجسدي ضد الأطفال في جميع البيئات، وقد نلاحظ وكما ذكر سابقا بأن العنف الجسدي وبشكل خاص من قبل الوالدين ومقدمي الرعاية والمدرسين هو الشكل الأكثر انتشاراً للعنف ضد الأطفال في الأردن، وفيما يلي أهداف أكثر تحديداً لتحقيق هذه الغاية:

١. حظر العقاب البدني للأطفال في الأردن في جميع البيئات بما في ذلك المنازل والمدارس بحلول نهاية عام ٢٠٢١.

مع أن العقاب البدني محظور في المدارس الأردنية؛ إلا أنه لا يزال من المسموح تعديلها قانونياً للوالدين ضرب الأطفال في المنازل، ولم ينطبق الحظر بعد في في اماكن الرعاية البديلة والرعاية النهارية، وهذا يتطلب تعديل المادة ٦٢ من قانون العقوبات والتي يتم استغلالها كاستناد قانوني كما أن هناك حاجة لتوضيح القانون من حيث عدم قبول أو شرعية جميع درجات وأشكال العقاب البدني في جميع الاماكن ومن قبل أي شخص.

٢. انخفاض نسبة استخدام العنف الجسدي ضد الأطفال كأسلوب للتأديب إلى النصف في جميع المدارس بحلول نهاية عام ٢٠٢١.

منذ إطلاق وزارة التربية والتعليم «حملة معاً» انخفضت نسبة استخدام العنف الجسدي واللفظي من قبل المدرسين في المدارس المشاركة في الأردن بشكل كبير، حيث انخفض استخدام العقاب البدني إلى نحو ١٠٪ والعنف اللفظي إلى نحو ٢٠٪، ومن المهم استدامة ومؤسسة النتائج التي تحققت في الماضي وتوسعة نطاقها لتشمل جميع المدارس الأردنية، الخاصة والجكومية. وهذه أيضا إحدى نتائج دراسة التقييم الت تم إجراؤها لحملة معاً .

٣. انخفاض نسبة استخدام العقاب البدني لتأديب الأطفال من قبل الوالدين ومقدمي الرعاية إلى النصف بحلول عام ٢٠٢١.

وفقاً لآخر مسح للسكان والصحة الأسرية/٢٠١٢؛ تعرض نحو ثلثي الأطفال (٦٥،٨٪) ممن تتراوح أعمارهم من ٢-١٤ سنة للعقاب البدني من قبل والديهم أو بالغين آخرين في الأسرة الذي أجرته دائرة الاحصاءات العامة، وعلى الرغم من وجود اختلافات بسيطة في النسب، إلا أن المسح يصور ما يتعرض فيه للأطفال من جميع الأعمار، ذكوراً وإناثاً وفي جميع السياقات الحضرية والريفية في جميع مناطق الأردن للعقاب البدني. فالعقاب البدني كوسيلة للتأديب في المنازل هو الشكل الأكثر انتشاراً للعنف ضد الأطفال في الأردن. كما أن له تبعات خطيرة وطويلة الأمد على حياة الأطفال إذ قد تختفي الجروح والرضوض، لكن الندوب العقلية والنفسية قد لا تختفي. فالعقاب البدني يعيق نمو الطفل، وقدراته على التعلم، وأداءه الأكاديمي، ويدفع إلى تراجع احترام الذات لدى الطفل والشعور بالتوتر النفسي والاكتئاب، وفي بعض الأحيان يؤدي بالطفل إلى المخاطرة وإيذاء النفس والسلوكيات العدائية إضافة إلى ذلك، تترتب على العنف ومن ضمنه العقاب البدني تكاليف اقتصادية كبيرة يتحملها المجتمع، فهو يخفض القدرات البشرية، ويهدد تطور المجتمعات، ويظهر ذلك في التسرب من المدارس وعمل الأطفال والفقر المستمر. ثمة أدلة لا يمكن دحضها بشأن العواقب للعقاب البدني وعلاقته المباشرة بالميل الأكبر بين الفتيان والفتيات إلى الهروب من المنزل وفقد الاهتمام بالتعليم وتعاطي المخدرات أو الكحول والتسرب من المدارس والانتحار، إضافة إلى الميل بشكل أكبر للغضب السريع والعناد والسلوك غير المهذب مع الآخرين، وثمة حاجة في الأردن لعدم تطبيع استخدام العنف الجسدي بوصفه جزءاً طبيعياً من التأديب والنمو.

٤. انخفاض حالات التنمر والاعتداء الجسدي المبلغ عنها بين جميع الطلبة، وخصوصاً ضد الأطفال السوريين اللاجئين، إلى النصف بحلول نهاية عام ٢٠٢١.

إضافة إلى العقاب البدني، كان التنمر قضية رئيسية تستدعي القلق في المدارس الأردنية، وقد تفاقمت تلك المشكلة بسبب الأزمة السورية وتدفق اللاجئين واستقبال المدارس للأطفال اللاجئين السوريين حيث تم الإبلاغ عن تسرب ١٣٪ من الأطفال السوريين اللاجئين من المدارس بسبب التنمر من قبل الأطفال الأردنيين، و٣٪ بسبب التنمر من قبل أقرانهم السوريين، فالتنمر هو السبب الأكبر لتسرب الأطفال السوريين اللاجئين من المدارس بعد الكلفة المرتبطة بالتعليم.[٨٠] وقد تم الإبلاغ عن عدة حالات للضرر الجسدي بسبب التنمر، كما خّفض الأهالي في المجتمعات المضيفة الوقت الذي يمضيه الأطفال في اللعب خارجاً جاء بسبب التنمر، إضافة إلى ذلك، ازداد العنف الجسدي والعنف المرتبط بالعصابات في المدارس.[٨١] واخيرا من المهم علاج العوامل الكامنة وراء التنمر والاعتداء الجسدي ضد الأطفال بين طلبة المدارس من أجل خلق بيئة مدرسية تعليمية راعية ومواتية.

٥. إعداد سلسة بيانات منتظمة ودورية، أو مسح دوري، من أجل توفير المعلومات بشأن حجم وخطورة العنف ضد الأطفال وأشكاله المختلفة في الأردن لأغراض تحسين التخطيط والاستجابة بحلول عام ٢٠٢١.

لا يتوافر في الأردن مصدر دوري ومنتظم وشامل للمعلومات بشأن وضع حقوق الأطفال؛ فقد أجريت بضع دراسات فقط حول قضية العنف ضد الأطفال، وكانت المعلومات بشأن حجم وخطورة وأشكال العنف ضد الأطفال إما محدودة أو قديمة، علاوة على ذلك، لا تتضمن أي من المصادر الحالية معلومات حول النمط الاجتماعي والسلوك التي تحفز أو تساهم في زيادة العنف ضد الأطفال. كما لم يتم إضافة بند «تأديب الطفل» في مسح السكان والصحة الأسرية إلا في مسح عام ٢٠١٢، وبالرغم من ذلك يحتاج الى معلومات أكثر، وهناك حاجة لإنشاء نظام تدفق للبيانات دوري ومنتظم وشامل يقدم المعلومات بشأن حجم وخطورة وأشكال العنف ضد الأطفال في الأردن، ومن المهم تصنيف المعلومات وفقاً للعوامل الجغرافية والديمغرافية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية لتمكين السياسات والخطط من الاستجابة لحاجات وفجوات محددة.

٨٠ العمل دون طاقة: تحليل وضع الأطفال السوريين في المجتمعات المستضيفة في الأردن، اليونيسف، ٢٠١٦
٨١ الأطفال السوريون اللاجئون في الأردن: مراجعة مكتبية لتقييمات وضع الأطفال اللاجئين السوريين القاطنين في الأردن، اليونيسف، ٢٠١٣

٦. إنشاء برنامج مؤسسي داخلي منظم لتعزيز قدرات شركاء اليونيسف وغيرهم في الأردن على تصميم وتنفيذ خطط الاتصال من أجل التنمية لحفظ حقوق الأطفال بشكل عام، ودعم الجهود للحدّ من العنف الواقع على الأطفال بشكل خاص بحلول عام ٢٠٢١.

بشكل عام؛ ثمة فهم محدود جداً لمفاهيم الاتصال من أجل التنمية واستراتيجياته بين المؤسسات المعنية والمنظمات الشريكة في العمل للحدّ من العنف ضد الأطفال والاستجابة له في الأردن، وعلى الرغم من عدم إجراء تحليل مفصل حول كيفية تأثير ذلك على النتائج؛ إلا أن هناك بشكل عام غياب وعدم خبرة في إدارة منهجيات الاتصال من أجل التنمية .ومن المهم أن يكون هناك برنامج مؤسسي وداخلي منظم لتعزيز القدرات في مجال الاتصال من أجل التنمية في الأردن بحيث لا تنتفع منه اليونيسف والمنظمات الشريكة لها فقط، بل جميع من هم معنيون بهذه القضية، وسيساعد البرنامج على إدماج الاتصال من أجل التنمية بوصفه استراتيجية متعددة القطاعات في البرمجة الهادفة لتحقيق نتائج مستدامة في مجال حماية الطفل بشكل عام، ومعالجة العنف ضد الأطفال بشكل خاص.

٤. المجموعات المشاركة في التغيير

العنف ضد الأطفال قضية متعددة الأبعاد وتتطلب استجابة متعددة الأوجه، وتثبت الأدلة أن دوافع العنف ضد الأطفال موجودة على مستويات مختلفة من النموذج الاجتماعي – البيئي؛ لدى الطفل والأسرة والمجتمع المحلي/ المدرسة والمجتمع.[٨٢] كما أظهرت الأبحاث بشأن العنف الأسري أن تفسيره يجب أن يشمل العوامل الفردية والأسرية والمنزلية والمجتمعية.[٨٣] وفي هذه الخطة؛ تم استخدام النموذج الاجتماعي – البيئي أيضاً كإطار شامل لتحديد المجموعات المشاركة وتصميم الاستراتيجيات القائمة على النظريات في الاستجابة لمختلف مستويات التغيير من أجل خلق بيئة وقائية للأطفال (انظر إلى الشكل ٤،١).

تشمل المنهجية الاجتماعية – البيئية السلسلة الكاملة للتغيير، وتدرك العلاقات المتشابكة بين الأفراد والمؤسسات وبيئتهم. وفرضيتها قائمة على فهم أن قضايا التنمية، خصوصاً المشكلات اليومية متعدد الأبعاد، وأن هذه الأبعاد تتجاوز النماذج التقليدية التي تركز على الأفراد، وتضم المجتمعات والأنظمة الاجتماعية والبيئة الهيكلية التي تؤثر جميعها على التغيير على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع (انظر إلى الشكل ٢)، ومن خلال تطبيق المنهجية الاجتماعية – البيئية يتم افتراض عدم وجود عامل واحد يحدد السلوكيات والأنماط الاجتماعية، وأن التغيير الاجتماعي العام مطلوب لتعزيز التحول طويل الأمد وهو الحدّ من العنف ضد الأطفال.

على مستوى الأفراد، هناك الأطفال المعرضون لخطر العنف في حياتهم اليومية، وتدرك هذه الخطة أن الأطفال يتحملون مسؤولية أقل في حماية حاجاتهم مقارنة بالبالغين؛ لذلك فالأطفال يعتمدون على البالغين في حاجاتهم للحماية، ويتطابق ذلك مع مستوى العلاقات بين الأفراد في المنهجية البيئية، والذي يتفاعل فيه الأطفال بشكل يومي مع الأفراد في محيطهم المباشر ويتأثرون بمواقفهم ومعرفتهم ومعتقداتهم وعواطفهم والمخاطر والعادات لديهم ومهاراتهم الشخصية وكفاءاتهم الذاتية. ويشمل هذا المستوى العلاقات مع العائلة والأصدقاء والأقران – وهي الشبكة الاجتماعية للتأثير ومشاركة المعلومات التي تؤثر على معتقدات الأشخاص وخياراتهم ومعرفتهم، وفي سياق العنف ضد الأطفال في الأردن، وبناء على تحليل الوضع، تدرك الخطة أن الوالدين والأشقاء والأصدقاء يمثلون هذا المستوى، كما تشير الأدلة إلى أن العنف في هذا المستوى يؤثر على كل طفل؛ سواءً من الفتيان والفتيات والصغار والأكبر قليلاً في العمر، والأغنياء والفقراء، كما أن العنف ضد الأطفال في هذا المستوى هو الأكثر انتشاراً ، وكثيراً ما يتم إخفاؤه وقبوله والتغاضي عنه.

٨٢ مكفلارن، ج. «الوقاية من العنف ضد الأطفال منا لأرقان: الطرق والبيانات خط الاساس لتجربة عنقودية مدارة بشكل عشوائي في باكستان»، الصحة العالمية: العلوم والممارسة، المجلد ٥، رقم ١ (٢٠١٧): ١١٥-١٣٧
٨٣ أراجي، س. وكارلسون، ج.، «العنف الأسري بما في ذلك جرائم الشرف في الأردن: الترابطات وإدراك الخطورة»، العنف ضد النساء، المجلد ٧، الرقم ٦ (٢٠٠١): ٥٨٦ - ٦٢١

الشكل ٤،١: النموذج الاجتماعي- البيئي

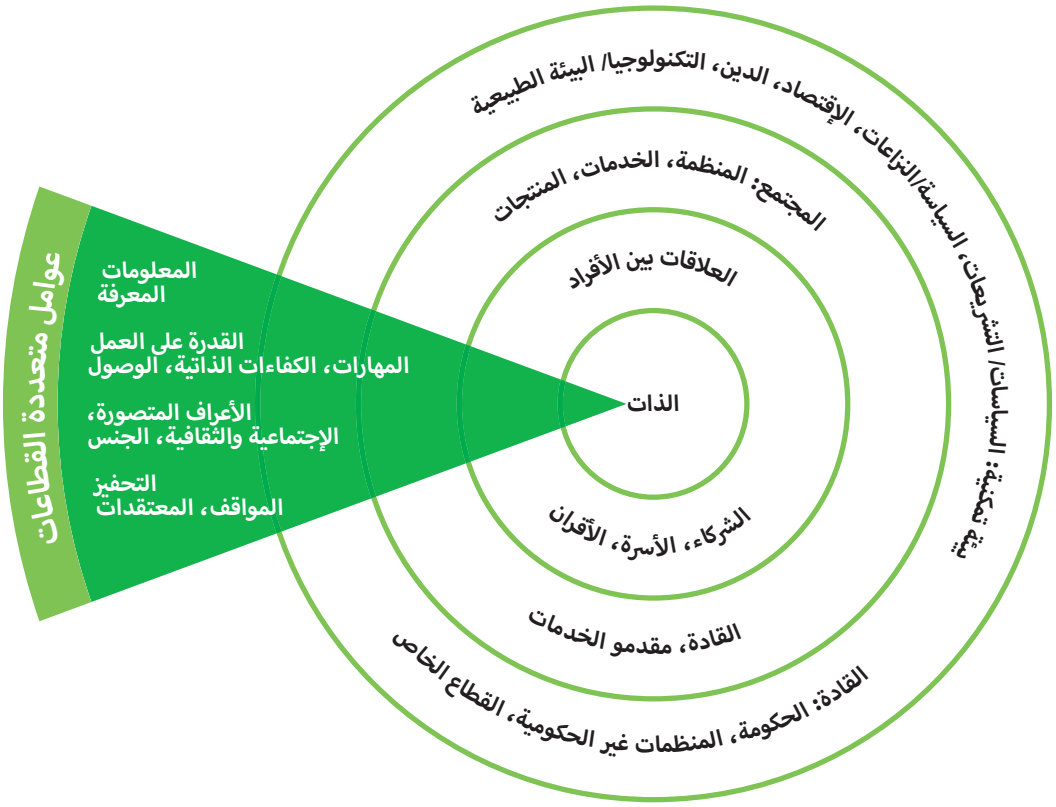

على المستوى المجتمعي؛ تظهر الأدلة أن الأطفال أكثر تعرضاً للعنف من قبل المدرسين، وهم بحاجة للحماية من قبل إدارات المدارس والعاملين على حماية الطفل حيث يمضي الأطفال وقتاً أطول في المدارس من أي مكان آخر خارج المنزل، وبالنسبة للعديد من الفتيات في الأردن؛ يمكن أن تكون السنوات المبكرة من حياتهم محصورة في المنزل والمدرسة فقط، أما بالنسبة للفتيان؛ باستثناء الوقت الذي يمضونه في اللعب في الخارج يكون معظم وقتهم محصوراً في المنزل والمدرسة، وعلى هذا المستوى؛ تظهر الأدلة أن الاعتداءات العنيفة والتنمر بين الأطفال يمثلان أيضاً مشكلة خطيرة في الأردن. وعلى صعيد آخر لا يتمتع جميع الأطفال برفاهية عالية في منازلهم، وذلك ينطبق بشكل خاص في الأردن على المئات والآلاف من الأطفال الذين يعيشون في مخيمات اللاجئين والمجتمعات المضيفة وغيرها من مؤسسات الرعاية؛ فهناك ٢٧٠٠٠ طفل في عمر ارتياد المدرسة في مخيم الزعتري وحده، كما أن هناك ٣٣٧٠٠٠ طفل من أصل ٦٦١٠٠٠ لاجئ سوري مسجل، ويعيش معظم اللاجئين في مجتمعات مضيفة يكون فيها الأطفال أكثر تعرضاً لتهديد العنف والإساءة والاستغلال.[٨٤] فقط تم الإبلاغ عن تسرب أطفال سوريين من المدارس بعد أن اشتكوا من التنمر والتحرش، وتفيد التقارير بأن الفتيات على وجه التحديد أكثر ضعفاً أمام الإساءة والتحرش وأكثر وقوعاً كضحايا لهما خصوصاً على الطريق من وإلى المدرسة، وقد زادت التحديات والقيود والصعوبات التي تواجه اللاجئين السوريين في الأردن من ضعف الأطفال اللاجئين وسط ازدياد عدد من يتركون المدارس وينخرطون في الأنشطة الاقتصادية دون إشراف والدي.

٨٤ الأزمة السورية: التبعات الإنسانية، اليونيسف، حزيران ٢٠١٧

يتمثل المستوى التالي بالعوامل الاجتماعية والبنى المؤسسية التي قد تعزز العنف ضد الأطفال أو تستجيب له، وتشير العوامل الاجتماعية إلى الظروف الاجتماعية – الاقتصادية، والأعراف، ورأس المال الاجتماعي (المؤسسات والقيم)، والأشكال واسعة النطاق لنشر المعرفة، والفعالية الجماعية، والأنماط الاجتماعية، أما عوامل البنى المؤسسي فتشير إلى التشريعات والسياسات والخدمات الاجتماعية. لقد أظهر تحليل الواقع أن لكل من وسائل الإعلام الرئيسية ووسائل التواصل الاجتماعي إضافة إلى المؤسسات الدينية دور مؤثر على حياة الناس في الأردن. كما أن للصحفيين والإعلاميين دوراً مهماً في توليد الحوار الإيجابي، ويمكن أن يعمل الصحفيين والإعلاميين على رفع مستوى المعرفة بشأن ممارسات التربية الإيجابية، والوقاية من العنف ضد الأطفال وحمايتهم منه، كما يمكنهم تقديم المساعدة في مساءلة المسؤولين عن الحد من العنف ضد الأطفال والاستجابة له. أما على المستوى المؤسسي ؛ فإن العاملين المعنيين في المؤسسات الحكومية والمؤسسات التشريعية ومنظمات المجتمع المدني ومنظمات الأمم المتحدة ومنظمات الإغاثة تتحمل مسؤولية الحد من العنف ضد الأطفال في الأردن والاستجابة له.

بناءً على المنهجية الاجتماعية – البيئية تم تحديد المجموعات المشاركة التالية في كل من مستويات التغيير:

الجدول ٤،١: المجموعات المشاركة المحددة وفقاً لمستوى التغيير

الأفراد	العلاقات بين الأفراد	المجتمع المحلي	المجتمع	الموسسة
• الأطفال	• الوالدين • الأشقاء • الأصدقاء	• المدرسون • إدارة المدرسة • مقدمو الرعاية • الاخصائيون الاجتماعيون/ العاملون في مجال حماية الطفل	• الإعلاميون • الصحفيون • القيادات الدينية • القيادات المجتمعية • مؤسسات التعليم العالي، الاكاديمين	• الوزارات • المشرعون • منظمات المجتمع المدني • منظمات الأمم المتحدة المختصة

من خلال المجموعات المشاركة؛ تم تحديد مستوى المشاركة في هذه الخطة من الأكثر تأثراً بالتغيير ومن يؤثرون بشكل مباشر أو غير مباشر على التغيير كما يلي:

الجدول ٤،٢: المجموعات المشاركة الرئيسية والثانوية وفقاً للأهداف

الرقم	الأهداف	الرئيسية	الثانوية
١	العقاب البدني محظور في جميع الأماكن في الأردن بما في ذلك المنزل.	البرلمانيون	• المجلس الوطني لشؤون الأسرة • وزارة االتنمية الاجتماعية • مديرية الأمن العام • الصحفيون • الإعلاميون • منظمات المجتمع المدني
٢	انخفاض نسبة استخدام العنف الجسدي كأسلوب للتأديب في جميع مدارس الأردن إلى النصف.	المدرسون	• الإدارة المدرسية • وزارة التربية والتعليم • وزارة التنمية الاجتماعية
٣	انخفاض نسبة استخدام العقاب البدني لتأديب الاطفال من قبل الوالدين ومقدمي الرعاية إلى النصف.	الوالدان	• أفراد الأسرة • المدرسون • القيادات الدينية • الاخصائيون الاجتماعيون • الأطفال
٤	انخفاض عدد الحالات المبلغ عنها للتنمر والاعتداء الجسدي بين جميع الأطفال - وبشكل خاص تجاه الطلبة السوريين- إلى النصف.	الأطفال	• الوالدان • المدرسون • الأطفال • الإدارة المدرسية

٥	إعداد نظام تدفق بيانات منتظم ودوري، أو مسح دوري، من أجل توفير المعلومات بشأن حجم وخطورة العنف ضد الأطفال وأشكاله المختلفة في الأردن لأغراض تحسين التخطيط والاستجابة.	دائرة الإحصاءات العامة	• اليونيسف • المجلس الوطني لشؤون الأسرة
٦	إنشاء برنامج مؤسسي داخلي منظم لتعزيز قدرات شركاء اليونيسف وغيرهم في الأردن على تصميم وتنفيذ استراتيجيات الاتصال من أجل التنمية لحفظ حقوق الأطفال بشكل عام، ودعم الجهود لإنهاء العنف ضد الأطفال بشكل خاص	النظراء والشركاء	• الشركاء الحكومين - الشركاء المنفذون • منظمات الأمم المتحدة المتخصصة

في الجدول التالي تم تحديد خصائص موجزة للمجموعات الرئيسية المشاركة والتغيير الذي تتطلع الخطة لتحقيقه.

الجدول ٤،٣: خصائص المجموعات المشاركة والتغيير المرغوب

الرقم	المجموعة المشاركة	الخصائص	التغيير المرغوب
١.	البرلمانيون	• تتألف السلطة التشريعية من: ٦٥ عضواً في مجلس الأعيان و١٣٠ عضواً في مجلس النواب، ويمكن لكلا المجلسين مناقشة التشريعات والتصويت عليها لاقرارها. • يضم مجلس النواب ٢٠ برلمانية؛ ١٥ منهن منتخبات لمقاعد الكوتا النسائية. • تنتهي دورة البرلمان الحالي في عام ٢٠٢٠. • تتفاوت أعمار البرلمانيين؛ إلا أن الحد الأدنى للعمر هو ٣٠ عاماً، وأغلبيتهم من الرجال، وأظهرت السيدات النائبات أكثر انفتاحاً عند دراسة التشريعات المؤيدة للمرأة والقضايا الحقوقية، وقد أيدن القضايا الاجتماعية عبر وسائل الإعلام/ الصحافة. • البرلمانيون معنيون في تعزيز صورتهم فيما يتعلق بالرأي العام، كما أنهم يرغبون بالإحتفاظ بحشودهم السياسية ونفوذهم.	طرح تعديل المادة ٦٢ من قانون العقوبات.
٢.	المدرسون	• هناك أكثر من ١٠٠ ألف مدرس، ٧٠٪ منهم يعملون في المدارس الحكومية، وتقع معظم المدارس الخاصة (٩٠٪ تقريباً) في المناطق الحضرية ويتم توظيف للمعلمات فيها. • تتوفر مدارس مختلطة ومدارس منفصلة لكل من الفتيان أو الفتيات. • ينتمي المعلمون والمعلمات للطبقة الاجتماعية والاقتصادية دون المتوسطة أو المتوسطة، ويتراوح معدل الرواتب في المدارس الخاصة من ٤٣٥ دينار أردني للرجال إلى ٢٥٠ دينار أردني للنساء، أما في المدارس الحكومية فتتراوح من ٥٥٠ دينار أردني للرجال إلى ٣٦٠ دينار أردني للنساء.[٨٥] • في العادة تكون الرواتب في إقليم الوسط أعلى من غيرها، وفيه تقع ٧٠٪ من المدارس الخاصة. • معلمو الصفوف الأساسية صغيرون في العمر. ومعدل فترة التوظيف في المدارس الخاصة ٩ سنوات للرجال ويزيد قليلاً عن ٦ سنوات للنساء، ويفترض أن يكون معدل التوظيف في المدارس الحكومية أعلى من ذلك. • القطاع العام أقل جاذبية بالنسبة للرجال، وينعكس ذلك على نسبة توظيفهم، فوقفاً لدائرة الإحصاءات العامة أكثر من ٤٠٪ من النساء العاملات يعملن في قطاع التعليم، مقارنة بنحو ٧٪ من الرجال، كما ان ثلثي المدرسين في المراحل الأساسية من الإناث.	وقف استخدام العنف الجسدي ضد الأطفال لأغراض التأديب.

٨٥ دراسة بشأن الفجوة في الأجور بين الجنسين في قطاع التعليم الخاص في الأردن، منظمة العمل الدولية، ٢٠١٣

الجدول ٤،٣: خصائص المجموعات المشاركة والتغيير المرغوب

الرقم	المجموعة المشاركة	الخصائص	التغيير المرغوب
٣.	الوالدان	• الوالدان في العادة هم من يرتكبون العنف الجسدي ضد الأطفال، ويبررون ذلك بالتقاليد والثقافة والدين والطريقة التي نشأوا عليها. • في تسع من كل عشر حالات؛ يكون الأب هو رب الأسرة، ومعدل حجم الأسرة المعيشية هو ٥ أفراد، ويكون أكثر من ذلك بقليل في المناطق الريفية. • تمضي الأمهات وقتاً أطول مع الأطفال، وللآباء دور مهيمن في اتخاذ القرارات المهمة، ويكون دور الآباء أكبر حين يلتحق الفتيان بمدارس للبنين. • عادة ما يتدخل الآباء لمعالجة المشكلات الكبيرة المتعلقة بالتأديب، في حين يستمر تدخل الأمهات في جميع الأوقات. • تدخل الآباء في المراحل المبكرة من تعليم الأطفال محدود مقارنة بالأمهات؛ كقراءة الكتب على سبيل المثال، إلا أنه أكبر بكثير في الأنشطة الخارجية كاصطحاب الطفل خارج المنزل واللعب معه. • عادة ما يكون الآباء هم المعيلون؛ حيث أن ٦٠٪ من الرجال مقابل ١٣٪ من النساء من عمر ١٥ عام أو أكثر منخرطون في أنشطة اقتصادية. عادة ما يكون عمل النساء العاملات متصلاً بقطاعات الخدمات كالتعليم والصحة؛ فواحدة فقط من كل عشر نساء ممن تجاوزن ١٥ عاماً عاملات، والبقية إما ربات منازل أو طالبات.	وقف استخدام العنف الجسدي ضد الأطفال لأغراض التأديب.
٤.	الأطفال	• أربعة من كل عشرة أشخاص في الأردن من الأطفال، وأكثر من ٩٠٪ من الأطفال ممن تتراوح أعمارهم من ٦-١٥ عاماً ملتحقون بالتعليم الأساسي، ونسبة التحاق الفتيان والفتيات بالتعليم الاساسي متساوية تقريباً. • أكثر من ثلثي الأطفال ملتحقون بالمدارس الحكومية. • تنخفض نسبة الالتحاق بالتعليم الثانوي إلى ٦٠٪ لدى الفئة العمرية ١٦ – ١٨ عام، وهي أعلى قليلاً لدى الفتيات. ثلاثة من كل عشرة أطفال سوريين (٥-١٥) غير ملتحقين بالمدارس. • بعد أن يلتحق الفتيان بالمدارس غير المختلطة، يتوقع من الآباء أن يتحملوا المسؤولية الرئيسية عن تعليمهم. • ينخرط الفتيان في أنشطة خارجية في حين يتراجع انخراط الفتيات في هذه الأنشطة مع تقدمهم في العمر، وفي احيان كثيرة تكون الفتيات ضحايا الإساءة من قبل الأشقاء. • يواجه الفتيان بشكل عام العنف الجسدي بشكل أكبر في المنزل والخارج، ويشهد معظم الأطفال العنف الأسري والإساءة.	التبليغ وطلب المساعدة في حال وقوع التنمر والعنف الجسدي في المدرسة. الامتناع عن العنف الجسدي والترهيب والتحرش والتنمر في المدرسة والمنزل ضد الأشقاء أو الأقران.

الجدول ٤،٣: خصائص المجموعات المشاركة والتغيير المرغوب

الرقم	المجموعة المشاركة	الخصائص	التغيير المرغوب
٥.	دائرة الإحصاءات العامة	• ابرز مهام دائرة الاحصاءات العامة إصدار البيانات الإحصائية، إضافة إلى إجراء التعداد العام للسكان والمساكن. • تعمل دائرة الإحصاءات العامة بموجب أحكام قانون الإحصاءات رقم ٨ لسنة ٢٠٠٣؛ حيث ينص القانون على أن تقوم الدائرة بجمع وتصنيف وحفظ وتحليل ونشر الإحصاءات الرسمية (المادة ٤/أ)، إضافة إلى تنسيق وتنظيم الأنشطة الإحصائية مع المؤسسات الحكومية الأخرى (المادة ٤/ج). • الدائرة مستقلة من حيث اصدار ونشر إصداراتها. • الدائرة تابعة لوزارة التخطيط والتعاون الدولي، وهي الهيئة الوحيدة المخولة بجمع المعلومات والبيانات الإحصائية من المبحوثين. • إضافة إلى التعداد، يُعد مسح السكان والصحة الأسرية مصدراً مهماً للمعلومات، وتدعم اليونيسف كلاً منهما. • لم يتم إجراء مسح عنقودي متعدد المؤشرات في الأردن، إلا أنه تم عقد ورشة عمل للتصميم في عام ٢٠١٣.	الاتفاق والتخطيط لتنفيذ مسح دوري وعلى مستوى وطني للأسر بشأن وضع حقوق الطفل في الأردن ودمج المعلومات حول القضايا المتعلقة بالنمط الأجتماعي والسلوك.
٦.	مؤسسات التعليم العالي	• لا يتوفر برنامج تدريب أكاديمي أو مهني في الأردن بشأن الاتصال من أجل التنمية. • توجد ١٠ جامعات حكومية و١٩ جامعة خاصة في الأردن، وهناك ٥١ كلية مجتمعية إضافة إلى جامعة العلوم الإسلامية العالمية، وجميعها تابعة للتعليم العالي. • يلتحق أكثر من ٣٠٠ ألف طالب بالتعليم العالي في الأردن. • في القطاع الحكومي؛ تعتبر الجامعة الأردنية والبلقاء واليرموك هم الجامعات الأكبر من حيث استيعاب الموظفين والطلبة. • في القطاع الخاص؛ تعد جامعة الزرقاء والبتراء كبيرتان نسبياً. • برنامج الاتصال الجماهيري- وهو الأقرب إلى موضوع الاتصال من أجل التنمية- لديه أقل مستوى من الإقبال. حيث تقدم ١٠ جامعات من أصل ٢٩ جامعة برامج متعلقة بالاتصال الجماهيري، من خلال كليات الاعلام ولديها أدنى نسبة التحاق. • توجد معاهد إعلام أخرى في الأردن لكنها تركز على الصحافة. • الإتصال من أجل التنمية من البرامج المهملة.	برنامج تدريبي عن الاتصال من اجل التنمية مطبق ومؤسس.

في الجداول ٤،٤،١ – ٤،٤،٤، سيتم إدراج أهداف الاتصال لكل من المجموعات الرئيسية في ضوء التغيير المطلوب والمعيقات التي تحول بينهم وبين التغيير، وتخضع المجموعات لمزيد من التقسيم، حيثما اقتضت الحاجة، ووفقا للحاجات المحددة في تحليل الوضع.

بالبداية في الجدول ٤،٤،١؛ تم عرض المعيقات التي تحول دون التغيير وأهداف الاتصال للبرلمانيين الذين تتطلع الخطة لتحقيق التغيير معهم بحيث ينتج عن ذلك تقديم مشروع قانون في البرلمان لتعديل المادة ٦٢ من قانون العقوبات. فعلياً سيحظر هذا القانون استخدام العقاب البدني في الأردن في جميع الأماكن ومن قبل أي شخص. إن المؤثرين المباشرين الذين من الممكن أن يساعدوا في تحقيق التغيير المنشود بين البرلمانيين هم: البرلمانيات، خصوصاً من ناصرن مشاريع قوانين تدعم حقوق المرأة، وزارة التنمية الاجتماعية وإدارة حماية الأسرة التابعة لمديرية الأمن العام والمجلس الوطني لشؤون الأسرة وكافة الجهات المعنية.

الجدول ٤،٤،١: أهداف الاتصال للبرلمانيين في ضوء المعيقات التي تحول بينهم وبين التغيير

التغيير المنشود	المعيقات التي تحول دون التغيير	أهداف الاتصال
طرح تعديل المادة ٦٢ من قانون العقوبات	• قد يبرر بعض البرلمانيين أو احزاب السياسية العقاب البدني على أساس الإرث الديني أو الثقافي أو الاجتماعي. • قد لا يعتبر البرلمانيون أن العقاب البدني يمثل أولوية على جدول أعمالهم. • قد يفتقر البرلمانيون للمعلومات والمواد الداعمة والمصادر اللازمة لإقناعهم بالتبعات السلبية لاستخدام الأشكال العنيفة من التأديب وبناء الحجج ضده. • قد لا يرغب البرلمانيون بالوقوف بشكل صريح ضد الجماعات أو الفصائل السياسية التي تعارض حظر استخدام العقاب البدني. • قد يُنظر إلى العنف الجسدي في المنازل على أنه شأن «خاص». • قد يرغب البرلمانيون أيضاً باحترام المفاهيم التقليدية المتعلقة بالنظام الأبوي والهيمنة الذكورية وممارسة السلطة الأبوية.	• أن يدعم البرلمانيون بشكل عام حظر العقاب البدني في جميع الأماكن ومن قبل الجميع. • أن يمتلك البرلمانيون الموارد والمعلومات اللازمة لبناء الحجج ضد استخدام العقاب البدني وطرح قانون في هذا الشأن.

في الجدول ٤،٤،٢، تم إدراج أهداف الاتصال للمعلمين في ضوء المعيقات التي تحول بينهم وبين التغيير، وأهداف الاتصال لكل من المعلمين في المدارس الخاصة والمعلمين في المدارس الحكومية متماثلة، لأنه لا توجد فروقات كبيرة في المعيقات التي تحول بينهم وبين التغيير، لكن سيتم تصميم الأنشطة بحيث تدعم الحاجات الخاصة بالمدرسين الذين يعملون في المدارس التي تضم أطفالاً لاجئين سوريين، كما تأخذ أهداف الاتصال في الاعتبار التحديات التي نشأت بسبب تدفق اللاجئين السوريين واستقبال الأطفال اللاجئين السوريين، ومع أن العنف في المدارس أكبر في مناطق معينة مقارنة بغيرها؛ إلا أن النسبة في جميع أنحاء المملكة مرتفعة بشكل غير مقبول؛ لذلك بقيت أهداف الاتصال بشكل عام متماثلة في كل من المناطق الحضرية والريفية. وبالنسبةللمدرسين؛ فان المجموعات المشاركة ذات التأثير المباشر هي الإدارات المدرسية، ووزارة التربية والتعليم، إضافة إلى المدرسين الذين تلقوا تدريبات حول أساليب التأديب غير العنيفة ومارسوها.

الجدول ٤،٤،٢: أهداف الاتصال للمدرسين في ضوء المعيقات التي تحول بينهم وبين التغيير

التغيير المنشود	المعيقات التي تحول دون التغيير	أهداف الاتصال
وقف استخدام العنف الجسدي ضد الأطفال لأغراض التأديب.	• يمارس المدرسون العنف الجسدي تحت الضغوط وأملاً في تحقيق أداء أفضل. • يتحمل المدرسون أعباءً إضافية بسبب إهمال الوالدين. • يمارس المدرسون العنف في التأديب بسبب الشعور بالإحباط أو بحكم العادة للحفاظ على سيطرتهم في الغرف الصفية المكتظة، ومن أجل كسب الاحترام. • يفتقر المدرسون للقدرات في مجال الاتصال غير العنيف والمنهجيات الإيجابية في التأديب. • يواجه المدرسون صعوبة في السيطرة على الغرف الصفية المكتظة ويلجؤون إلى تدابير متطرفة. • يواجه المدرسون صعوبة في ممارسة المنهجيات البديلة الإيجابية في تأديب الأطفال الذين يتعرضون للعنف في منازلهم. • يؤمن المدرسون باستخدام العنف كوسيلة لتأديب الأطفال، ويبررون ذلك بمبررات من الإرث الديني والثقافي والاجتماعي. • يتمثل النهج التقليدي في قبول أو التغاضي عن استخدام العنف. • التقاليد والأعراف المجتمعية تحدد كيفية تعليم الأطفال؛ وفي بعض الأحيان يشجع الوالدان المدرسين على استخدام العنف في تعليم أطفالهم. • أدى تدفق الأطفال السوريين اللاجئين إلى زيادة أعباء المدرسين والضغوط المفروضة عليهم.	• اقتناع المدرسين بأن العنف كوسيلة للتأديب غير مبرر أو مسموح أو مفيد بأي حال من الأحوال. • تلقي المدرسين التدريب اللازم لتطبيق أساليب التأديب غير العنيفة في أصعب الظروف. • تزويد المدرسين بالدعم والموارد والمهارات اللازمة لتعليم الوالدين وإرشادهم بشأن أساليب التأديب غير العنيف وتعليم الاطفال وإرشادهم بشأن حل النزاعات دون اللجوء للعنف.

في الجداول ٤،٤،٣ و ٤،٤،٤، تم تقسيم مجموعة الوالدان بوصفها مجموعة مشاركة إلى مجموعتي الآباء والأمهات بسبب المعيقات وحاجات الاتصال التي تخص كل منهما؛ فمع أن معظم المعيقات التي تم تحديدها من خلال تحليل الواقع تنطبق على كلا الوالدين، إلا أن هناك بعض الاختلافات الجندرية في الطريقة التي يُتوقع أن يتبعها كل من الآباء والأمهات في تربية الأبناء، فبعض المعيقات المحددة لكل من الآباء والامهات أكثر اتصالاً بالمناطق الريفية في الأردن، وقد تم تناول هذه الاختلافات في مراحل تصميم الأنشطة وتطوير المحتوى.

بالنسبة للمجموعات المشاركة التي تؤثر بشكل مباشر على الوالدين يتخذ أفراد أسرة آخرون دوراً مهماً، وخصوصاً بوجود أدلة على الاشراك الناجح للجدات في الحدّ من العنف ضد الأطفال في المنازل، وفي العادة تكتسب الجدات في الأردن احتراما كبيرا، وإضافة إلى الجدات؛ يمكن أن يكون دور المعلمين مفيداً جداً لكل من الوالدين خصوصاً بالنسبة للوالدين الجدد عند إلحاق أطفالهم بالحضانات، كما أن للقيادات الدينية تقديراً واحتراماً كبيرين، وهم يمثلون مجموعة مشاركة مهمة ذات تأثير مباشر في الأردن، كما ولمختلف المؤسسات المجتمعية والاخصائين الاجتماعيين دور مهم في التأثير على الوالدين، إضافة إلى العاملين في مجال التوعية المتصلين بشبكة تقديم الخدمات، كما يمكن إشراك الأطفال أنفسهم في التأثير بشكل مباشر على الوالدين.

الجدول ٤،٤،٣: أهداف الاتصال للآباء في ضوء المعيقات التي تحول بينهم وبين التغيير

التغيير المنشود	المعيقات التي تحول دون التغيير	أهداف الاتصال
وقف استخدام العنف الجسدي ضد الأطفال لأغراض التأديب.	• يسود اعتقاد بأن العقاب البدني مهم وحتى ضروري في تنشئة الأبناء. • يسود اعتقاد بأن العقاب البدني أسلوب تأديب فعال. • هناك افتقار للقدرات في تطبيق أساليب التأديب غير العنيفة. • في أحوال معينة؛ كالسرقة أو عدم احترام كبار السن، يعتقد الآباء والأمهات بأن العقاب البدني مبرر. • للآباء إشراف ضعيف على مشكلات الانضباط لدى الأطفال حتى تصبح مشكلات كبيرة، وحينها يستجيب الآباء بتسرع وعنف في الكثير من الأحيان. • تفرض الأعراف أن يبقى الآباء بعيدين ويحافظوا على دور سلطوي في الأسرة وتربية الأبناء. • النهج التقليدي يتمثل في استخدام أساليب التأديب العنيفة؛ فهذه هي الطريقة التي تعلم بها الآباء التربية من آبائهم. • تفرض العادات والتقاليد القبلية الطريقة التي ينبغي أن يربي فيها الآباء أبناءهم.	• اقتناع الآباء بأن العنف كوسيلة للتأديب غير مبرر أو مسموح أو مفيد بأي حال من الأحوال. • أن يكون لدى الآباء إلمام بأساليب التأديب غير العنيف. • أن يمضي الآباء وقتاً أطول مع أطفالهم خلال أنشطة التعليم والنمو المبكر. • أن يهتم الآباء بشكل أكبر بأداء الأطفال الأكاديمي، وأن يشاركوا في تعليمهم المدرسي.

تم إدراج أهداف الاتصال للأمهات في الجدول التالي:

الجدول ٤،٤،٤: أهداف الاتصال للأمهات في ضوء المعيقات التي تحول بينهم وبين التغيير

التغيير المنشود	المعيقات التي تحول دون التغيير	أهداف الاتصال
وقف استخدام العنف الجسدي ضد الأطفال لأغراض التأديب.	• يسود اعتقاد بأن العقاب البدني مهم وحتى ضروري في تنشئة الأبناء. • يسود اعتقاد بأن العقاب البدني أسلوب تأديب فعال. • هناك افتقار للقدرات في تطبيق أساليب التأديب غير العنيفة. • في أحوال معينة؛ كالسرقة أو عدم احترام كبار السن يعتقد الآباء والامهات بأن العقاب البدني مبرر. • الأطفال في المقام الأول مسؤولية الأمهات، مع دعم بسيط أو معدوم. • يتمثل النهج التقليدي في استخدام أساليب التأديب العنيفة. • التعرض للعنف من أحد يملك القوة كالزوج او الأب مثلاً.. • قد تفرض بعض العادات والتقاليد المجتمعية الطريقة التي ينبغي من خلالها تربية الأطفال.	• اقتناع الأمهات بأن العنف كوسيلة للتأديب غير مبرر أو مسموح أو مفيد بأي حال من الأحوال. • أن يكون لدى الأمهات إلمام بأساليب التأديب غير العنيف. • أن تعي الأمهات أهمية حماية الأطفال من التعرض للعنف، وأن يتخذن التدابير بهذا الشأن.

في الجدول ٤،٤،٥، تم وضع أهداف الاتصال للأطفال بشكل عام ليتمكنوا من التبليغ وطلب المساعدة دون أي تردد أو خوف.

الجدول ٤،٤،٥: أهداف الاتصال للأطفال بصورة عامة في ضوء المعيقات التي تحول بينهم وبين التغيير

التغيير المنشود	المعيقات التي تحول دون التغيير	أهداف الاتصال
التبليغ وطلب المساعدة في حالة التعرض للعنف أو التنمر في المدرسة.	• عادة ما يكون مرتكب العنف يملك قوة ما، فيتردد الأطفال أو يخافون من التبليغ عن وقوع العنف. • الأطفال لا يعرفون عن خدمات الدعم أو مع من يتصلون في حالة وقوع العنف أو التنمر. • يفتقر الأطفال للمعرفة بشأن ماهية العنف أو التنمر. • الأطفال غير متأكدين من أن التبليغ أو طلب الدعم سيعود عليهم بالفائدة. • لا يعرف الأطفال كيف يمنعون أنفسهم عن العنف أو الترهيب أو التنمر وكيف يستجيبون له.	• أن يمتلك الأطفال المعرفة والثقة في التبليغ وخدمات الرعاية المتاحة لهم في حالات العنف والتنمر. • أن يفهم الأطفال ما هو العنف والتنمر وأن تكون لديهم المعرفة بشأن أفضل الطرق ليمنعوا أنفسهم عن ارتكابه. • ان يمتلك الاطفال المهارات اللازمةلحماية انفسهم وتجنب العنف والتنمر.

في الجدول ٤،٤،٦ ، تم التركيز بشكل خاص على الفتيان في الاعتداء الجسدي والتنمر في كل من المدارس والمنازل. بالنسبة للأطفال بشكل عام؛ فان المجموعات المشاركة المؤثرة بشكل مباشر هي الوالدان والمعلمون والأقران والأصدقاء وإدارة المدرسة.

الجدول ٤،٤،٦: أهداف الاتصال للفتيان في ضوء المعيقات التي تحول بينهم وبين التغيير

التغيير المنشود	المعيقات التي تحول دون التغيير	أهداف الاتصال
الامتناع عن العنف الجسدي والترهيب والتحرش والتنمر في المدرسة والمنزل سواء ضد الأشقاء أو الأقران.	• العنف في مكان واحد يديم العنف في أماكن أخرى، كساحات اللعب بين الأطفال. • قد تساهم بعض الأعراف في ممارسة السلطة والهيمنة والذكورية. • قد تفرض الأعراف الأبوية سلطة الأب على الجميع، وسلطة الأم على الأطفال، وسلطة الأطفال الذكور على شقيقاتهم الإناث. • هناك تحيز وتصورات خاطئة بين الأطفال الأردنيين بشأن الأطفال السوريين.	• أن يتخلى الأطفال عن التحيز والتصورات المسبقة بشأن الأطفال السوريين. • أن يتمكن الأطفال من إعادة تعريف مفاهيم القوة والسلطة.

في الجدول ٤،٤،٧، تم إدراج أهداف الاتصال لدائرة الإحصاءات العامة، وسيكون للمجلس الوطني لشؤون الأسرة واليونيسف دور رئيسي مؤثر في العمل المباشر مع الدائرة.

الجدول ٤،٤،٧: أهداف الاتصال لدائرة الإحصاءات العامة في ضوء المعيقات التي تحول بينها وبين التغيير

التغيير المنشود	المعيقات التي تحول دون التغيير	أهداف الاتصال
الاتفاق والتخطيط لتنفيذ مسح دوري وعلى مستوى وطني للاسر بشأن وضع حقوق الطفل في الاردن ودمج المعلومات حول القضايا المتعلقة بالنمط الاجتماعي والسلوك.	• قد تتردد الدائرة حيال إجراء مسح للأسر يركز على حقوق الطفل بسبب الإجراءات الإدارية للحصول على الموافقات اللازمة والإعداد للعمليات. • قد يكون هناك تخوف من نشر وضع حقوق الطفل في الأردن. • قد يكون إعداد مسح منتظم ودوري للأسر يركز على حقوق الطفل غير ممكن إدارياً ومالياً بالنسبة لدائرة الإحصاءات العامة. • قد لا يكون لدى دائرة الإحصاءات العامة الفهم أو الموارد أو القدرات الكافية لتنفيذ مسح للأسر يركز على حقوق الطفل.	• اقتناع دائرة الإحصاءات العامة بالحاجة لتنفيذ مسح دوري يركز على حقوق الطفل. • تزويد الدائرة بالموارد اللازمة والدعم الفني للموافقة على مسح دوري وطني يركز على حقوق الطفل وتصميمه وتنفيذه.

في الجدول ٤،٤،٨، تم وصف أهداف الاتصال للشركاء والمؤسسات، والدور المؤثر في هذا المجال سيكون لليونيسف ومنظمات الأمم المتحدة المتخصصة.

الجدول ٤،٤،٨: أهداف الاتصال للشركاء في ضوء المعيقات التي تحول بينها وبين التغيير

التغيير المنشود	المعيقات التي تحول دون التغيير	أهداف الاتصال
انشاء واطلاق برنامج تدريبي عن الاتصال من اجل التنمية.	• قد يكون الأتصال من أجل التنمية يرنامجا غير واضح للعديد أو مهمل. • قد لا تتمتع المؤسسات والشركاء بالموارد أو المعرفة اللازمة لإطلاق وتنفيذ برنامج للاتصال من أجل التنمية. • قد لا يستطيع الشركاء والنظراء انشاء برنامج تدريبي للاتصال من اجل التنمية بسبب الاجراءات الادارية. • قد لا يكون برنامج الاتصال من أجل التنمية قابلاً للتطبيق مالياً وإدارياً.	• اقناع الشركاء والنظراء باهمية برنامج الاتصال من اجل التنمية. • تزويد جامعة حكومية أو خاصة واحدة على الأقل بالموارد والدعم الفني اللازمين من أجل الموافقة على برنامج متكامل حول الاتصال من أجل التنمية وتصميمه وإطلاقه.

في الجدول التالي، سيتم توضيح الوعود الرئيسية لكل مجموعة من المجموعات المشاركة الرئيسية.

الجدول ٤،٥:الالتزامات الرئيسية لكل مجموعة من المجموعات المشاركة الرئيسية

التسلسل	المجموعات المشاركة	نقاط الدعم	الالتزامات الرئيسية
١	البرلمانيون	**المطلوب**	• الضغط من أجل تنفيذ التشريعات التي تحظر العقاب البدني للأطفال في جميع البيئات بصرامة أكبر.
		القيمة	• تعزز التشريعات القائمة على الحقوق الخاصة بالأطفال صورتك السياسية على نحو كبير. • تربطك هذه التشريعات بأعضاء دائرتك الانتخابية. • يعد التشريع بمثابة رسالة قوية توجهها إلى داخل وخارج الأردن حول اهتمامك بالأطفال ومستقبلهم. • يشكل قسم كبير من سكان الأردن من الشباب، حيث سوف يتلقون هذا الأمر بشكل إيجابي جداً.
		الرؤية	• سيكون هذا التشريع خطوة مهمة في الأردن للحدّ من العنف ضد الأطفال. • سيحسن القدرة البشرية والتنمية الاجتماعية، وسيظهر ذلك من خلال البقاء في المدارس، والقضاء على عمالة الأطفال، والقضاء على الفقر.
		المعيقات	• يعدّ العقاب البدني محظوراً بالفعل في المدارس ويحتاج هذا الإجراء إلى توسيعه ليشمل أماكن أخرى. • تتطلب الالتزامات الدولية اتخاذ تدابير جادة للحد من العنف ضد الأطفال. • يعلمنا ديننا، وثقافتنا، وتقاليدنا الرحمة والحب والاحترام للجميع، بغض النظر عن العمر والوضع الاجتماعي.
٢	المدرسون	**المطلوب**	• عدم استخدام العنف الجسدي ضد الأطفال كوسيلة للتأديب.
		القيمة	• إن استخدام الطرق التأديبية البعيدة عن أستخدام العنف سوف تجعلك تحظى باحترام وإعجاب الأطفال. • يؤدي استخدام العنف في الغرف الصفية إلى امتداد العنف إلى الخارج، بين الطلبة والأقران والأخوة. • بصفتك معلم، فإنك تتحمل مسؤولية البحث عن النتائج على المدى الطويل بدلا من العمل من خلال الإصلاحات السريعة. • بصفتك معلم، فإنك تعد نموذجا يُحتذى به، ويجب أن تعكس صورة إيجابية ومحترمة. • وفقا للقانون، يحظر استخدام العقاب البدني في المدارس. • إن استخدامك للاساليب المبتكرة والتي لا تستخدم العنف في إدارة الغرفة الصفية وتأديب الطلبة، سيجعلك مثالاً بالنسبة لزملائك وسيصنع لك مكانة بين الآخرين. • يجري تطبيق الأساليب التي لا تستخدم العنف بدرجة عالية في الدول التي حققت نتائج إيجابية للغاية، حتى في معظم الظروف الصعبة.
		الرؤية	• يتحسن أداء الطلبة عند اتباع الأساليب التي لا تستخدم العنف في التدريس والتأديب. • سينخفض معدل الانسحاب من المدرسة وسيزداد عدد الأطفال الذين يكملون تعليمهم والتي بدورها ستنعكس ايجابيا على تجربتهم وخبراتهم الاكاديمية • سوف تتمكن من إدارة الغرفة الصفية بشكل أفضل عندما تستخدم النهج الخالي من العنف والتواصلية والتشاركية. • سيكون الأردن مثالا رائدا في المنطقة لتطبيق الأساليب الخالية من العنف والإيجابية في العملية التعليمية.

الجدول ٤،٥:الالتزامات الرئيسية لكل مجموعة من المجموعات المشاركة الرئيسية

التسلسل	المجموعات المشاركة	نقاط الدعم	الالتزامات الرئيسية
٢	المدرسون	**المعيقات**	• إن تحسين فهمك وتطبيقك للتواصل الخالي من العنف والإيجابي في أسلوب التأديب سيمكنك من الحفاظ على الانضباط والاحتفاظ بزمام القيادة عند تعاملك مع الطلبة. • التمس الحصول على الدعم من قبل الأقران والمرشدين عند التعامل مع الأطفال في الظروف الصعبة. • قم بإشراك الأطفال وتفعيل دورهم في خلق بيئة تعليمية محفزة، بعيدة عن العنف. • يعلمنا ديننا، وثقافتنا، وتقاليدنا الرحمة والحب والاحترام للجميع، بغض النظر عن العمر والوضع الاجتماعي • يساعدك اتباع مبادئ التربية الوالدية الفضلى على تحسين إدارة الغرفة الصفية، قم بإرشاد الوالدين إلى التوقف عن استخدام أشكال العنف في التأديب. • يوجد برامج تم وضعها لتعلم وتطبيق النهج التواصلي التي لا تستخدم العنف في التدريس والتأديب. • مع مرور الوقت، سوف تصبح واثقاً أكثر وعلى دراية أكبر في تطبيق الأساليب التي لا تستخدم العنف في التدريس والتأديب. • سوف يقل عبء العمل عن طريق إدارة الغرفة الصفية بصورة أفضل.
٣.	الوالدان	**المطلوب**	• عدم استخدام العنف الجسدي ضد الأطفال كوسيلة للتأديب.
		القيمة	• سيحبك أطفالك أكثر ويحترمونك بشكلٍ أكبر عندما تستخدم الممارسات الوالدية الإيجابية. • لا أحد يحب تعريض أطفاله للعنف، لأن استخدام العنف في مكان ما يؤدي إلى امتداده إلى أماكن أخرى. • يصبح أطفالك أكثر ثقة بأنفسهم، وأكثر تصالحاً مع ذاتهم، ويزداد انفتاحهم بالنسبة لاحتياجاتهم ومخاوفهم وطموحاتهم. • مع تغيّر الزمن، ينبغي أن تتغير ممارساتنا الوالدية أيضاً. • سترغب في تحسين مهارات الرعاية الوالدية التي لديك.
		الرؤية	• يؤدي استخدام الممارسات الوالدية الإيجابية، إلى تفوق أطفالك في التعليم وابتعادهم عن المخدرات والكحول والتدخين. • تعزز الممارسات الوالدية الإيجابية إلى حد كبير آفاق من شأنها أن تمنح أطفالك مستقبل مشرق. • يكبر أطفالك ليصبحوا واثقين بأنفسهم ومتصالحين مع ذاتهم وناجحين. • يؤدي استخدام الممارسات الوالدية الإيجابية، إلى مساعدة الابناء لابائهم مدى الحياة

الجدول ٤،٥:الالتزامات الرئيسية لكل مجموعة من المجموعات المشاركة الرئيسية

التسلسل	المجموعات المشاركة	نقاط الدعم	الالتزامات الرئيسية
٣.	الوالدان	**المعيقات**	• للعنف آثار مدمرة على الأطفال، حيث يمكن أن يؤدي إلى الآم جسدية أو إصابات أو حتى تشويهات كما يمكن أن يكون له أيضا عواقب خطيرة وطويلة الأمد على حياة الأطفال. • يعرقل العقاب البدني نمو الأطفال وقدرتهم على التعلم وأداءهم في المدرسة، كما يؤدي إلى انخفاض تقدير لذاتهم، وشعورهم بالضيق العاطفي والاكتئاب، ويؤدي أحياناً إلى التعرّض للمخاطر، وإيذاء النفس، والسلوك العدواني. • تشمل العواقب الوخيمة للعقوبة الجسدية زيادة ميل الفتيات والفتيان إلى الهرب من المنزل أو فقدان الاهتمام بالتعليم أو تناول المخدرات أو الكحول أو التسرب من المدرسة أو الانتحار، بالإضافة إلى زيادة ميلهم إلى الانزعاج أو العناد أو استخدام تصرفات غير لائقة عند التعامل مع الآخرين. • يعلمنا ديننا، وثقافتنا، وتقاليدنا الرحمة والحب والاحترام للجميع، بغض النظر عن العمر والوضع الاجتماعي . • تستخدم الممارسات الوالدية غير العنيفة والإيجابية في جميع أنحاء العالم وتحقق نتائج مثيرة للإعجاب. • إن تخصيصك لوقت قصير كل يوم لأطفالك يجنبك القلق حول المشكلات الأكبر التي يمكن أن تتطلب الكثير من الوقت، وحتى الموارد. • لا يأتي فرض السلطة باتباع سياسة التخويف وإنما من خلال الاحترام والإعجاب. • يجب اشعار الاطفال بقيمتهم في الاسرة وانهم مرغوب بهم • هناك أسباب أساسية أكثر عمقاً لسوء سلوك الأطفال وممارسة الأذى والعنف لن يؤدي إلا إلى تفاقمها. حاول فهم وتحليل سلوكيات الأطفال الصعبة ومعالجة الأسباب الكامنة وراء ذلك. • وثبتت فعاليتها في تاديب وتربية الاطفال.
٤.	الأطفال بشكلٍ عام	**المطلوب**	• الإبلاغ وطلب الدعم من إدارة المدرسة أو المجلس في حالة تعرضهم للتنمّر أو الاعتداءات الجسدية.
		القيمة	• سيلاحظ انخفاضًا ملحوظًا في حالات التنمر والعنف البدني.
		الرؤية	• من خلال الإبلاغ، يمكنك أن تساعد الأطفال المتنمرين أو العنيفين على التغلب على هذه القضايا. • ستكون مثالاً إيجابياً لجميع أصدقائك وأقرانك. • من خلال الإبلاغ وطلب المساعدة في حالات التنمر والعنف البدني، يمكنك إنهاء هذه الممارسات.
		المعيقات	• التنمر عندما يواجهك طفل آخر أو مجموعة من الأطفال العدوانيين بشكل متكرر أو يهددونك أو يخيفونك أو يضايقونك أو يجبروك على فعل شيء لا ترغب في المشاركة فيه. • يعد التنمر شكلاً من أشكال العنف وهو غير مقبول. • يتعين عليك الاتصال بإدارة المدرسة/ مجلس الإدارة في حالة التعرض للتنمر أو الخطر أو الخوف من التعرض لهجوم. • يجب ألا تشعر بالتردد في الإبلاغ عن التعرض للعنف، أي التنمر أو الاعتداء، حيث لن يتم الإفصاح عن هويتك. • يتلقى الأطفال الذين يبلغون عن العنف المساعدة ويتم تقديم الحماية لهم.

الجدول ٤،٥:الالتزامات الرئيسية لكل مجموعة من المجموعات المشاركة الرئيسية

التسلسل	المجموعات المشاركة	نقاط الدعم	الالتزامات الرئيسية
٤.	الأطفال، الفتيان بشكلٍ خاص	**المطلوب**	• عدم التنمر أو مضايقة أو ضرب الأطفال الآخرين أو الأشقاء الأصغر سناً أو الدخول في عراك معهم.
		القيمة	• إذا مارست التنمر، أو قمت بضرب أو عراك شخص أضعف منك، أو أصغر منك، يمكن أن تواجه في اليوم التالي الأمر نفسه من قبل آخرين أكبر منك سنا وأكثر قوةً.
		الرؤية	• عندما توجه طاقاتك في الأنشطة الإيجابية، سوف تكبر لتكون فرداً أقوى، وشخصاً محترماً وناجحاً.
		المعيقات	• القوة الحقيقية هي قوة الشخصية، ومقدار اعتبار الفرد محبوباً ومحترماً. • يتمتع كل طفل بنفس الحقوق. • يمنح ديننا وثقافتنا الكثير من الاحترام للضيوف، وإن الأطفال السوريين اللاجئين هم ضيوفنا وعلينا أن نتعامل معهم كمضيفين جيدين. • أعمالنا، سواء كانت جيدة أو سيئة، هي انعكاس لتربيتنا. • تمتعنا بقوة أكبر يعني تحملنا مسؤولية أكبر، حتى نقوم بحماية من حولنا. • أنتم مستقبل هذا البلد؛ ومن خلالكم يمكننا تحطيم حلقة العنف. • يعلمنا ديننا، وثقافتنا، وتقاليدنا الرحمة والحب والاحترام للجميع، بغض النظر عن العمر والحالة. • بصفتك الأكبر سناً، فإنك تتحمل مسؤولية منع تعرض أشقائك وشقيقاتك الصغار من العنف بدلا من إلحاقه بهم بنفسك.
٥.	دائرة الإحصاءات العامة	**المطلوب**	• إعداد نظام إحصائي يوفر معلومات منتظمة ودورية عن حقوق الطفل، بما في ذلك قضايا المتعلقة بالنمط الإجتماعي والسلوك.
		القيمة	• توفير المعلومات الصحيحة والدقيقة والمحدثة هو التزام بالنسبة للأردن بموجب التزاماتها الدولية. • سيساعد النظام الإحصائي على توفير المعلومات المطلوبة فيما يتعلق بحقوق الطفل في الأردن. ينقل المسح الرسالة التي يقدمها الأردن حول حقوق الطفل، وانفتاحه على معالجة القضايا المتعلقة به. • تساعد المعلومات على المقارنة وإعطاء صورة إيجابية للأردن. • يحسن النظام الإحصائي وينعكس أثره بصورة إيجابية على كفاءة الدائرة.
		الرؤية	• تساعد المعلومات المقدمة من خلال المسح على وضع سياسات وخطط أفضل. • يساعد النظام الإحصائي على تحسين إنفاذ حقوق الأطفال في الأردن. • ستصبح الدائرة قادرة على إجراء مسوحات معترف بها دوليا.
		المعيقات	• تساعد اليونيسف وشركاؤها الإدارة على تأمين الموارد والمهارات اللازمة لإجراء المسح. • يوجد تأييد واسع النطاق لإنشاء مثل هذا المصدر للمعلومات، وسيكون تنفيذ ذلك موضع تقدير. • يساعد النظام الإحصائي على إزالة النظرة الخاطئة والمبالغ بها حول أوضاع حقوق الطفل.

الجدول ٤،٥:الالتزامات الرئيسية لكل مجموعة من المجموعات المشاركة الرئيسية

التسلسل	المجموعات المشاركة	نقاط الدعم	الالتزامات الرئيسية
٦.	النظراء والشركاء	**المطلوب**	• إطلاق دورة للموظفين\العاملين حول برنامج الاتصال من أجل التنمية (C4D).
		القيمة	• يعتبر تقديم دورة حول برنامج الاتصال من أجل التنمية أمراً رائداً وباعثاً لروح الابتكار في البرامج القائمة. • سوف تحظى الدورة باعترافاً على المستويين الوطني والدولي. • تؤدي الدورة إلى زيادة الوعي على اهمية الاتصال من اجل التنمية. • مع فتح باب التسجيل بالدورة أمام الخبراء، سيؤدي ذلك إلى تحقيق الدورة لإيرادات إضافية.
		الرؤية	• ستقوم الدورة بتحفيز الموظفين لتطبيق النظرية والأدلة خلال ممارستهم العمل. • سيساعد هذا المساق في التطوير المهني وبناء القدرات. • سوف يساعد في تطوير مهارات مجموعة من المختصين في مجال تغيير النمط الإجتماعي والسلوك.
		المعيقات	• تم تصميم الدورة على النحو الذي يمكن المشاركة بها بحيث لا يتعارض مع القيام بالمسؤوليات العادية للموظفين. • لا تحتاج الدورة إلى موارد إضافية، ويمكن أن تبنى على المواد المتاحة. • يوجد رغبة وإقبال شديد على الدورة من قبل جميع الموظفين. • تتمتع الدورة بدعم واسع وسيتم تقدير طرحها على نطاق واسع.

٥. الأسس النظرية

تعتبر مشكلة العنف في الأردن، كما ناقشنا في الأقسام السابقة مشكلة معقدة وتتطلب استجابة متعددة الأوجه ومتعددة القطاعات؛ لذلك تحتاج أسسها النظرية أيضا إلى تتبع تلك المشكلة على مستويات متعددة، أي على المستوى الفردي، وعلى المستوى الشخصي، وعلى المستوى المجتمعي، وعلى المستوى السياسي. وتقر وتعترف نظريات النظم البيئية بأن الأفراد غير موجودين في عزلة حيث يتفاعل كل فرد مع أفراد أسرته ومجموعات أقرانه، ويعيش ويعمل ضمن مجتمع أكبر، ويمكن تعريف المجتمع على أنه منطقة محددة جغرافياً كالحي أو القرية، ويمكن أيضا وصف المجتمع من خلال مجموعات التقارب كأعضاء المجموعة الدينية الواحدة، أو المتحدثين بنفس اللهجة المحلية، أو «مجتمع» أولياء أمور طلبة المدارس الثانوية المحلية، وتشمل هذه الطبقة الخارجية جميع الأفراد والشركات والمؤسسات والمنظمات التي تتألف مجتمعة من النسيج الاجتماعي الأكبر، وعلى هذا المستوى تتولد العديد من القواعد والمعايير الاجتماعية وتتم مواجهتها، ويعد هذا المستوى مهم أيضاً لوضع جدول الأعمال العام وتطوير الشراكات.[٨٦] ولفهم النظريات الإيكولوجية، يمكن أن نأخذ «البصلة» كأفضل تمثيل، حيث يلتف كل مستوى حول الآخر في وسط النموذج يوجد الفرد، وعلى هذا المستوى نظرت الخطة في المحددات الداخلية للسلوك، مثل المعرفة والمواقف والمعتقدات والمهارات، وتعترف الخطة في هذا المستوى بأن العديد من القوى الخارجية تؤثر على هذه المحددات، أي العلاقات والتفاعلات الشخصية، ومن أجل تيسير عملية التغيير الاجتماعي والسلوكي تناولت الخطة هذه القوى الخارجية.

تراعي الخطة نظرية السلوك المخطط له على المستوى الفردي أي سلوكيات الوالدين والمعلمين، والتي تنظر إلى السلوكيات على أنها مخرجات للمعتقدات والمواقف، وتعرف النظرية الأعراف بأنها تصورات الشخص، وهو في هذه الحالة الوالد أو المعلم حول آراء الآخرين بشأن استخدام العنف الجسدي ضد الأطفال. فالمعتقدات المعيارية هي بالتالي مزيج من معتقدات الشخص فيما يتعلق بآراء الآخرين حول سلوك ورغبة الشخص في الامتثال لتلك الآراء، وإلى جانب المعتقدات السلوكية تعتبر المعتقدات المعيارية المساهمة الرئيسية في التغيير على المستوى الفردي.[٨٧] ومن أجل تعزيز الاعتقاد بأن استخدام العنف الجسدي ضد الأطفال دون أي شرط هو أمر مقبول أو مبرر، تواجه االخطة تصورات المعلمين وأولياء الأمور ومن هم حولهم، أي الأسرة والأصدقاء والأقران، واعتقاداتهم بأن ممارسة العنف الجسدي ضد الأطفال هو معيار متوقع ومقبول لتربية الأطفال وتأديبهم. وإلى جانب معالجة المعتقدات المعيارية والمعايير الذاتية، تركز الخطة أيضا على اعتقادات المعلمين وأولياء الأمور بأن الممارسات الوالدية الإيجابية وممارسات التأديب التي لا تستخدم العنف ليست قابلة للتنفيذ فحسب، وإنما أكثر فعالية أيضاً.

٨٦ مكروي كي آر، بيبيو د.، ستيكلر أيه.، غلانز ك.،"المنظور الإيكولوجي في برامج تعزيز الصحة،"المجلة الفصلية للتثقيف الصحي، العدد ١٥ (١٩٨٨): ٣٥١ - ٣٧٧

٨٧ فيشبين، م.، ميدلستادت، س. إي.، هيتشكوك، بي. جيه. استخدام المعلومات لتغيير السلوكيات المرتبطة بالأمراض المنقولة جنسيا. في ر. جيه. دايكليمانتس وجيه. ل. بيترسون (Eds) الوقاية من الإيدز: نظريات وأساليب التدخل السلوكي، الصفحات ٦١-٧٨، (نيويورك: بلينوم برس، ١٩٩٤)

على مستوى العلاقات الشخصية، وخاصّةً عند التعامل مع الأطفال؛ تطبق الخطة نظريات «التعلم الاجتماعي» و»انتشار الابتكارات»، وتوضح نظرية التعلم الاجتماعي كيف يتأثر السلوك الفردي بسلوك الآخرين (وربما بوسائل الإعلام) وردود فعل الآخرين والاستجابات المتعلقة بالتواصل والسلوك، وتصف النظرية عملية دينامية مستمرة، حيث تؤثر العوامل الشخصية والعوامل البيئية والسلوك البشري على بعضها البعض، ويظهر انتشار الابتكار كيف يمكن أن يساعد تحديد قادة الآراء وشبكات الأقران وفهم احتياجات «المستخدمين النهائيين» على بذل جهود لنشر السلوك أو الابتكار المطلوب من خلال نظام اجتماعي، وتفترض نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا أن الناس يتعلمون من خلال مراقبة سلوكيات الآخرين ومواقفهم ونتائج تلك السلوكيات، وقد كتب باندورا « يتم تعلم معظم السلوك البشري بملاحظته واتخاذه نمذوجاً: أي من خلال مراقبة الآخرين، وتتشكل لدى الفرد فكرة حول كيفية أداء السلوكيات الجديدة، وفي مناسبات لاحقة، تعد هذه المعلومات المرمزة دليلا للعمل» وتشرح نظرية التعلم الاجتماعي السلوك البشري من حيث التفاعل المتبادل المستمر بين التأثيرات المعرفية والسلوكية والبيئية.[٨٨] ويسعى انتشار الابتكارات، إلى حد ما، إلى شرح كيفية انتشار الابتكارات لدى السكان أي رفض ممارسة العنف الجسدي ضد الأطفال.[٨٩] ويعدّ الابتكار فكرة أو سلوك أو أمر جديداً بالنسبة لمجموعات المشاركين، وتبدأ عملية تبني الابتكارات بعدد قليل من المبتكرين المبدعين والخلّاقين، أي النماذج أو قادة المجتمعات المحلية. إن تبني منتجات أو سلوكيات جديدة يعني ذلك أن تكون قادر على إدارة المخاطر وأن تكون مستعد لمواجهة حالة من عدم اليقين، وعادة ما يتعلق الأمر فقط بأشخاص نعرفهم ونثق بهم- ونعرف أنهم نجحوا في تبني الابتكار بأنفسهم- يمكن أن يمنحونا تأكيدات موثوقة بأن محاولاتنا للتغيير لن تؤدي إلى الإحراج أو الإذلال أو الخسارة المالية أو إهدار الوقت. ويستثنى من هذه القاعدة المتبنيين الأوائل للابتكارات، ويطلع هؤلاء على المزايا ويميلون إلى تهميش المخاطر لأنهم أكثر استقراراً من الناحية المالية، وأكثر ثقة من الناحية الشخصية، وأكثر اطلاعا على منتج معين أو سلوك معين، ويعتبر أولئك في كثير من الأحيان إلى الابتكارات بأنها ليست أكثر من مقالة إخبارية جيدة الصياغة، ومع ذلك، يرى بقية السكان خطورة أكبر في التغيير، وبالتالي فإنهم يحتاجون للحصول على ضمانات من أقرانهم الذين يثقون بهم تؤكد لهم بأن الابتكار قادر على تحقيق فوائد حقيقية، وهنا، تعتمد الخطة اعتمادا كبيرا على استخدام نهج التعليم الترفيهي ونشر التغييرات الإيجابية.

وعلى مستوى السياسات والهيكل التنظيمي في التفاعل مع البرلمانيين، ودائرة الإحصاءات العامة، ومؤسسات التعليم العالي، يتم تطبيق الإطار المفاهيمي لوضع جدول أعمال لثلاثة مسارات، ويتكون نموذج إعداد جدول الأعمال المقترح من قبل جون كينغدون والمستند إلى البحوث التجريبية من ثلاثة مسارات: المسار الأول هو «مسار المشكلة» الذي يشير إلى اختيار القضايا التي تعتبر مشكلات اجتماعية واقتصادية كبيرة على سبيل المثال التكاليف المرتبطة بممارسة العنف الجسدي ضد الأطفال، وعدم توفر معلومات حول حالة الأطفال في الأردن، وعدم وجود فرص لبناء وتعزيز القدرة في مجال برمجة الاتصال من أجل التنمية، أما المسار الثاني فهو مسار «السياسة» الذي يحتوي على بدائل ونماذج تسمح بعرض الأدلة بأشكال مختلفة لبناء حالة للتغيير، وأخيرا؛ يشير مسار «الإرادة السياسية» لنموذج كينغدون إلى الإطار الذي يستخدمه صانعو السياسات لتقديم حلولهم المفضلة (إلى جانب الفوائد الاجتماعية والاقتصادية المعلنة) قبل اتخاذ قرار سياسي، ويرى كينغدون أنه عندما يتم جمع المسارات الثلاثة معا – أي عندما يتم تحديد المشكلة، وتوفير الحل، وعندما تكون الظروف السياساتية صحيحة- يتم فتح نافذة السياسة. ويؤكد أن التغييرات الأكبر والأكثر استدامة في السياسة تحدث عندما يتم جمع المسارات الثلاثة معاً، أما عندما تكون هذه المسارات الثلاثة مفككة، يحدث اقتران جزئي فقط، ويبق الأمر على شكل التزامات متعهد بها بسبب عدم مشاركة أصحاب المصلحة، وينطبق هذا النموذج أيضا على استحداث خطاب إيجابي لصالح تربية الطفل التي لا تستخدم العنف وتتبع الممارسات التأديبية الإيجابية.

٨٨ باندورا، أ.، نظرية التعلم الاجتماعي (نيويورك: جنرال لبرنينغ برس، ١٩٧٧)
٨٩ ايفر م. روجرز، انتشار الابتكارات، الطبعة الخامسة، (نيويورك: فري برس، ٢٠٠٣)

٦. إطار التنفيذ

سوف يتم الإسترشاد بعملية "P" وإطار "A" للحشد والتأييد عند تصميم وتنفيذ وثيقة الخطة هذه حيث تم العمل على تطوير عملية "P" في عام ١٩٨٢، إلا أنه تم تحديثها لاحقا لإدراج الدروس المستفادة والاعتراف والإقرار بالتقنيات الجديدة والطبيعة المتغيرة باستمرار لعملية الاتصال.[٩٠] وقد تم إجراء التعديلات والتنقيحات الأخيرة على تلك العملية في عام ٢٠١٣، وقد تم الإسترشاد بالعملية "P" في تصميم الخطة على مستوى التفاعلات الفردية وعلى المستوى الشخصي ومستوى المجتمع المحلي في حين تم الاسترشاد بالإطار "A" للانخراط على مستوى السياسات والهيكل المؤسسي.

تعد عملية "P" في الأساس خارطة طريق تتضمن كل خطوة وتسترشد بمفهوم غير محدد بشكل دقيق حول تغيير السلوك إلى برنامج استراتيجي وتشاركي يستند نظرياً إلى تأثير قابل للقياس، وعلى الرغم من أنه تم تطبيق عملية "P" أساسا على برمجة الاتصالات الصحية، إلا أن الطبيعة العامة للأداة تمكنها من تطبيقها على مجموعة من المواضيع، بما في ذلك حماية الطفل. يتم استخدام عملية "P" لتصميم وتنفيذ وتقييم برامج مبتكرة وإبداعية لتغيير السلوك الاجتماعي وتمتد مكوناتها إلى العديد من التخصصات الأخرى، بما في ذلك نظرية التصميم، والاقتصاد السلوكي، وعلم النفس الاجتماعي، والأنثروبولوجيا.

تتألف عملية "P" من خمس مراحل للتنفيذ: التقصي، والتصميم، والإنشاء والاختبار، والحشد والرصد والتقييم، والتطور التدريجي. وهناك أيضا ثلاثة مفاهيم شاملة للنظرية، والمشاركة، وتعزيز القدرات، حيث تعدّ جزءاً لا يتجزأ من عملية "P"، وبناء على ذلك، استلزمت المرحلة الأولى من هذه الخطة إجراء تحليل ظرفي يستند إلى البحوث المتاحة والخبرات البرامجية، وقد ساعدت هذه المرحلة هذه الخطة في تطوير فهم نطاق وحجم العنف ضد الأطفال في الأردن، كما ساعدت في تحديد مجموعات المشاركين الرئيسية والمعيقات التي تعترضهم لتغيير السلوك.، وفي هذه المرحلة، قامت الخطة أيضا بتقييم قنوات الاتصال الفعالة والمتاحة عن طريق إجراء رسم موسع للخرائط، والوصول إلى الشركاء المحتملين لتقييم مواردهم وقدراتهم.

٩٠ عملية "P": خمس خطوات للاتصالات الاستراتيجية، جامعة جونز هوبكنز، ٢٠١٣

الشكل ٦،١: عملية "P" في إستراتيجية الاتصال

إن وثيقة الخطة هذه هي نتيجة المرحلة الثانية من عملية "P"، أي "استراتيجية التصميم". وفي هذه المرحلة، تم تحديد أهداف التواصل، وتصنيف مجموعات المشاركين، وتحديد المنهج الاستراتيجي، وتحديد قنوات الاتصال، ووضع مفاهيم الرسائل، وجرى أيضا إشراك المنظمات والشركاء الرئيسيين، كما وفي هذه المرحلة تم وضع الخطة وتنفيذها، تلقى الشركاء دعما فعالاً في صياغة خطط العمل التفصيلية لكل منهم، كما تم تحديد الموارد المطلوبة وتخصيصها. وفي هذه المرحلة تم أيضاً دمج النظريات ذات الصلة في تصميم الخطة باستخدام النهج الاجتماعي - الإيكولوجي لتحديد مجموعات المشاركين في كل مستوى من المستويات الإيكولوجية والاعتبارات النظرية المقابلة.

وتتألف المرحلة الثالثة من عملية "P" من إنشاء واختبار منتجات الاتصال اللازمة لتنفيذ الخطة، وقد تم وضع خطط العمل، كجزء من هذه الخطة لضمان تصميم مخرجات الاتصال الاتصالات بحيث يتم اختبارها ومشاركتها مع الشركاء الرئيسين المعنيين، ويوصى باستخدام مخرجات الاتصال بهدف إيجاد أفضل تأثير ممكن لتحقيق الهدف المعلن المتمثل في الحدّ من العنف ضد الأطفال، وذلك تبعاً لإمكانات الشركاء، ومن خلال الاستفادة من الشبكات والموارد القائمة.

وتتضمن المرحلة الرابعة من عملية "P" حشد الموارد لتنفيذ الخطة وعملية الرصد، ولدعم هذه المرحلة من العملية تم أيضاً إدارج الأدوات اللازمة لإدارة الخطة ورصدها وتنفيذها، كما راعى تصميم الخطة وتنفيذها احتياجات القدرات لمجموعات المشاركين والمنظمات الشريكة، وتم من خلاله تصميم أنشطة محددة لسد هذه الثغرات.

وتتألف المرحلة الأخيرة من عملية "P" من تقييم برنامج الاتصال وتطويره لتحديد مدى تلبيته للأهداف وكيفية تلبية احتياجات البرنامج في المستقبل، كما اقترحت الخطة ووصفت الإطار النظري وتصميم البحوث ونوع التحليل المطلوب لأغراض التقييم وأدرجت مجموعة محددة من الأنشطة لتلبية احتياجات البرنامج في المستقبل.

٧. المبادئ التوجيهية

يستند وضع مفاهيم وتطوير هذه الخطة إلى بعض المبادئ المعيارية الرئيسية التي تتحكم في تنفيذها أيضاً، وتستمد هذه المبادئ أساسا من التقييم القطري المشترك (CCA)، والإطار الوطني لعمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية (UNDAF)، ومن الاجتماعات التشاورية التي يتم عقدها مع الشركاء الرئيسين، وتوصي آخر وأحدث التقييمات القطرية المشتركة (CCA) التي تم إجراؤها في عام ٢٠١١ إلى بذل جهود أقوى للتصدي للعنف ضد الأطفال في الأردن، كما أولت عملية صياغة التقييم القطري المشترك (CCA) وإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية (UNDAF) من خلال جميع المراحل، اهتماماً بخمسة مبادئ أساسية للبرامج القطرية للأمم المتحدة تتمثل في نهج قائم على حقوق الإنسان لوضع البرامج، ومراعاة المساواة بين الجنسين، والاستدامة البيئية، وتنمية القدرات، والإدارة القائمة على النتائج، وقد شكلت مجموعة المبادئ التالية، التي تتجاوب بشكل وثيق مع الاتصال من أجل التنمية وتعزيز النهج المشترك للأمم المتحدة في البرامج الإنمائية، الأساس لتطوير هذه الخطة كما وستوجه عملية تنفيذها أيضاً.

٧،١: نهج التواصل القائم على الحقوق

إن أحد المبادئ الأساسية للنهج القائم على الحقوق في عمليات التنمية هو فهم أن حقوق الإنسان كليّة وغير قابلة للمصادرة، وكما جاء في المادة ١ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان "يولد جميع البشر أحرارا ومتساوين في الكرامة والحقوق"، وفي المادة ٥ "لا يجوز تعريض أي شخص للتعذيب أو للمعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة أو العقوبة"، ويتم توضيح ذلك بشكل أعمق في المقدمة وتحديدا في المادة ١٩ من اتفاقية حقوق الطفل، والتي تنص على أن حق الأطفال في الحماية من جميع أشكال العنف الجسدي أو النفسي أو الأذى أو الإساءة هو أمر أساسي بالنسبة إلى النهج القائم على الحقوق.

وتؤكد اتفاقية حقوق الطفل كذلك أن لجميع الأطفال الحق في التمتع بجميع الحقوق والحريات المنصوص عليها فيها، دون تمييز من أي نوع، كالتمييز الذي يستند إلى العرق، أو اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي السياسي، أو غير ذلك من الآراء، أو الأصل الاجتماعي، أو الثروة، أو الولادة، أو أي وضع آخر، ومن خلال النهج القائم على الحقوق، تركز الخطة الاستراتيجية بوجه خاص على التعامل مع الفئات المهمشة من السكان المحرومين أو الذين يحصلون على فرص وخدمات غير متكافئة لحماية حقوق جميع الأطفال ورفاههم دون أي تمييز، والأهم من ذلك، تم تصميم التدخلات الاستراتيجية المقترحة بمنظور يراعي تمكين المشاركين المحليين من خلال حمايته من عدم توازن القوى المعززة أو المساهمة في إنشاء مشاريع جديدة، وتعتبر المشاركة والإدماج من بين الركائز الأساسية للإطار الاستراتيجي المقترح الذي يعزز المشاركة الفعالة والحرة والهادفة للمجتمعات وأصحاب الحقوق من أجل تحسين النتائج وتعزيز البيئة الآمنة.

٧،٢: تعزيز القدرات والملكية المحلية

يعتبر تعزيز القدرات الذي سنناقشه بالتفصيل في الأقسام التالية للجهات المسؤولة والذي يتم من خلاله تزويدها بالموارد والمهارات اللازمة، والبيئة الوقائية للاضطلاع بمسؤولياتها شرطا أساسيا من أجل تحقيق الملكية المحلية، وتهدف الخطة إلى جانب تعزيز قدرات المجتمعات المحلية، والمنافذ، والأمناء الرئيسيين ولا سيما أصحاب الحقوق من خلال الحصول على المعلومات، والإدماج، والمشاركة، والإنصاف، والتمكين من أجل تحسين بيئة الحماية للأطفال وتغيير الممارسات الضارة، وبناء الطلب على خدمات الحماية، ومساءلة مقدمي الخدمات حول أدائهم، وتهدف الخطة بصفة خاصة إلى تهيئة الشروط المسبقة اللازمة للناس لتغيير الممارسات الضارة واكتساب القدرة على معالجة قضايا الخدمات، والمشاركة في التغلب على المعيقات والمعايير الذاتية لمعالجة مسألة العنف ضد الأطفال على المستويين الفردي والمجتمعي، وتحقيقا لهذه الغاية، تحدد الخطة الاستراتيجية متطلبات محددة تتعلق بالقدرات يتعين على أصحاب الحقوق وأصحاب الواجبات الوصول إليها وفهمها واكتساب الثقة في العمل على المعلومات المتعلقة بها، وتشمل أيضا تدابير لبناء قدرات موظفي المؤسسات الحكومية والمنظمات الأخرى، بما في ذلك الأوساط الإعلامية ومنظمات المجتمع المدني المكلفة بإنشاء وتزويد الخدمات، سواء كمساهم رئيسي أو كوسطاء، في تدفق الخدمات والمعلومات.

٧،٣: المساواة بين الجنسين وتعميمها

تعتبر المساواة بين الجنسين وتعميمها من بين القطاعات الشاملة التي تحتل الأولوية في وثيقة الخطة هذه.، كما يعد القضاء على جميع أشكال التمييز ضد الفتيات وتحقيق المساواة بين الجنسين أيضا من العناصر الرئيسية للنهج القائم على الحقوق في البرامج الإنمائية، ويتضمن الإطار الاستراتيجي مجموعة من تدخلات الاتصال لدعم هذا الهدف؛ مثل استخدام الخطاب الديني والحوار المجتمعي كأدوات لتغيير المواقف الاجتماعية والثقافية لإزالة الحواجز وإتاحة الفرص للفتاة لكي تعيش حياة خالية من العنف والإيذاء والاستغلال، وتولي الخطة اهتماماً خاصاً بالشراكة بين المسؤولين الحكوميين وممثلي المجتمع المدني لإيجاد فرص للنساء والفتيات الصغيرات لاكتساب المهارات ونيل الثقة من أجل تحقيق التغيير الاجتماعي المستدام، ومن شأن التدخلات المقترحة في مجال الاتصال، ولا سيما في مجال وسائل الإعلام وتطبيق التعليم الترفيهي أن تتحدى التصورات والتوقعات والافتراضات المتعلقة بأدوار كل من الجنسين مما يسهم إسهاما هاما في هذا البعد الإنمائي الحاسم.

٧،٤: فعالية الاستدامة والتنمية

مع التركيز بشكل خاص على مبادئ الدمج والمشاركة والتمكين تتمثل الركيزة الأساسية لوثيقة الخطة هذه في استدامة الجهود بالنسبة لبناء بيئة آمنة للأطفال، ويلعب مجال الاتصال دوراً رئيسياً في تعزيز مبدأ الاستدامة عن طريق تيسير تغيير السلوك، وتمكين الناس من التصرف، وتحفيز التغيير الاجتماعي، وتتطلب استدامة الجهود توافر الفعالية الإنمائية، إن التزام المجتمع الإنمائي الدولي بالفعالية الإنمائية، والذي تم توضيحه في إعلان باريس وتمت الإشارة إليه بمزيد من التفصيل في برنامج عمل أكرا، هو أيضا جزء لا يتجزأ من عمل منظومة الأمم المتحدة على الصعيد القطري، وقد تم تصميم عدة عناصر من هذه الوثيقة خصيصاً لتحقيق هذه الغاية، أي أنه تم وضع إطار متين للرصد والتقييم، وتم وضع آلية إجرائية ومعايير للجودة، مع ضمان مساءلة الجهات المسؤولة عن العمل، وتعزيز الدور الإشرافي لوسائل الإعلام كجهات مراقبة، وتسليط الضوء على الثغرات في تقديم الخدمات، حيث تعدّ جميع هذه الإجراءات مفيدة لتعزيز فعالية مبادرات التنمية.

٨. مجموعة الأنشطة والنهج الاستراتيجي

كانت دراسة الأمين العام للأمم المتحدة بشأن العنف ضد الأطفال أول محاولة لتوثيق واقع العنف ضد الأطفال في جميع أنحاء العالم، وتحديد ما يتم عمله لوقف ذلك، وتقدم الدراسة صورة مفصلة حول طبيعة ممارسة العنف ضد الأطفال ومداها وأسبابها، وتقترح أيضا مجموعة من التوصيات لاتخاذ إجراءات لمنع هذه الممارسات والتصدي لها، وتوفر توصيات الدراسة أول إطار شامل للعمل للحد من العنف ضد الأطفال والتصدي لها.

وتتضمن دراسة الأمين العام للأمم المتحدة بشأن العنف ضد الأطفال على ١٢ توصية شاملة، وتنطبق هذه التوصيات على "جميع الجهود الرامية إلى الحد من العنف ضد الأطفال والاستجابة له في حال حدوثه"، وتتعلق التوصية الأولى للدراسة بتعزيز الالتزام والعمل على الصعيدين الوطني والمحلي لمعالجة مسألة العنف ضد الأطفال، وتعد وثيقة الخطة هذه خطوة في نفس الاتجاه حيث يتم من خلالها صياغة خطة وطنية للاتصال من أجل التنمية حول ممارسة العنف ضد الأطفال ذات أهداف واقعية ومحددة زمنيا، مع وجود منظمة مركزية تتولى تنسيق عملية التنفيذ وتستند إلى إطار يضم قطاعات وأطرافا متعددة، وتحث التوصية الثانية الدول على حظر جميع أشكال العنف ضد الأطفال في جميع البيئات التي تعد أيضا أحد الأهداف الرئيسية لهذه الخطة، وهي تدعم الجهود المبذولة في الأردن، أما التوصيتان الثالثة والرابعة فتنصبان على منح الأولوية للوقاية وتعزيز القيم الخالية من العنف، وتعدّان أيضا في صميم هذه الخطة، ويعد كل من برنامج الرعاية الوالدية وحملة معاً أمثلة على الجهود الواسعة النطاق والرامية إلى الحد من العنف ضد الاطفال في الأردن، وتهدف هذه الخطة من ناحية أخرى إلى تحويل الأبعاد الاجتماعية والثقافية للعنف ضد الأطفال التي تشجع هذه الممارسات وتتغاضى عنها وتبررها، وتدعو التوصية الخامسة من التقرير الدول إلى تعزيز قدرات العاملين مع الأطفال ومن أجلهم، وتتعلق هذه التوصية بتعزيز قدرات الوالدين ومقدمي الرعاية والمعلمين، وهو الأمر الذي تم دمجه بوصفه موضوعا شاملا في هذه الخطة، وتسلط التوصية السادسة الضوء على الحاجة إلى توفير خدمات الإنعاش وإعادة الإدماج الاجتماعي، وهو الأمر الذي تتناوله الخطة من منظور توليد الطلب على الخدمات القائمة. كما يعد ضمان مشاركة الأطفال، والمتمثّل بالتوصية السابعة، أيضا موضوعاً شاملاً في تصميم الخطة وتنفيذها، وعلى الرغم من أن الخطة لا تتضمن أنشطة لإنشاء نظم وخدمات ملائمة للإبلاغ تكون ملائمة للأطفال، وهي التوصية الثامنة من الدراسة؛ فإنها تحدد وتسعى للاستفادة من الآليات القائمة لآليات الإبلاغ الصديقة للطفل أي التي تم إستحداثها بموجب حملة معاً، وتتمثل التوصية التاسعة في ضمان المساءلة وإنهاء الإفلات من العقاب، حيث يتم تناول ذلك من خلال برامج الاتصال في الخطة من أجل تهيئة الظروف التي ترفض فيها المجتمعات بشكل عام جميع أشكال العنف ضد الأطفال وتفرض من خلالها عقوبات صارمة على أولئك الذين يرتكبون مثل هذه السلوكيات، وتتناول التوصية العاشرة البعد الجندري للعنف ضد الأطفال، والذي يعدّ أيضا أحد المواضيع الشاملة في هذه الخطة، وتطلب التوصية الحادية عشرة وضع وتنفيذ طريقة منهجية لجمع البيانات الوطنية وإجراء البحوث، وهو أحد الأهداف الرئيسية لهذه الخطة، وتدعو التوصية الأخيرة الدول إلى المصاقة على الاتفاقيات والبروتوكولات الخاصة بالأطفال وتنفيذها، أي اتفاقية حقوق الطفل، وإدماج أحكامها إدماجاً تاماً في القانون الوطني، وتغطي أيضا منظور العنف ضد الأطفال.

في عام ٢٠١٣، أطلقت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) مبادرة عالمية جديدة - #ENDViolence- للدعوة إلى وضع حد للعنف ضد الأطفال، وكجزء من مبادرة #ENDViolence نشرت اليونيسف تقريراً بعنوان "القضاء على العنف ضد الأطفال: ست استراتيجيات للعمل" يتضمن ست استراتيجيات رئيسية للحد من العنف ضد الأطفال والتصدي له، وتستمد الاستراتيجيات الست من تجربة اليونيسف الخاصة وشركائها الرئيسيين، وتستند إلى نتائج وتوصيات دراسة الأمين العام للأمم المتحدة بشأن العنف ضد الأطفال، ومن بين أفضل الممارسات الأخرى؛ يسلط التقرير الضوء أيضا على "حملة معاً " التي يمكن أن تكون نموذجا للدول الأخرى في جميع أنحاء المنطقة، ويمكن أن تشكل الاستراتيجيات الست إطاراً شاملاً من أجل التنمية من أجل الحدّ من العنف ضد الأطفال والتصدي له وهذه الاستراتيجيات هي:

١. تثقيف الأسر، ومقدمي الرعاية، والوالدين بشأن التنمية المبكرة لأطفالهم؛
٢. تزويد الأطفال والمراهقين بالمهارات اللازمة للتعامل مع المخاطر والتحديات وإدارتها دون اللجوء إلى العنف والسعي للحصول على الدعم المناسب عند حدوث العنف؛
٣. تغيير المواقف والأعراف الاجتماعية؛
٤. تشجيع الأطفال على السعي للحصول على الدعم المهني الجيد والإبلاغ عن حوادث العنف؛
٥. تنفيذ وإنفاذ القوانين والسياسات التي تحمي الأطفال؛
٦. معرفة الأمور المتصلة بالعنف- أين يحدث، وبأي شكل، والفئات العمرية ومجتمعات الأطفال الأكثر تضرراً منه.

وبعد عامين، في عام ٢٠١٦، أصدرت منظمة الصحة العالمية نشرة مشتركة بعنوان "INSPIRE" تحتوي على سبع استراتيجيات للحدّ من العنف ضد الأطفال، ويعكس التقرير مساهمات الخبراء الفنيين من جميع المنظمات الأساسية، بما فيها اليونيسف، وغيرها من المنظمات الشريكة، ويتكون إطار "INSPIRE" من سبع استراتيجيات:

١. تنفيذ وإنفاذ قوانين لمنع العنف؛
٢. تعزيز الأعراف والقيم التي تدعم العلاقات التي تتسم بالإحترام ولا تقوم على العنف، والتي تتسم أيضا بالرعاية والإيجابية والمساواة بين الجنسين لجميع الأطفال؛
٣. استحداث الشوارع الآمنة وغيرها من البيئات التي يجتمع فيها الأطفال والشباب ويقضون فيها بعض الوقت والحفاظ على استدامتها.
٤. الحدّ من الممارسات الوالدية القاسية وخلق علاقات إيجابية بين الوالدين والطفل.
٥. تحسين مستوى الأمن والاستقرار الاقتصاديين للأسر، والتقليل من سوء معاملة الأطفال؛
٦. تحسين فرص الحصول على خدمات دعم الصحة والرعاية الاجتماعية والعدالة الجنائية الجيدة لجميع الأطفال الذين يحتاجون إليها والتي تشمل الإبلاغ عن العنف؛
٧. زيادة فرص حصول الأطفال على تعليم يتسم بقدر أكبر من الفعالية والإنصاف لكلا الجنسين والتعلم الاجتماعي العاطفي والتدريب على المهارات الحياتية، وضمان أن تكون بيئات المدارس آمنة وتمكينية.

ومن بين الاستراتيجيات السبعة التي وضعتها "INSPIRE" والاستراتيجيات الستة لليونيسف لمنع العنف ضد الأطفال والتصدي له توافر البيانات، وخلق أماكن آمنة، وتحسين الأمن والاستقرار الاقتصاديين للأسر، وباستثناء توافر البيانات المتعلقة بالعنف ضد الأطفال؛ فإن الاستراتيجيات الخمس المتبقية في دراسة اليونيسيف تنعكس أيضا في برنامج "INSPIRE"، وفي ضوء توصيات دراسة الأمين العام للأمم المتحدة بشأن العنف ضد الأطفال، واستنادا إلى استراتيجيات العمل الستة لليونيسيف وإطار عمل "INSPIRE"، فيما يلي النهج الاستراتيجي التي يتعين اتخاذها كجزء من هذه الخطة (انظر الشكل ٣):

١. بناء وتعزيز قدرات الوالدين ومقدمي الرعاية والمعلمين في العلاقات الخالية من العنف والمحافظة على العلاقات الإيجابية والمساواة بين الجنسين لجميع الأطفال.
٢. تغيير الأعراف والمواقف والممارسات التي تشجع العنف الجسدي ضد الأطفال أو تتغاضى عنه أو تبرره.
٣. حشد المجتمعات المحلية وحشد الأطفال لخلق أماكن آمنة للأطفال وخالية من جميع أشكال العنف داخل المدارس وخارجها.
٤. الاعتراف بخدمات الدعم القائمة وآليات الإبلاغ عن العنف ضد الأطفال وتوليد الطلب عليها.
٥. الدعوة إلى توافر بيانات وطنية منتظمة ودورية وشاملة حول العنف ضد الأطفال.
٦. الدعوة إلى تنفيذ القانون الذي يحظر العقاب البدني في جميع البيئات.

٨،١ النهج الاستراتيجي

وفيما يلي وصف لمجموعات الأنشطة الرئيسية في كل نهج استراتيجي:

٨٫١: بناء القدرات وتعزيزها

يعتبر تعزيز القدرات نهجا شاملا في هذه الخطة، ومن النتائج الرئيسية التي تم توصل إليها في تحليل الواقع أن الوالدين ومقدمي الرعاية والمعلمين يفتقرون إلى القدرة على تنفيذ ممارسات إيجابية وغير عنيفة لتعليم الأطفال وتأديبهم، ومن ناحية أخرى يفتقر الأطفال إلى فهم موضوع التنمر وعدم قدرتهم على الاستجابة لحماية أنفسهم في مثل هذه الحالات، وبالإضافة إلى ذلك، كشف التحليل أيضا أن المشاركين في أنشطة حماية الطفل سواء من القطاع الحكومي أو القطاع غير الحكومي يفتقرون إلى فهم برامج الاتصال من أجل التنمية (C4D)، وهناك أيضا تحديات تتعلق بالقدرة على إجراء مسح وطني حول أوضاع حقوق الطفل وفقاً للمعايير الدولية، ويعتبر ذلك أحد التحديات الرئيسية للعمليات الإحصائية في الأردن في الاستراتيجية الإحصائية الوطنية، وبالنظر إلى التحديات التي تم تحديدها، يقترح إنشاء مجموعات أنشطة لبناء وتعزيز قدرات مجموعات المشاركين الرئيسية.

٨٫١٫١: برامج منح شهادات عبر الانترنت لجميع المعلمين

تقترح الخطة وضع برنامج إلزامي لمنح شهادات عبر الإنترنت لجميع معلمي المدارس بهدف تحسين قدراتهم ومهاراتهم في استخدام ممارسات تأديبية بديلة وغير عنيفة وإيجابية. يمكن البدء بمنح الشهادات عن طريق دورات اختيارية عبر الإنترنت للمدرسين، ومن ثم جعلها إلزامية خلال مراحل لاحقة من التنفيذ والتوسيع. وينبغي أن يتم تصميم برنامج إصدار الشهادات بحيث يلبي احتياجات المعلمين من القطاعين العام والخاص على مختلف مستويات التعليم، أي التعليم ما قبل المدرسة والتعليم الأساسي والثانوي، وينبغي أن يكون برنامج إصدار الشهادات إلزاميا للمعلمين الحاليين والجدد، وأن يتطلب الحصول على تدريب لتجديد المعلومات وإجراء مراجعات دورية لإدراج ممارسات التعلم الجديدة والمُثلى، كما يتماشى النشاط المقترح مع أهداف الاستراتيجية الوطنية لتنمية الموارد البشرية التي تطمح لتزويد مقدمي التعليم والمعلمين لامتلاك القدرات والأدوات اللازمة لدعم المتعلمين في جميع أنحاء المملكة لتحقيق طموحاتهم - مع احترامها والالتزام بها ومكافأة أصحابها-، وهناك العديد من السُبل القائمة التي يمكن من خلالها تنفيذ مثل هذا البرنامج، ويتم تقديم دورات تدريبية للمعلمين في الأردن من خلال مجموعة من المبادرات، ومن أبرزها أكاديمية الملكة رانيا للمعلمين، ومبادرة التعليم الأردنية، ومشروع القراءة والحساب للصفوف الأولى (انظر المربع رقم ١ كمرجع)، ويمكن استكشاف هذه المناهج وغيرها من أجل تصميم وإطلاق واستدامة دورة عبر الانترنت يمكن أن يكون لها أيضا مكون مباشر، وبرنامج تبادل المعلمين، ومنح الشهادات النهائية من خلال مراكز الاختبارات المعينة، ويمكن أيضا عقد احتفاليات لمنح الشهادات لإضفاء المزيد من الاعتراف بالبرنامج وتعزيز النهج االخالي من العنف في عمليات التدريس وإدارة الصف.

المربع ١: منصة إدراك

إدراك هي إحدى المنصات الأصيلة على الانترنت، وهي مبادرة من مؤسسة الملكة رانيا (QRF)، والتي توفر فرصا للتعليم والتعلم. تقدم المنصة بالفعل دورات عبر الانترنت حول مجموعة من المواضيع، ولديها القدرة على أن تكون مخصصة لاحتياجات محددة.

٨،١،٢: العودة إلى المدرسة: برنامج التربية الإيجابية لأولياء الأمور الجدد

يعدّ التعليم في مرحلة الطفولة الأولى ضرورياً لجميع الأطفال لأنه يضع حجر الأساس في عمليات نموّهم وتطورهم، ومع ذلك من الصعب بالنسبة للمعلمين في مرحلة ما قبل المدرسة أن يضطلعوا وحدهم باستمرار في التفاعلات الفردية اللازمة لتعزيز الأطفال واحتياجات تعلمهم وتطورهم في المراحل الأولى، ويرى ريس وآخرون أنه "باعتبار أن أولياء الأمور هم المعلمون الأوائل لأطفالهم، من الضروري أن يتم الاهتمام بكيفية مساعدة أولياء الأمور على تحسين لغة أطفالهم وتنمية مهارات القراءة والكتابة الناشئة".[٩١] تقترح الخطة إطلاق برنامج تجريبي لأولياء الأمور الجدد عند تسجيل أطفالهم في التعليم قبل المدرسي أو التعليم الأساسي بهدف توفير مهارات والدية أفضل. سيتم تقديم البرنامج في المرحلة التجريبية من خلال إشراك المعلمين والمرشدين التربويين وأعضاء من لجان أمن المدارس وأولياء الأمور معاً كمدربين رئيسيين، وتعليم تنمية الطفولة المبكرة والمهارات الوالدية الأفضل، بما في ذلك أساليب التأديب التي لا تتضمن العنف لأولياء الأمور الجدد في حلقات دراسية جذابة وتفاعلية تتضمن أداء الأدوار وبناء السيناريوهات وتحديد المواصفات وغيرها من تقنيات تعليم البالغين. وسيساعد ذلك من جهة على تحسين فهم مهارات التربية الإجابية الأفضل والتي تتضمن أساليب لا تستخدم العنف في التعليم والتأديب، وتعزيز التفاعل بين المعلم وولي الأمر والثقة المتبادلة بينهما من جهة أخرى، وسيساعد البرنامج أيضا في تحسين مشاركة أولياء الأمور في تعليم أبنائهم، ويمكن تنظيم مشاركة أولياء الأمور والمعلمين في عطلة نهاية الأسبوع لضمان أقصى قدر من المشاركة وتحقيق أحد متطلبات القبول.

٨،١،٣: تطبيق التقييم الذاتي لأولياء الأمور

تقترح الخطة تصميم وإطلاق تطبيق للتقييم الذاتي لأولياء الأمور الأكبر سناً يركز على احتياجات الأطفال في مجال الحماية، وهناك العديد من أدوات التقييم الذاتي المُتاحة لأولياء الأمور والتي يمكن أن تكون مواتية لاحتياجات الأردن. في ومصر، استخدمت اليونيسف تقييم أولياء الأمور لتقديم المشورة للوالدين حول التعامل بشكل أفضل مع الضغوط في أوضاع الطوارئ.[٩٢] ويمكن تصميم التطبيق وإطلاقه من خلال عقد شراكة مع جهة في القطاع الخاص وإتاحته عبر الأجهزة النقالة، وسوف يساعد التطبيق أولياء الأمور على تقييم ذاتهم وتقديم المشورة لهم لتحقيق المزيد من التحسينات في ممارسات الرعاية الوالدية التي يقدمونها وفقاً للثغرات ومواطن الضعف التي تم تحديدها، ويجب أن يكون التطبيق مصمماً للأمهات والآباء وتبعاً للفئات العمرية المختلفة للأطفال والفترات المرجعية المخصصة لأولياء الأمور أي في آخر اليوم، أو الأسبوع، أو الشهر، ويجب أن يتيح التطبيق عمليات المتابعة مع أولياء الأمور لقياس التحسينات وتبادل الممارسات الإيجابية وغير العنيفة من خلال المواد المتاحة، ويوصى أيضا أن يتم الترويج للتطبيق من خلال أكشاك (أكواخ) في الأسواق حيث تتم مساعدة أولياء الأمور في إجراء التقييمات وإعطاء نتائج التقييم على أجهزتهم النقالة.

٨،١،٤: دورات/ تدريبات قصيرة ودورة عبر الإنترنت حول الاتصال من أجل التنمية *(C4D)*

هناك حاجة لتعزيز قدرات العاملين والمديرين ومختصي الاتصال في مجال حماية الطفل وفي هذا الشأن، تقترح الخطة عقد سلسلة من ورش العمل لمختلف الكوادر، بحيث تعقد ورش العمل التعريفية لجميع كبار المديرين ورؤساء الأقسام المعنيين من القطاعات الحكومية وغير الحكومية من أجل تحسين فهمهم وتقديرهم لبرامج الاتصال من أجل التنمية، ولكي يتمكنوا من التمييز بشكل أفضل بين الاتصال من أجل التنمية والأشكال الأخرى من البرامج والاتصال. وتعقد ورشة عمل أساسية لموظفي حماية الطفل المسؤولين عن إدارة العمليات الميدانية نظراً لدورهم الداعم في تنفيذ وتنسيق أنشطة الاتصال من أجل التنمية على المستوى الجماهيري. وأخيراً، يقترح أيضاً عقد ورشة عمل متعمقة للمختصين في مجال الاتصالات المسؤولين بشكل مباشر عن تصميم وتنفيذ برامج الاتصال من أجل التنمية. كما تقترح الخطة تخصيص زمالات لبرامج التدريب الدولية للمختصين الأكثر إقداماً وطموحاً من اليونيسف ونظام الأمم المتحدة إضافة إلى المنظمات الشريكة. وتم إدراج القائمة الكاملة بالدورات المرجعية في الجدول ٨،١.

---

٩١ ريس، إي. وآخرون. "مراجعة للتدخلات الوالدية في مرحلة ما قبل المدرسة وتنمية مهارات القراءة والكتابة الناشئة". مجلة مهارات القراءة والكتابة في المراحل الأولى، العدد. ١٠، رقم ١ (٢٠١٠): ٩٧- ١١٧

٩٢ مبادرة أولياء الأمور في المجتمعات المصرية، والمجتمعات المهاجرة، ومجتمعات اللاجئين: تقرير الدراسة والتوصية، المكتب الإقليمي لليونيسف في مصر، ٢٠١٥

الجدول ٨،١: برامج تعزيز القدرات في مجال الاتصال من أجل التنمية، تغيير النمط المجتمعي والسلوك		
١.	مركز آسيا والمحيط الهادئ للتنمية والاتصالات، جامعة دوراكيج بونديت، بانكوك، تايلاند	الاتصال من أجل التنمية الاجتماعية ٠١-٠٩ أيار، ٢٠١٨
٢.	مركز جون هوبكنز لبرامج الاتصال، بالتيمور، الولايات المتحدة الأمريكية	ورشة عمل القيادة في الاتصال الاستراتيجي تعقد عادة في شهر حزيران من كل عام
٣	جامعة بنسيلفانيا، اليونيسف	الأعراف الاجتماعية والتغيير الاجتماعي دورة عبر الإنترنت
٤	اليونيسف - جامعة أوهايو	دورة الاتصال من أجل التنمية عبر الإنترنت ووجهاً لوجه، عالمية

إضافة إلى الدورات المذكورة أعلاه، طور مشروع "كوم فور ديف" (Comm4Dev) دورة عبر الإنترنت حول الاتصال من أجل التنمية يمكن تدريسها من خلال موظفين ميدانيين. وبموجب مشروع «قدرات الاتصال الصحي التعاوني» الممول من قبل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، يمكن للموظفين الالتحاق أيضاً ببرنامج مجاني عبر الإنترنت لبناء قدرات التواصل الاجتماعي وتغيير السلوك. [٩٣] تقترح الخطة الترويج لمصادر تعزيز القدرات هذه بين المنظمات الشريكة والنظيرة. ويمكن إجراء تقييم حاجات لتحديد المجالات التي تتطلب بناء القدرات استناداً إلى مسؤوليات الموظفين العاملين في الميدان والناشطين وما هو متوقع منهم. كما يمكن أن يستعين التقييم بالدورات المتاحة عبر الإنرتنت حول الاتصال من أجل التنمية، ويعتمد مصادر متاحة مسبقاً وفقاً للسياق والحاجات في الأردن.

٨،١،٥: سلسلة حلقات عمل حول النظام الإحصائي المتعلق بحقوق الطفل

يقترح عقد سلسلة من حلقات العمل للموظفين المعنيين في وزارة التخطيط والتعاون الدولي ودائرة الإحصاءات العامة بمشاركة المسؤولين الإداريين والإحصائيين والباحثين لوضع نظام إحصائي لحقوق الطفل في الأردن، وينبغي أن تكون حلقات العمل قادرة على إدراج البيانات الأساسية والمتاحة حول حقوق الطفل، وتخطيط مصادر المعلومات القائمة، وتحديد الثغرات الموجودة فيها، ويمكن تصميم هذه السلسلة لإجراء مسوحات متعددة المؤشرات وفقاً للمراحل المتعاقبة للعملية، أي التصميم والمعالجة والتفسير والتحليل والنشر، وفي موازاة ذلك تقترح الخطة جمع الدعم وتخصيصها للجولة الأولى من المسح العنقودي المتعدد المؤشرات.

٩٣ https://learning.healthcommcapacity.org/sbcc/default.asp

٨،١،٦: سلسلة من الأفلام التعليمية القصيرة الميسرة حول التنمر

تقترح الخطة تطوير سلسلة من الأفلام التعليمية القصيرة للأطفال الذين يذهبون إلى المدرسة لمساعدتهم على فهم أشكال مختلفة من التنمر والإجراءات التي يمكن اتخاذها لمواجهته بحيث يقوم معلم الصف بتيسير كل فيلم بمساعدة دليل المناقشة، ويمكن أن يتم إطلاق هذه السلسلة لأول مرة في المجتمعات المضيفة والمدارس التي لديها أطفال لاجئين سوريين، ويجب أن تتضمن الحزمة مواد تمهيدية ودليل وقائي للمعلمين ومقدمي الرعاية ضد التنمر، كما يمكن تعديل هذه السلسلة واستخدامها على منصات التواصل الاجتماعي وقنوات التلفزيون الرئيسية الشائعة لدى الأطفال في الأردن (انظر المربع رقم ٢ كمرجع) من المهم أن تخدم الأفلام التعليمية القصيرة مختلف الفئات العمرية من الأطفال الذين يرتادون المدارس سواء كانوا صغاراً أو مراهقين. ويجب تطوير كل فيلم تعليمي حول شكل مختلف من أشكال التنمر. لكن من المهم إجراء دراسة لتحديد النطاق كممارسة تشكيلية لفهم الدعامات والديناميات المرتبطة بالتنمر بين الأطفال، خصوصاً مع تدفق الأطفال اللاجئين السوريين في الأردن.

المربع ٢: حملة المساعدة الكبرى ضد التنمر

في إطار دعم مكتب اليونيسف في ماليزيا، أطلقت نكلوديون في شهر آب من عام ٢٠١٧ حملة لمكافحة التنمر "معاً من أجل الخير". وتتألف الحملة من سلسلة متحركة من إعلانات الخدمة العامة (PSAs) مكونة من أربعة أجزاء على منصات التواصل الاجتماعي. وتهدف المبادرة إلى تمكين الأطفال من خلال شعار مكافحة التنمر "الأمر ليس بسيطاً، قل شيئا".

ويتمثل هذا النهج في تثقيف الأطفال حول أنواع مختلفة من التنمر وتوفير أساليب لمواجهته، ومن خلال استخدام إعلانات الخدمة العامة (PSAs) حول القصص الخيالية للأطفال الذين تعرضوا للتنمر وكيفية استجابتهم لذلك، تحاول نكلوديون الوصول إلى الأطفال الذين يمكن أن يعانوا من التنمر لتشجيعهم على الإبلاغ عن التنمر من خلال إخبار أحد الوالدين أو المعلم أو أحد الكبار الذين يمكن الوثوق بها.

٨،٢: تغيير الأعراف والمواقف والممارسات المؤدية للعنف

يظهر تحليل الواقع أن بعض الأعراف والتوقعات المجتمعية في الأردن لا تبرر استخدام العنف الجسدي ضد الأطفال فحسب وإنما تشجعه وتدعمه أيضا، وتبين نتائج الاستعراض المنهجي لمنهجية الاتصال من أجل التنمية للتصدي للعنف ضد الأطفال والذي أجرته اليونيسف "أهمية إعطاء الأولوية لجهود الوقاية من خلال معالجة الأسباب الكامنة وراء العنف ضد الأطفال وتغيير المواقف والأعراف والممارسات لدى الأفراد والمجتمعات التي تتغاضى أو تتقبل أو تؤدي إلى أي شكل من أشكال العنف ضد الأطفال".[٩٤] وقد أولت الخطة أهمية كبيرة للنهج الذي يمكن ان يحدّ او يغيير من المعايير الثقافية والاجتماعية السائدة والداعمة لاستخدام العنف الجسدي ضد الأطفال، وهذه أيضا إحدى توصيات لجنة حقوق الطفل في أحدث ملاحظاتها الختامية للأردن والتي دعت فيها الدولة الطرف إلى معالجة الأسباب الجذرية للعنف وسوء المعاملة واتخاذ تدابير ملموسة لتغيير المواقف والتقاليد والعادات والممارسات السلوكية التي غالبا ما تكون بمثابة مبرر للعنف العائلي، وتقترح الخطة مجموعات الأنشطة التالية:

٩٤ نهج الاتصال من أجل التنمية لمعالجة العنف ضد الأطفال: استعراض منهجي، سلسلة أوراق العمل رقم ٣، اليونيسف، ٢٠١٥

٨،٢،١: دعونا نتحدث عن ذلك: أداة حوار حول الممارسات التأديبية البديلة ومكافحة التنمر

لقد أظهر تحليل الواقع الحاجة إلى النظر في الأعراف والقيم الثقافية والاجتماعية التي قد تساهم في الحدّ من العنف ضد الأطفال في الأردن، كما ترتبط العوامل الجندرية، مثل الأدوار التقليدية المنسوبة إلى الرجال والنساء، ومركزهم ومستوى تمكينهم بالممارسات والقدرة على الحصول على الخدمات، وتقترح الخطة البدء في الحوار الأسري والمجتمعي واستدامته فيما يتعلق بالمؤسسات المجتمعية التي تضفي الشرعية على ممارسة العنف ضد الأطفال أو تبرره أو تتغاضى عنه لتغيير المعايير الجندرية والاجتماعية السائدة، وتقترح وضع مجموعة أدوات تشمل الحالات "الشاذة على نحو إيجابي" الموثقة في أشرطة فيديو قصيرة وأدلة المناقشة ذات الصلة للحث على الحوار بشأن الممارسات التأديبية البديلة لدى أولياء الأمور والمعلمين: تتمثل أداة الحوار في الشروع في عملية إعادة التفكير والمساعدة في معالجة التصورات والسلوكيات العميقة الجذور التي تدعم ممارسة العنف ضد الأطفال في الأردن (انظر المربع رقم ٣ كمرجع).

وتستند الأسس النظرية لأداة الحوار على نظريات التعلم التحويلية، وتمكين التعليم، والتغيير الإيجابي، ويتطلب التعلم التحويلي التعلم الذي من شأنه أن يحول أطر إشكالية من مجموعات مرجعية من الافتراضات والتوقعات الثابتة (العادات العقلية، وجهات النظر المعنوية، المجموعات العقلية) لجعلها أكثر شمولية وتمييزا ولتكون مفتوحة وعاكسة وقادرة عاطفيا على التغيير، وفي عمليات التعليم التمكيني، يقول باولو فرير أن المعرفة لا تأتي من الخبراء وإنما من المناقشات الجماعية ومن المعارف التي توجد لدى الناس بالفعل داخل أنفسهم ومجتمعاتهم، وسيحدد الناس السلوكيات والمعتقدات الجنسانية السائدة وتأثيرها على صحة الأسرة ورفاهها في حوار جماعي، ومن ثم يناقشون ما ينبغي تغييره وكيفية القيام بذلك؛ وما هي المعايير الجندرية المفيدة وكيفية الحفاظ عليها أو التوسع في تطبيقها، وسيشمل هذا الحوار التحويلي تقييم المعتقدات والمشاعر والقيم، وأخيرا، يقوم نهج التغيير الإيجابي على مبدأ وأرضية أنه يوجد لدى المجتمعات المحلية نفسها الحل، ويمكنها أن تنظم نفسها بنفسها، وأن يكون لديها المدخلات اللازمة، ويمكن هذا النهج المجتمع من البحث عن حلول مستدامة واكتشافها لمشكلة معينة لأن السلوكيات غير المألوفة الناجحة تمارس بالفعل في ذلك المجتمع ضمن القيود والتحديات التي تتم مواجهتها في الوضع الحالي، ومن المقترح أن يتم تنفيذ أداة الحوار من خلال الشبكات القائمة للمراكز المجتمعية مع أولياء الأمور، ويمكن بحث توفير مجموعات الإرشاد المدرسية (**SAGs**) للمعلمين.

المربع ٣: النساء العربيات تتحدثن

تـم تصميـم مشـروع "النسـاء العربيـات تتحدثـن" كمشـروع وثائقـي وتدريـب ودعـوة مبتكـرة يهـدف إلـى تعزيـز تمكيـن المـرأة ومشـاركتها الفعالـة فـي التنميـة الاجتماعيـة فـي جميـع أنحـاء الشـرق الأدنـى، وقـد حـدد هـذا المشـروع، الـذي وضعـه قسـم الشـرق الأدنـى فـي مركـز جامعـة جونـز هوبكنـز لبرامـج الاتصال، خصائـص مطبوعـة ومرئيـة للنسـاء فـي مصـر ولبنـان وفلسـطين وتونـس واليمن، اللواتـي يتـم التطلـع إليهـن واحترامهـن كمبتكـرات فـي مجتمعاتهـن المحليـة.

وقـد قدمـت هـذه النسـاء بوسـائل متواضعـة مسـاهمات كبيـرة فـي مجـالات التنميـة الاقتصاديـة والاجتماعيـة، والنشـاط السياسـي، وحقـوق المـرأة، ومحـو الأميـة، وصحـة الأسـرة داخـل مجتمعاتهـن المحليـة. وقـد نجحـن علـى الرغـم مـن القيـود الثقافيـة والسياسـية والمهنيـة والشـخصية المفروضـة عليهـن. وكان الغـرض مـن "مشـروع النسـاء العربيـات يتحدثـن" هـو تبـادل الخبـرات والمهـارات بيـن النسـاء وأقرانهـن فـي جميـع أنحـاء المنطقـة العربيـة وتوفيـر نمـاذج للإنجـاز واحتـرام الـذات للنسـاء اللواتـي يعشـن فـي ظـروف مماثلـة وتواجهـن عقبـات شـبيهة. ومـع أخـذ هـذا الهـدف فـي الاعتبـار، شـددت مكونـات المشـروع علـى الاسـتراتيجيات والمـوارد الداخليـة والخارجيـة التـي توصلـت إليهـا هـذه النسـاء.

٨،٢،٢: مشاركة علماء الدين والمنظمات الدينية

تنتشر المساجد والهيئات الدينية بشكل واسع في الأردن ، ويشكّل علماء الدين في المساجد والمعاهد الدينية موردا مهما للاقناع على التغيير الاجتماعي، وبالنظر إلى تأثير الدين في المجتمع الأردني؛ فقد شارك علماء الدين بنجاح في الماضي كقناة اتصال للتأثير على المعايير الاجتماعية وتغيير السلوكيات الفردية، بالإضافة إلى ذلك فقد تم توثيق مشاركة علماء الدين وتحقيقهم لنتائج ناجحة في مجالات عديدة منها؛ القضاء على بعض الأمراض التي يمكن الوقاية منها، وقضايا تنظيم الأسرة، وترشيد استهلاك المياه، وجعلت الجهود السابقة التي سعت لإشراك علماء الدين المسلمين منهم "حاملي رسالة" لمناطق نفوذهم المباشرة؛ ومناصرين لإحداث تغيير على مستوى السياسات، وتقترح الخطة إشراك علماء الدين والمنظمات الدينية للحصول على دعمهم للحدّ من العنف الجسدي ضد الأطفال في الأردن، كما وتقترح الخطة ومن خلال وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية إعداد مجمع موارد لعلماء الدين يتم استخدامه في الخطب والمحاضرات الجماعية، وينبغي أن يتضمن المجمع كحد أدنى كتيبا يستند إلى تعاليم الإسلام مع إشارات مؤيدة من القرآن والسنة، ومجموعة من الخطب المكتوبة والمواد الترويجية، وأي ملصقات أو الملصقات الجدارية، ومن المهم أن يتم إقرار المجمع من قبل كبار علماء الدين في الأردن وأن ينفذه العلماء من الذكور والإناث على حد سواء، وتقترح الخطة عقد سلسلة من مناقشات الطاولة المستديرة لعلماء الدين على مستوى المحافظات، وأن يتم عقد اتفاق وطني لخلق فهم مشترك وإدانة جماعية للعنف الجسدي ضد الأطفال، وسيتم استخدام هذه الفعاليات لتوجيه ونشر المجمع بين علماء الدين فيما يتعلق بالرعاية الوالدية والممارسات التعليمية الفعالة في ضوء تعاليم الإسلام، ويلي ذلك عقد شراكة مع وزارة الأوقاف لإعطاء سلسلة من الخطب الجماعية خلال صلاة الجمعة ومحاضرات مجتمعية لكل من الرجال والنساء، ويمكن أيضا أن يتم توسيع نطاق هذا البرنامج ليشمل الأطفال وأن يتم تنفيذه خلال البرنامج الصيفي السنوي الذي تنظمه وزارة الأوقاف.

٨،٢،٣: التعليم الترفيهي: البرامج التلفزيونية لمكافحة ظاهرة التنمر لدى الأطفال

يستند نهج التعليم الترفيهي في طريقة سابيدو، التي تستخدم بحوث جماهيرية كثيرة لتطوير السرد الخيالي لتحقيق تغيير اجتماعي إيجابي، ونظرا لعقود من النجاح العالمي لهذه الطريقة، تقترح الخطة تطوير برامج تلفزيونية خيالية للأطفال، وبالنسبة للأطفال الأصغر سنا يقترح تقديم سلسلة من الرسوم المتحركة، وأما بالنسبة للأطفال الأكبر سنا فيقترح تقديم مسلسل درامي تلفزيوني، وسيساعد هذا النهج على جذب انتباه الأطفال لحملهم على التركيز على مسألة التنمر والعنف الجسدي، كما أنه سيجعل مسألة التنمر وطلب الحصول على خدمات الدعم أكثر واقعية وأهمية بالنسبة للأطفال، وسوف يساعد هذا النهج على تشكيل فهم وتفسير لهذه المسألة لدى الأطفال باستخدام نهج التعليم الترفيهي ونمذجة التجارب المتنقلة من خلال شخصيات خيالية سيتم إعداد الأطفال لدعم وتسهيل جهود مكافحة التنمر، وسوف تزيد مشاعر التعاطف بدلا من الشفقة لدى الأطفال تجاه أقرانهم الذين يعيشون في ظروف صعبة والذين يختلفون عنهم بسبب مظاهرهم الجسدية أو خلفياتهم أو عرقهم (انظر المربعين رقم ٤ و٥ كمرجع).

المربع ٤: الفسحة- مسلسل تلفزيوني كرتوني

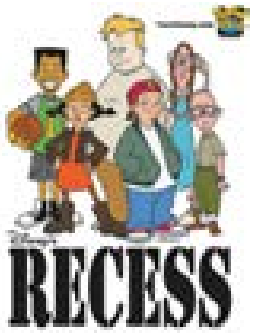

"الفسحة" هي كوميديا متحركة اكتسبت شعبيتها في عام ١٩٩٧ وتم إنتاجها من قبل تلفزيون الرسوم المتحركة والت ديزني وبثتها قناة ABC في صباح كل سبت من عام ١٩٩٧ وحتى عام ٢٠٠١، ثم تمت إعادة بثها بشكلٍ دائم على الشبكة حتى عام ٢٠٠٤. وقد تم بث ما مجموعه ١٢٧ حلقة في ستة مواسم. وتركز السلسلة على ستة من طلبة المدارس الابتدائية وتفاعلهم مع الطلبة والمعلمين الآخرين، ومن الخصائص العديدة لهذه العروض توضيح كيفية تشكيل الأطفال لمجتمعهم الخاص، وكيفية تكاملهم مع الحكومة وهيكل الصف، حيث تم وضعه على خلفية المدرسة العادية، وإعطاء العرض طابعاً فريداً من نوعه. في مجموعة الستة الطلاب، تقف شخصية سبينيلي باستمرار ضد الذكور المتنمرين، وتقوم بحماية صديقاتها.

تقترح الخطة أيضا الجمع بين أسلوب التعليم الترفيهي والسرد عبر وسائل الإعلام، ويمكن تعريف السرد عبر وسائل الإعلام على نطاق واسع بأنها عملية يتم من خلالها نشر قصة بشكل منتظم عبر وسائل الإعلام لغرض خلق تجربة موحدة ومنسقة للجمهور يحتاج سرد القصة عبر وسائل الإعلام إلى نهج متكامل حيث يتم بناء قصة واحدة عبر منصات إعلامية متعددة، مثل الأفلام والتلفزيون والرسوم المتحركة والويب والألعاب والمسرح والصور الكوميدية وما إلى ذلك، وتعتمد على قدرات السرد الفريدة عبر وسائل الإعلام المختلفة ومميزاتها، ويستند نظام السرد عبر وسائل الإعلام ذو المستوى العالي بشكل رئيسي، في هذه الحالة، على الرسوم المتحركة والمسلسلات الدرامية التلفزيونية، ويقوم على نظام السرد عبر وسائل الإعلام ذو المستوى المنخفض. في السرد عبر وسائل الإعلام، كل تعبير على وسائل الإعلام هو قطعة كاملة من قصة أكبر وليس مجرد مواءمة لنفس القصة عبر وسائل الإعلام المختلفة، والهدف من ذلك هو خلق تعبيرات متعددة للقصة عبر مختلف المنصات بحيث تشكل معاً تجربة أكثر عمقا، وثراء، ودمجاً بالنسبة للجمهور، وقد أظهرت التجارب الغامرة التي يشعر فيها المشاركون بأنهم يشاركون بشكل حقيقي أنها تعزز التعلم، وأن لها التأثير على التغيرات في المواقف والسلوكيات، ويعد نهج السرد عبر وسائل الإعلام نهجاً غامراً يتم بثه عبر منصات متعددة لوسائل الإعلام، حيث يتم إيراد أجزاء مختلفة من القصة في أماكن مختلفة يمكن للجمهور/ المشاركين التعرف على الشخصيات وعالمهم من خلال عدد من الزوايا، وفي كثير من الأحيان في الوقت الحقيقي نفسه، وتقترح االخطة تطوير الاعلانات، والكوميديا، والمدونات، والشهادات المتعلقة بمسلسلات الرسوم المتحركة والدراما التلفزيونية.

المربع ٥: ثلاثة عشر سبباً: مسلسل تلفزيوني

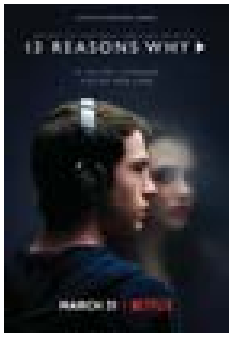

يستند الكاتب في هذا المسلسل الذي يعتبر الآن أحد أهم المسلسلات الدرامية التي تتناول المدارس الثانوية حتى الآن، إلى الكتاب الأكثر مبيعا للمؤلف جاي آشر الذي أصدره في عام ٢٠٠٧ بنفس العنوان. تتضمن سلسلة (١٣ حلقة) نيتفليكس المُعدلة الممثلة ونجمة البوب (سيلينا غوميز)، والتي تعد أيضا سفيرة اليونيسف منذ عام ٢٠٠٩. وتتناول السلسلة صعوبة حياة المراهقين، وتتعامل مع العقبات الصعبة والمعاصرة مثل الانتقام، والاباحية، والتنمر، والاعتداء الجنسي، والتدهور، ويتم ذلك من خلال سرد لوقائع حياة طالبة مدرسة ثانوية في السابعة عشرة من عمرها، هانا بيكر، والتي تحاول الانتحار بسبب أفعال زملائها.

٨،٢،٤: التعليم الترفيهي: برنامج حواري حول الرعايةالوالدية الإيجابية

تقترح الخطة إنتاج وبث برنامج حواري تنقسم فيه كل حلقة إلى أقسام متعددة حسب المواضيع المختلفة، وبشكل مشترك وجمالي، ويركز العرض على الموضوع الأهم والمتمثل بالرعاية الوالدية غير العنيفة ويستهدف أولياء الأمور، ومن المفترض أن يكون هذا البرنامج تفاعليا يتم خلاله مناقشة لجنة، وعرض آراء متنوعة، وإتاحة مشاركة الجمهور، وسماع مشاركات الضيوف المتحدثين، ووسائل التفاعل الأخرى سوف يتيح العرض جذب انتباه الجمهور واهتمامهم بالمحتوى، ويتميز البرنامج الحواري بدمج الموضوع على نحو مُسل، وسيساعد العرض على تحقيق الهدف المتمثل في تحسين المعرفة القابلة للتنفيذ لدى أولياء الأمور من خلال منصة تفاعلية لوسائل الإعلام الجماهيري بطريقة جذابة، وسوف يساعد على خلق محادثات حول الممارسات الخالية من العنف والتشاركية والتواصلية لتأديب وتعليم الأطفال.

المربع ٦: الملائكة الصغار - مسلسل تلفزيوني واقعي حول التربية

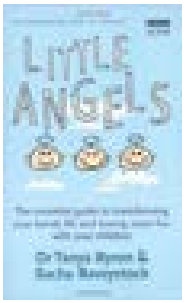

الملائكة الصغار هو عرض تلفزيوني واقعي (ترشح لجائزة البافتا البريطانية) وتم بثه على ثلاث سلسلات على قناة BBC Three، ويستند العرض إلى النوع الوثائقي الذي يتخذ شكل مسلسل تلفزيوني، ويبين لأولياء الأمور كيفية التغلب على المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفالهم، وذلك باستخدام فريق من الخبراء الذين يعتمدون الملاحظة ويقدمون المشورة. وقد أصبح خبراء العرض اسماء مشهورة، وتم إنتاج المزيد من العروض في وقت لاحق باستخدام النوع نفسه من طريقة العرض، مثل سوبر ناني، ونانى ٩١١.

وتعدّ العروض التلفزيونية الواقعية أيضا خيار يمكن تجربته بمشاركة المشاهير المعروفون في البلاد والذين يعرضون خبراتهم في تربية الأطفال (انظر المربع رقم ٦ كمرجع).

٨،٢،٥: الحملات الإعلامية حول العنف الجسدي ضد الأطفال

خلال فترة تطبيق الخطة؛ يقترح إقامة ثلاث حملات إعلامية على الأقل حول رفض العنف ضد الأطفال، وتأثيره السلبي على نموهم وتطورهم، وفعالية النهج البديلة غير القائمة على العنف في تأديب الأطفال يتم إطلاق الحملات في السنة الثانية والثالثة من االخطة ويتم استخدام وسائل الإعلام في الأماكن العامة، والمرئية والمسموعة، والرقمية، ويمكن أن تشمل الحملة في الهواء الطلق والمسارح المتنقلة، والمعارض، والمسارح، وفيما يتعلق بوسائل الإعلام المرئية والمسموعة يتم إطلاق إعلانات الخدمة العامة على شاشات التلفزيون وعبر أثير الإذاعة على القنوات الشعبية خلال فترة الذروة في وسائل الإعلام الرقمية يتم استخدام نهج التواصل الجماعي لتصميم حملة عبر وسائل التواصل الاجتماعي في الفيسبوك. تقترح الاستراتيجية ما يلي بالنسبة للحملات الثلاثة:

الحملة ١: يمكن أن تكون تقليدية في نهجها وتركز على أولياء الأمور ومقدمي الرعاية والمدرسين. وتكون الحملة مبنية على "نظرية السلوك المخطط"، وتهدف إلى التأثير على التصورات والآراء السائدة بين أولياء الأمور والمدرسين حول استخدام العنف الجسدي ضد الأطفال، ويجب أن ترفض الحملة "الاعتقاد المعياري" السائد عن طريق تقديم خطاب مضاد من وجهة نظر أشخاص آخرين. ومن المهم أن تشمل الحملة عنصر "الفعالية"؛ وهو الاعتقاد بين المدرسين وأولياء الأمور بأن ممارسات التربية الإيجابية وممارسات التأديب غير المنطوية على العنف ليست فقط عملية وقابلة للتطبيق، بل إنها فعالة ومؤثرة أكثر بكثير على المدى الطويل.

الحملة ٢: يُقترح أن تكون نابعة ومصممة ومنفذة من الأطفال وللأطفال ومن هم حولهم، أي أدوار ومسؤوليات أولياء الأمور والمعلمين وفي حين أن الحملة ١ تعتمد بشكل كبير على اسخدام وسائل البث والإعلام الإلكتروني، يقترح أن تتضمن الحملة ٢ أنشطة التواصل والإشراك التي تهدف إلى رفع قدرات الأطفال في مجال الحماية من العنف واستخدام ممارسات التنشئة والتربية غير العنيفة من قبل الأهالي والمعلمين واستناداً إلى "نظرية التعلم الاجتماعي" تعرض الحملة نماذج إيجابية تتيح للأطفال المراقبة والتقليد.

الحملة ٣: يُقترح أن تكون قائمة على استراتيجية "الاستعانة بالجمهور" الاستعانة بالجمهور تعني الاستعانة بعدد غير محدد من الأفراد و/ أو المجموعات من أجل قضية اجتماعية، بحيث يصبح صوت الحملة صوت آلاف وحتى ملايين الأشخاص وينبغي أن يكون تركيز الحملة على الرفض الكامل لأي شكل من أشكال العنف ضد الأطفال من قبل شريحة واسعة من المجتمع الأردني.

٨،٣: إنشاء أماكن آمنة للأطفال

توفر اليونيسف الأردن مساحات آمنة للأطفال من خلال شبكة من مراكز مكاني، وتصل هذه المراكز إلى حوالي ٦٠،٠٠٠ طفل من الأطفال المهمشين في الأردن، وتقدم لهم مجموعة من البرامج والخدمات في بيئة آمنة، وتوجد مراكز مكاني في المدن والمناطق الحضرية وفي مخيمات اللاجئين السوريين والتجمعات السكانية المهمشة في جميع محافظات الأردن ١٢، وهي مفتوحة أمام جميع الأطفال بصرف النظر عن جنسيتهم أو قدراتهم أو وضعهم، وتهدف البرامج في مراكز مكاني إلى تعزيز وتدعيم التنمية والرفاه الكاملين للأطفال والشباب- من الناحية البدنية، والمعرفية، والاجتماعية، والعاطفية كما وتربط التدخلات في مجال التعليم- خدمات دعم التعلم؛ وحماية الطفل- وخدمات الدعم النفسي والاجتماعي؛ وأنشطة مشاركة المراهقين والشباب- المهارات الحياتية ومختبرات الابتكار؛ كما يدمج خدمات الصحة والتغذية والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. وتطمح هذه الخطة إلى نقل المفهوم الأساسي لمكاني- البيئة الآمنة- إلى المنازل والمدارس والمتنزهات من خلال الحشد الاجتماعي.

٨،٣،١: إيجاد منازل آمنة- إشراك الجدات

تقترح الخطة إطلاق حملة للحشد الاجتماعي لتسجيل الجدات من خلال شبكة مراكز مكاني لضمان عدم تعرض الأطفال للعنف في منازلهم أو أحياءهم، وبفضل وضعهن، تتمتع الجدات باحترام كبير في المجتمع الأردني، كما أن حبهن لأحفادهن غير مشروط، وغالبا ما تبقى الجدات في منازلهن ويؤسسن شبكات اجتماعية أقوى وأعمق في مجتمعاتهن المحلية، وتقدم الجدات المسجَّلات التوجيه، بمساعدة أداة الحوار المتقدمة، ويتم تزويدهن بمجموعة أدوات تصويرية للتوعية المجتمعية، ويتم استخدام حملة وسائل الإعلام الجماهيري أيضا لتعزيز أنشطة الحشد والقصص، كما ويتم استخدام شهادات الجدات المسجلة للوصول إلى نطاق أوسع (انظر المربع رقم ٧ كمرجع).

المربع ٧: دعونا نجد كتفاً نبكي عليه - برنامج إشراك الجدة لمكافحة إساءة معاملة الأطفال في سوازيلاند

تم إطلاق برنامج "دعونا نجد كتفاً نبكي عليه" في سوازيلاند، التي كانت من أسوأ الأماكن في العالم عندما يتعلق الأمر بحماية الأطفال. وقد تمت الإشادة بالبرنامج كتدخل نموذجي لحماية الأطفال من العنف. وشارك البرنامج الجدات كأعضاء معاونات لمكافحة إساءة معاملة الأطفال. وقد سجل البرنامج منذ عام ٢٠٠٠ أكثر من ١٠٠٠٠ جدة.

كما هو مذكور في أقسام سابقة، توجد العديد من المنظمات الأخرى في الأردن التي تتمتع بشبكة واسعة من المراكز المجتمعية والمراكز التي ترعاها وزارة التنمية الاجتماعية تعد أحد الأمثلة عليها، ويمكن إشراكها مع مراكز مكاني من أجل توسعة الحملة لتشمل شبكات مجتمعية أخرى في الأردن.

٨،٣،٢: المدارس الآمنة والمساحات الترفيهية- المتطوعون الشباب

تقترح الخطة توسيع حملة معاً لتشمل الصفوف الخارجية وإنشاء مدارس ومتنزهات آمنة للأطفال بشكل عام، وهما المكانان اللذان يقضي فيهما الأطفال معظم أوقاتهم بعد بيوتهم، وتقترح الخطة أيضا إشراك الأطفال مباشرة في إنشاء وصيانة أماكن آمنة لجميع الأطفال في المدارس وفي الطريق إليها ومنها، وخلال فترات الاستراحة وفي الحدائق العامة، ومن العناصر الأربعة لحملة معاً إنشاء مجموعات استشارية مدرسية (SAGs) لتعزيز أساليب التأديب غير العنيف والإيجابي لدى المعلمين والطلبة في المدارس، وفي المدارس؛ ويقترح حشد مزيد من الدعم للمجموعات الاستشارية المدرسية (SAG) لتنفيذ برنامج تطوعي يشارك فيه الطلبة كمراقبين للحفاظ على بيئة آمنة لجميع الأطفال وضمان سلامتهم خارج المدارس يتم استخدام شبكة مكاني المجتمعية لتخطيط الحدائق

والأراضي وغيرها من الأماكن الترفيهية وجوارها المباشر، حيث يرتادها الأطفال الكشافة بانتظام ويشاركون فيها بدور مماثل، ومن المهم أن يعمل الأطفال كمتطوعين في إطار بنود مرجعية محددة ومعينة جيدا، ويتم تدريبهم أيضاً على تحديد حالات العنف والتنمر والاستجابة لها والإبلاغ عنها، ويمكن في البداية تعيين "المتطوعين الشباب" والمشاركة في المجتمعات المضيفة والمدارس التي تنفذ برنامج تربية، وزيادتها تدريجياً في نطاقها وربطها بحملات الإعلام الجماهيري للتسجيل العام، ويمكن مكافأة الأطفال الذين يتطوعون كمراقبين أيضا بدبابيس/ شارات خاصة ومنحهم شهادة عند الانتهاء بنجاح من عملهم.

٨،٣،٣: الصفوف الآمنة- استمرار حملة معاً

كان الهدف من حملة معاً هو "الحدّ من حدوث العنف من قبل المعلمين والمربين في جميع المدارس العامة ومدارس الأونروا بنسبة ٤٠٪ في السنة الأولى وبنسبة ٩٠٪ في السنة الثالثة"، وشملت الحملة العديد من الأنشطة بما في ذلك إنشاء المجموعات الاستشارية المدرسية، وإطلاق مسح مدرسي عبر الإنترنت، وتنمية قدرات المربين، وعمل الحملات الإعلامية والتوعية المجتمعية، بالإضافة إلى إشراك علماء الدين، وبالنظر إلى أن العنف ضد الأطفال كوسيلة لتأديب الأطفال لا يزال معياراً اجتماعياً مقبولاً في الأردن؛ فإن استمرار البرنامج لا يزال أمر مهم جدا، وقد أثبت البرنامج أيضا أنه فعال للغاية في الحدّ بشكل كبير من العنف اللفظي والجسدي في المدارس في جميع الصفوف، وتوصي الخطة بمواصلة حملة معاً في ضوء نتائج التقييم المستقل الأخير، مع التركيز على جوانب الحجم والاستدامة وتتناسب بعض الأنشطة المقترحة في هذه الخطة مع نتائج وتوصيات التقييم المستقل.

٨،٤: توليد الطلب على خدمات الدعم

توصي دراسة العنف ضد الأطفال في الأردن ٢٠٠٧ بإنشاء آليات آمنة ومعلنة جيداً وسرية وسهلة الوصول للأطفال وممثليهم وغيرهم للإبلاغ عن العنف ضد الأطفال.[٩٥] وتتمثل إحدى هذه الآليات في خطوط المساعدة عبر الهاتف أو عبر شبكة الإنترنت يمكن للأطفال من خلالها الإبلاغ عن العنف والتحدث إلى مستشار مدرب بثقة، ومن المهم الإشارة إلى أنه لا يمكن تقديم خدمات الدعم، أي الخدمات الطبية أو التأهيلية أو النفسية والاجتماعية إلا إذا تم الكشف عن حالات العنف أو الإبلاغ عنها، ولما كانت الكثير من أحداث العنف مخفيةً أو متغاضياً عنها، من المهم أن تكون هناك معرفة واسعة النطاق بخدمات الدعم التي يمكن الوصول إليها وتقديم الاستجابة من قبلها، والثقة بها، وخلصت دراسة صادرة عن المجلس الوطني لشؤون الأسرة في عام ٢٠١٦ بالشراكة مع اليونيسف إلى أنه لا توجد سياسات أو إجراءات مطبقة لتنظيم عمل خطوط مساعدة الطفل في الأردن، بالإضافة إلى ذلك لا يوجد خط هاتفي مركزي مجاني أو نظام قائم على شبكة الإنترنت للإبلاغ عن خدمات الدعم للناجيين من العنف في الأردن أو لطلب الحصول عليها، وعلى الرغم من اعتباره أمراً يقع خارج نطاق هذه الخطة، الا ان هنالك حاجة إلى إنشاء نظام إبلاغ مركزي مدعم بالموارد صديق للطفل يكون مرتبط بخدمات الدعم المتاحة، وتركز الخطة في السياق الحالي على خط الطوارئ الذي تديره ادارة حماية الأسرة والخط الساخن للحماية الذي تديره التربية والتعليم.

٨،٤،١: الملصقات الترويجية في المدارس، والمرافق الصحية، والأماكن العامة الأخرى

تقترح الخطة وضع معلومات تعليمية على شكل ملصقات حائط، وإعلانات، واعلانات تجارية مادية للمرافق العامة لتعزيز خدمات الحماية المتاحة للأطفال، وفي مرافق الصحة العامة تندد هذه المعلومات بالعنف الجسدي في جميع البيئات ومن قبل أي شخص ويتم تصميمها خصيصا لاحتياجات الناجيين ومقدمي الرعاية لهم، وبالمثل، تستخدم المدارس الترويجية في المدارس لفهم أشكال العنف الجسدي المختلفة التي يمكن أن تحدث داخل المدارس أو في الطريق إليها أو منها، وإتاحة الخدمات للأطفال للإبلاغ وطلب المساعدة. بالإضافة إلى المرافق الصحية والمدارس يتم وضع المعلومات التعليمية أيضا في المناطق التي تشهد حركة نقل كثيفة مثل محطات الحافلات ومراكز التسوق.

٩٥ دراسة العنف ضد الأطفال في الأردن، اليونيسف، ٢٠٠٧

٨،٤،٢: برنامج إذاعي حواري حول الخدمات المتاحة

يوصى باستخدام برنامج إذاعي حواري يستخدم الموسيقى والمشاهير والوسائل الترفيهية الشائعة مع الأطفال الأكبر سنا لتعريفهم بالخدمات المتاحة للإبلاغ عنها وطلب المساعدة في حالات العنف، ويمكن للأطفال والخبير النفسي والاجتماعي أن يقدموا البرنامج الذي يشارك فيه النشطاء والخبراء والمسؤولون والمشاهير.

٨،٤،٣: توليد الطلب كموضوع شامل

تقترح الخطة نشر خدمات حماية الطفل المتاحة، ولا سيما خطوط المساعدة الطارئة، للأطفال ومقدمي الرعاية كموضوع شامل في جميع أنشطة الاتصال، ويتم نشر المحتوى الجماهيري والوسائط الرقمية كجزء من العلامات التجارية وفي التواصل الشخصي والجماعي التي تشكل جزءا من المساعدات الوظيفية.

٨،٥: الحاجة إلى إيجاد بيانات وطنية حول العنف ضد الأطفال

يعد توافر البيانات أمرا أساسيا لإعلام صانعي السياسات بتنفيذ تدابير للحد من العنف ضد الأطفال وحمايتهم والتصدي لذلك، ويتطلب هذا الأمر تخصيص موارد لتحسين توافر البيانات المتعلقة بقضايا حقوق الطفل في الأردن، ويتم اقتراح مجموعات الأنشطة التالية استنادا إلى نموذج كينغدون المتعدد المسارات لإنشاء مسار وطني للبيانات حول العنف ضد الأطفال:

٨،٥،١: ورقة معلومات أساسية عن توافر البيانات عن حالة حقوق الطفل في الأردن

فيما يتعلق بمسار السياسات تقترح الخطة إعداد ورقة معلومات أساسية تفصيلية حول توافر أو عدم توفر البيانات ومصادر المعلومات المتعلقة بحالة حقوق الأطفال في الأردن، ومن المهم أن لا تقتصر ورقة المعلومات الأساسية على الفجوات فقط، وإنما تقترح أيضا الحل والفوائد المتوقعة لصنع القرار وصياغة السياسات في الأردن.

لكن إنشاء نظام إحصائي شامل لحقوق الطفل في الأردن مشروع عالي الكلفة، وقد يتجاوز نطاق تنفيذ هذه الخطة. إلا أن هذه الخطة تشجع وتقترح جمع كل الأطراف المعنية معاً لتصميم خطة لتأسيس نظام إحصائي لحقوق الطفل. لذلك، فإن من الجوانب المهمة الأخرى لورقة المعلومات تحديد جميع المصادر المنتظمة والدورية للمعلومات، والتي قد تشمل مجموعة من البيانات حول قضايا حقوق الطفل في الأردن. وكترتيب مؤقت، يمكن أن يساعد ذلك بشكل كبير في سد بعض الفجوات وتقديم معلومات في غاية الأهمية حول مختلف النواحي المتعلقة بحياة الأطفال في الأردن.

٨،٥،٢: تجمع لمنظمات حقوق الطفل

حتى يتم إعداد مسار المشكلة؛ تقترح الخطة إنشاء مجموعة من منظمات حقوق الطفل تشمل المنظمات الوطنية والدولية على حدٍّ سواء، وينبغي أن يعمل التجمع بموجب بنود مرجعية محددة تحديدا جيدا تتضمن إعداد ميثاق مشترك يحدد المجالات الرئيسية للإجراءات اللازمة للحدّ من العنف ضد الأطفال، ومن بين مجالات العمل الرئيسية سيبرز الميثاق أيضا الحاجة إلى إجراء مسح تمثيلي وطني عن حالة حقوق الطفل في الأردن، وسيساعد هذا التجمع أيضا في تنسيق الإجراءات وتحديد الموارد اللازمة لتنفيذ مسح وطني دوري ومنتظم.

تقترح الخطة إعداد "ميثاق" بمشاركة فاعلة من الأطفال إضافة إلى ممثليهم في التجمع. كما يمكن أن يقدم الأطفال هذا الميثاق بأنفسهم للإعلام والأطراف المعنيين في الحكومة وسيساعد الميثاق في تحديد مطالب الأطفال قصيرة وطويلة الأمد المتعلقة بإنهاء العنف ضدهم في جميع السياقات ومن قبل الجميع.

المربع ٨: ميثاق الطلب – «صوت للناس» والأسبوع الدولي لحقوق الطفل في الهند

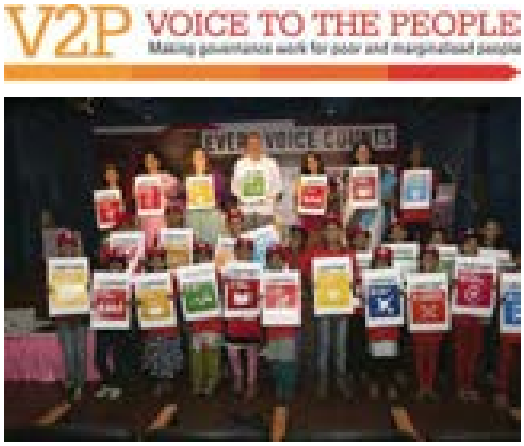

احتفالاً بالأسبوع الدولي لحقوق الطفل، قدم الأطفال «ميثاق الطلب» لولاية ماهاراشترا في الهند. يمثل ميثاق الطلب الخاص بالأطفال دليلاً لصانعي السياسات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في ماهاراشترا وجميع أنحاء الهند.

«صوت للناس» هو مشروع للحوكمة الجيدة ممول من مساعدة مقدمة من المملكة المتحدة تدعم المجتمعات في المنطقة الجنوبية الشرقية من نيجيريا في تولي مسؤولية تنميتهم عن طريق قيادة مساءلة قادتهم، ورفع صوتهم للمطالبة بالحقوق والخدمات التي يستحقونها والمشاركة في عمليات اتخاذ القرار التي تؤثر على حياتهم.

إحدى الاستراتيجيات المستخدمة في المشروع هي إدخال أداة الطلب المسماة «ميثاق الطلب المجتمعي». أداة الطلب هي وثيقة تحتوي على حاجات المجتمع ذات الأولوية والموجهة إلى الجهات المسؤولة. يتم إعداد الوثيقة بجهود مجتمعية، وتمثل جميع فئات المجتمع جزءاً من العملية. تشمل هذه المطالب توفير الموظفين – المعلمين والعاملين في القطاع الصحي – والبنية التحتية كالطرق والمصارف، وأعادة تأهيل المياه، والأسمدة والبذور للمزارعين.

٨،٥،٣: الندوة الوطنية لإطلاع الشركاء الرئيسين على واقع الحال

حتى يتم إعداد مسار السياسة؛ تقترح الخطة عقد ندوة وطنية حول وضع وتوافر البيانات المتعلقة بحقوق الأطفال في الأردن، ويقترح عقد الندوة من خلال بالشراكة مع وزارة التخطيط ودائرة الاحصاءات العامة، وينبغي أن تتوج الندوة بإعلان مشترك لإنشاء مسار وطني ودوري ومنتظم لجمع البيانات والإبلاغ عن وضع حقوق الأطفال في الأردن، كما يمكن أن تكون الندوة لتسليط الضوء على مصادر البيانات الحالية والمتغيرة في الأردن والمتعلقة بحقوق الطفل.

٨،٦: حظر العقاب الجسدي في جميع البيئات

استندت الخطة إلى نموذج كينغدون للمسارات المتعددة لتصميم النهج الاستراتيجي المتمثل في حظر العقاب الجسدي في جميع البيئات فضلا عن التنفيذ الكامل للحظر في المدارس وفقاً للقانون القائم، وتهدف الأنشطة المقترحة كما ناقشنا في القسم السابق إلى خلق مسارات سياسية ومسارات سياساتية ومسارات للمشكلات لإتاحة الفرصة أمام صياغة وتنفيذ تشريعات تحظر العقاب الجسدي في جميع الأماكن في الأردن.

٨،٦،١: المشاركة مع السياسيين (القدوة)

في السياق السياسي تقترح الخطة تحديد شخصيات (قدوة) من خلال تحليل الخطاب وحشدهم بالدعم اللازم لبناء حجة قوية ضد استخدام العقاب الجسدي في جميع البيئات، وسيتم دعم اهذه الشخصيات الذين تم تحديدهم ليشاركوا في منتديات الصحافة ومنتديات المواطنين من خلال المقالات الصحفية، والبرامج الحوارية، والندوات، وكذلك من خلال إنشاء مجموعة من البرلمانيين الحاليين والسابقين تدعم الإصلاحات التشريعية تهدف إلى تضخيم أصواتهم، وسيتم إشراك الاشخاص الذين تم تحديدهم في الاجتماعات الفردية وإعلان المخاوف المتعلقة بالإصلاحات التشريعية وتنفيذ القانون القائم بشأن العقاب الجسدي بصورة صارمة أكثر، ولا سيما في المناطق التي يوجد فيها أطفال لاجئون سوريون.

٨،٦،٢: الأدلة الداعمة ومقترحات السياسات للتشريعات الشاملة

إن مسار السياسات هو العملية التي يتم من خلالها إنشاء مقترحات للسياسات، ومناقشتها، وتنقيحها، وعرضها للمراجعة بجدية، ومن المرجح أن تكون مقترحات السياسات ناجحة إذا ما نظر إليها على أنها مجدية تقنيا، ومتوافقة مع قيم صانعي السياسات، ومعقولة التكلفة، وجذابة للجمهور، وستعمل الأنشطة في "مسار السياسات" بشكل أكبر على الأسس التي تم بناؤها من خلال "مسار المشكلات" من أجل وضع مواد أساسية ومقترحات سياسية ومبادئ توجيهية داعمة وذات صلة بشأن الإصلاحات التشريعية وتنفيذها لمعالجة العنف الجسدي ضد الأطفال، وسيتم توليد هذا المسار من خلال وضع ونشر مجموعة أدوات للمناصرة قائمة على الأدلة، وسيتم وضع مجموعة الأدوات من خلال عملية تشاورية، تتضمن ورقات معلومات أساسية، وموجزات سياسية، ومقترحات تشريعية، ومواد إعلامية أخرى. كما تتضمن أقراص مدمجة (DVDs) لأفلام وثائقية يتم استخدامها كمرجع جاهز لأصحاب المصلحة في المشروع.

٨،٦،٣: إشراك وسائل الإعلام للتحفيز

يتضمن مسار المشكلة إقناع صانعي السياسات بإيلاء الاهتمام لمشكلة معينة غالبا تتعلق بالآخرين والخلاف هو أن اقتراح السياسة يمكن أن يرتفع فقط إلى أعلى جدول الأعمال عندما يتم الاعتراف بالمشكلة المرتبطة بها باعتبارها مهمة، ويعتمد ذلك على كيفية تأطيره أو توجيهه إلى صانعي السياسات، ولذلك يتم توجيه الأنشطة المقترحة في "مسار المشكلات" تحديدا نحو إبراز الحاجة إلى إصلاحات تشريعية وتنفيذها من أجل وضع حد لممارسة العقاب الجسدي، وسيتم إنشاء هذا المسار من خلال إنشاء مجموعة مهمة من الصحفيين ومراسلي التلفزيون عبر عقد اجتماعات استشارية حول الإبلاغ القائم على الحقوق، والتوجيه، ودعم الأقران إلى جانب ذلك سيتم دعم إشراك وسائل الإعلام من خلال حشد وسائل التواصل الاجتماعي من خلال إنتاج وإطلاق ملخصات فيديو، وإعلانات، وتأييدات عبر الانترنت. وسيشمل التفعيل على شاشات التلفزيون والراديو البرامج الحوارية التلفزيونية، والتأييدات العامة، ووسائل الإعلام.

٨،٦،٤: الخطاب الداعم من خلال الحكم الديني والنداء المشترك من قبل المجتمع المدني

يشير المسار السياسي أيضا إلى العوامل السياسية التي تؤثر على جداول الأعمال، مثل إجراء تغيرات في المسؤولين المنتخبين، والمناخ أو الوسط السياسي، وأصوات مجموعات المناصرة أو المعارضة، وستشمل الأنشطة المحددة لتحفيز هذا المسار التعاون مع قيادة دينية لإصدار حكم ديني جماعي أو فتوى دعما للتشريعات المتعلقة بحظر العقاب الجسدي، وبالتوازي مع ذلك، تدعو الخطة إلى تعزيز إصدار الحكم الديني بدعم مشترك من قبل منظمات حقوق الطفل وتحالف منظمات الأمم المتحدة والمنظمات المانحة. و سيتم نشر الخطاب في وسائل الإعلام الرئيسية للوصول إلى نطاق أوسع في المجتمع.

المربع ٩: فتوى مدعومة من قبل شركة الاتصالات الأردنية الصحية

بدأ برنامج التواصل الصحي في الأردن في الأول من تموز من عام ٢٠٠٤ واستمر حتى ٣١ كانون الثاني من عام ٢٠١٣، ومن بين الأنشطة الأخرى، وقع المشروع مذكرة تفاهم مع دائرة الافتاء العام، ودعم الفتوى (بالرأي القانوني وفقا لأحكام الشريعة الاسلامية) واصدار فتوى بشأن تنظيم الأسرة ووسائل منع الحمل الحديثة، وتم نشر الفتوى أيضا على الموقع الالكتروني للدائرة.

٨،٦،٥: رسائل شخصية إلى جميع معلمي المدارس من قبل صاحبي الجلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين والملكة رانيا العبدالله المعظمين

يقترح تقديم رسائل شخصية بالاشتراك مع وزارة التربية والتعليم، إلى كل مدرسة لجميع المدرسين من قبل جلالة الملك عبدالله الثاني والملكة رانيا العبدالله، وينبغي أن يتكون محتوى الرسائل بشكل عام على تقدير دور المعلمين في التنمية في الأردن، وتثمين جهودهم، والتأكيد على الأساليب الخالية من العنف والتواصل والتشاركية في التعليم، ويجب أن تدعم الرسالة تلو الأخرى تعزيز الرسالة ومن المهم أيضا أن يتم تسمية الرسائل وأن يتم إهداؤها بخط اليد، وينبغي أن تؤكد الرسالة على ضرورة دعم حظر العقاب الجسدي في المدارس.

المربع ١٠: مبادرة «رسالة للمجتمع» لتعزيز بقاء الأطفال في ملاوي

في عام ٢٠٠٨، أطلقت وزارة الإعلام والتربية المدنية وشركة البريد مبادرة باسم "رسالة للمجتمع" بالشراكة مع اليونيسف بهدف تعزيز بقاء الطفل ونمائه في ملاوي. وصلت المبادرة إلى المئات والآلاف من أهل ملاوي عبر شبكة من ٢٥٠٠٠ قائد مجتمعي من خلال رسائل شخصية موجهة من وزير الصحة وغيره من القيادات الوطنية – وقد مثل كل ذلك جزءاً من الجهود لتسريع تقدم ملاوي نحو تحقيق الهدف الإنمائي للألفية.

٩. خطة الاتصال الاستراتيجية

الرقم	مجموعات الأنشطة	مجموعات و قطاعات المشاركين	التأثير المباشر على المشاركين	وسائل الاعلام والادوات
١،١	سلسلة من الأفلام التعليمية القصيرة الميسرة حول موضوع التنمر	الأطفال: اليافعون المسجلون في مراكز مكاني والفتيات والفتيان اليافعين الذين يذهبون للمدرسة	• معلمو المدارس الثانوية • إدارة المدرسة • وزارة التربية والتعليم • مراكز مكاني • المنظمات غير الحكومية • وزارة التنمية ويمكن تنفيذ هذا النشاط من خلال الشراكة مع القطاع الخاص.	مناقشات جماعية في الفصول الدراسية ومراكز مكاني من خلال الأفلام التعليمية، حول التنمر الجسدي والعاطفي والاجتماعي وعبر الإنترنت.
١،٢	التعليم الترفيهي: برمجة التلفزيون على مكافحة ظاهرة التنمر لدى لأطفال- من خلال الرسوم المتحركة	الأطفال: الفتيات والفتيان في المدارس والملتحقين بالتعليم الأساسي	• معلمو المدارس الأساسية • إدارة المدرسة • وزارة التربية والتعليم • وزارة التنمية • قناة تلفزيونية • وكالة إعلانات ويمكن تنفيذ هذا النشاط من خلال الشراكة مع القطاع الخاص. كما يمكن أيضا تجربة خيار الدبلجة للمحتوى موجود.	البث التلفزيوني والعرض في الفصول الدراسية لمشاهدة سلسلة من ١٣ حلقة من رسوم متحركة مع إمكانية عرض المزيد من المواسم.

الرقم	مجموعات الأنشطة	مجموعات و قطاعات المشاركين	التأثير المباشر على المشاركين	وسائل الاعلام والادوات
١،٣	التعليم الترفيهي: برمجة التلفزيون على مكافحة ظاهرة التنمر لدى الأطفال- مسلسل تلفزيوني درامي	الأطفال: الفتيات والفتيان اليافعون في المدارس	• معلمو المدارس الثانوية • إدارات المدارس • وزارة التربية والتعليم • وزارة التنمية • قناة تلفزيونية • وكالة علانات يمكن تنفيذ هذا النشاط من خلال الشراكة مع القطاع الخاص. كما يمكن أيضا تجربة خيار الدبلجة للمحتوى الموجود.	البث التلفزيوني والعرض في الفصول الدراسية لمشاهدة مسلسل التلفزيوني الدرامي المكون من ١٣ حلقة.
١،٤	الحملات الإعلامية الجماهيرية حول الحد من استخدام العنف الجسدي ضد الأطفال	الأطفال: كافة الأطفال، الفتيان اليافعون بشكل خاص .	• وكالة إعلانات • قنوات التلفزيون • محطات الراديو • وزارة التنمية الاجتماعية	تنظيم عدد من حملات باستخدام وسائل اتصال مختلفة.
١،٥	المدارس الآمنة والأماكن الترفيهية المتطوعون الشباب	الأطفال: كافة الأطفال، الفتيان اليافعون بشكل خاص.	• المعلمون • إدارة المدرسة • المجموعات الاستشارية المدرسية • وزارة التربية والتعليم • وزارة التنمية • مراكز مكاني • المنظمات غير الحكومية	لحشد في المدارس والأماكن الترفيهية، على أساس البنود المرجعية و إجراءات العمل الموحدة وكذلك توزيع المواد.
١،٦	الإعلانات الترويجية في المدارس والمرافق الصحية والأماكن العامة الأخرى	الأطفال: الفتيات والفتيان اليافعين، وخاصة الأشقاء الأكبر سنا	• وزارة الصحة • وزارة التربية والتعليم • وزارة التنمية الإجتماعية • إدارة المدرسة • إدارة المستشفى • وكالة اعلانات	وضع المواد، أي الملصقات العلقة، والملصقات الجدارية، واللافتات، في المدارس والمستشفيات.
١،٧	برنامج إذاعي حواري حول الخدمات المتاحة	الأطفال: الفتيات والفتيان في سن المراهقة.	• مديرية الأمن العام (PSD) • وكالة اعلانية	البث الإذاعي، لبرنامج إذاعي حواري لمدة ٣ أشهر قناة إف إم يوم بعد يوم
٢،١	العودة إلى المدرسة: برنامج التربية الإيجابية لأولياء الأمور الجدد	أولياء الأمور ومقدمي الرعاية: أولياء الأمور الجدد	• المعلمون • المجموعات الإرشادية المدرسية • وزارة التربية والتعليم • وزارة التنمية	حلقات دراسية لتعزيز القدرات والمهارات للرعاية الوالدية الايجابية في المدارس الحكومية والمدارس العامة.
٢،٢	تطبيق التقييم الذاتي لأولياء الأمور	أولياء الأمور ومقدمي الرعاية: جميع أولياء الأمور	• شركة زين • مديرية الأمن العام • وزارة التنمية الاجتماعية	تطبيق رقمي، متوافر على الهواتف وعلى شبكة الإنترنت

الرقم	مجموعات الأنشطة	مجموعات و قطاعات المشاركين	التأثير المباشر على المشاركين	وسائل الاعلام والادوات
٢،٤	دعونا نتحدث عن ذلك: أداة حوار على الممارسات التأديبية البديلة	أولياء الأمور ومقدمي الرعاية: الأمهات والآباء	• ممثلي المجتمع المدني • مراكز مكاني • وزارة التنمية • المنظمات غير الحكومية • وكالة اعلان	أداة نقاش للتغيير تستند إلى توثيق بالفيديو لحالات تغيير إيجابية، تم إجراؤها في مراكز مكاني
٢،٥	مشاركة علماء الدين والهيئات الدينية	أولياء الأمور ومقدمي الرعاية: الأمهات والآباء	• علماء الدين • وزارة الأوقاف • جمعية المركز الإسلامي الخيرية ICCS • المجلس الوطني لشؤون الأسرة	الخطب والمحاضرات الدينية في البيئات التجمعية بمساعدة من مجمع قائم على تعاليم الإسلام
٢،٦	التعليم الترفيهي: برنامج حواري حول الرعاية الوالدية الأفضل	أولياء الأمور ومقدمي الرعاية: جميع أولياء الأمور وخاصة الأمهات	• وكالة اعلان • قنوات التلفزيون • وزارة التنمية الاجتماعية	مسلسل تلفزيوني مكون من ١٣ حلقة، سيتم بثه خلال الافتتاحية الصباحية.
٢،٧	الحملات الإعلامية الجماهيرية حول استخدام العنف الجسدي ضد الأطفال	أولياء الأمور ومقدمي الرعاية: أولياء الأمور	• وكالة اعلان • قنوات التلفزيون • محطات الراديو • وزارة التنمية الاجتماعية	تنظيم عدد من حملات الوسائط المتعددة، تتألف من اثنين من الإعلانات التلفزيونية، موجهة للأب والأم.
٢،٨	منازل آمنة- اشراك الجدات	أولياء الأمور ومقدمي الرعاية: جميع أولياء الأمور	• الجدات • العمال المجتمعيين • مراكز مكاني • المنظمات غير الحكومية • وكالة اعلان • وسائل الإعلام الاخبارية • وزارة التنمية ويمكن تنفيذ هذا النشاط من خلال الشراكة مع القطاع الخاص.	مبادرة مشاركة مجتمعية تطوعية مدعومة بدليل مصور على الأقل عن الممارسات البديلة، والاعتراف من خلال المشاركة الإعلامية، ومنصة إلكترونية للتسجيل على الصعيد الوطني.
٢،٩	الإعلانات الترويجية في المدارس والمرافق الصحية والأماكن العامة الأخرى	أولياء الأمور ومقدمي الرعاية: جميع أولياء االأمور	• وزارة الصحة • زارة التربية والتعليم • إدارة المدرسة • إدارة المستشفى • وكالة الاعلان • وزارة التنمية الاجتماعية	وضع المواد، أي الملصقات، والإعلانات الجدارية واللافتات، في المرافق الصحية والأماكن العامة.
٣،١	برنامج شهادة على الانترنت لجميع المعلمين	المعلمون: جميع المعلمين، في المدارس العامة والخاصة	• وزارة التربية والتعليم • مؤسسة الملكة رانيا QRF • وزارة التنمية الاجتماعية	وسائل الإعلام الجديدة، برنامج لمنح شهادة عبر شبكة الإنترنت .
٣،٢	دعونا نتحدث عن ذلك: أداة حوار حول الممارسات التأديبية البديلة	المعلمون: جميع المعلمين في المناطق التي فيها أطفال لاجئين سوريين	• وزارة التربية والتعليم • وزارة التنمية • المجموعات الاستشارية المدرسية SAG • إدارة المدرسة	أداة مناقشة للتغير تستند إلى التوثيق بالفيديو للحالات المتغيرة ايجابياً، والمدخلة في المدارس

الرقم	مجموعات الأنشطة	مجموعات و قطاعات المشاركين	التأثير المباشر على المشاركين	وسائل الاعلام والادوات
٣،٣	الحملات الإعلامية الجماهيرية حول ممارسة العنف الجسدي ضد الأطفال	المعلمون: جميع المعلمين، في المدارس العامة والخاصة	• وكالة اعلان • قنوات التلفزيون • محطات الراديو • وزارة التنمية الاجتماعية	تنظيم عدد من حملات الوسائط المتعددة يصل إلى ثلاث حملات، تتألف من إعلانين تلفزيونيين، لمعلمي المدارس الأساسية والثانوية.
٣،٤	رسالة شخصية إلى جميع معلمي المدارس	المعلمون: جميع المعلمين، في المدارس العامة	• وزارة التربية والتعليم • وزارة التنمية الاجتماعية	الاتصالات الشخصية على شكل رسائل.
٣،٥	الصفوف الآمنة- استمرار حملة معاً	المعلمون: جميع المعلمين، في المدارس العامة	• إدارة المدرسة • وزارة التربية والتعليم • وزارة التنمية الاجتماعية • المعلمين • المجموعات الإرشادية المدرسية SAG	مجموعة من الأنشطة، تشمل الأعمال الإدارية وأنشطة الحشد والاتصالات.
٤،١	تجمع لمنظمات حقوق الطفل	البرلمانيون: شخصيات سياسية	• منظمات المجتمع المدني • منظمات الأمم المتحدة • وكالات صناديق المعونة • المنظمات الحقوقية • المنظمات الحكومية • وزارة التنمية الاجتماعية • المجلس الوطني لشؤون الأسرة	حشد منظمات حقوق الطفل ليكون لها صوت جماعي.
٤،٢	المشاركة مع الحملات السياسية	• البرلمان • شخصيات سياسية	• اليونيسيف • المجلس الوطني لشؤون الأسرة • وسائل الإعلام الاخبارية • وزارة التنمية الاجتماعية	الحشد السياسي
٤،٣	الأدلة الداعمة ومقترحات السياسات للتشريعات الشاملة	البرلمانيون: كافة المشرعين	• اليونيسف • المجلس الوطني لشؤون الأسرة • شخصيات سياسية مؤثرة • وسائل الإعلام الحديثة\ الجديدة	الحشد السياسي من خلال تطوير ونشر مجموعة أدوات للمناصرة تشمل ورقة معلومات أساسية، وموجز للسياسات، ومقترح تشريعي، وفلما وثائقيا.
٤،٤	المشاركة الإعلامية لخلق الطلب	البرلمانيون: جميع المشرعين	• الصحفيون • النشطاء الإعلاميون • وسائل الإعلام الاخبارية • وزارة التنمية الاجتماعية	مناصرة الإعلامية من خلال حلقات عمل لتعزيز القدرات وربط المجتمعات المحلية للصحفيين.
٤،٥	الخطاب الداعم من خلال الحكم الديني	البرلمانيون: جميع المشرعين	• علماء الدين • وزارة الأوقاف • جمعية المركز الإسلامي الخيرية ICC • المجلس الوطني لشؤون الأسرة • دائرة الافتاء العام	

الرقم	مجموعات الأنشطة	مجموعات و قطاعات المشاركين	التأثير المباشر على المشاركين	وسائل الاعلام والادوات
٤،٦	الخطاب الداعم من خلال إطلاق نداء مشترك من المجتمع المدني	البرلمانيون: جميع المشرعين	• منظمات المجتمع المدني • وزارة التنمية الإجتماعية • منظمات الأمم المتحدة • وكالات المعونة • المنظمات الحقوقية • المنظمات الحكومية • المجلس الوطني لشؤون الأسرة	مجموعة وسائل الإعلام، نداء مشترك
٥،١	ورقة معلومات أساسية عن توفر البيانات عن حالة حقوق الطفل في الأردن	دائرة الإحصاءات العامة	• وزارة التخطيط • المجلس الوطني لشؤون الأسرة • وزارة التنمية الاجتماعية	مواد مرجعية لدعم الأنشطة، ورقة معلومات أساسية.
٥،٢	تجمع لمنظمات حقوق الطفل	دائرة الإحصاءات العامة	• منظمات المجتمع المدني • منظمات الأمم المتحدة • وكالات المعونة • المنظمات الحقوقية • المنظمات الحكومية • وزارة التنمية الاجتماعية • المجلس الوطني لشؤون الأسرة	مجموعة وسائل الإعلام
٥،٣	الندوة الوطنية لإطلاع الاطراف المعنية	دائرة الإحصاءات العامة	• وزارة التخطيط • اليونيسف • منظمات المجتمع المدني • وزارة التنمية الاجتماعية • المجلس الوطني لشؤون الأسرة • وسائل الإعلام الإخبارية	الحشد من خلال ندوة وطنية وإصدار إعلان مشترك.
٥،٤	سلسلة من ورش العمل حول النظام الإحصائي لحقوق الطفل	دائرة الإحصاءات العامة	• وزارة التخطيط • اليونيسف • المجلس الوطني لشؤون الأسرة • منظمات المجتمع المدني	تعزيز القدرات من خلال سلسلة من حلقات العمل.

١٠. الرصد والتقييم

١٠،١: مصفوفة المسؤوليات وخطة التنفيذ

الرقم	مجموعة الأنشطة		المسؤولية الرئيسية	شركاء الدعم	٢٠١٩				٢٠٢٠				٢٠٢١			
					الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
١	سلسلة من الأفلام التعليمية القصيرة الميسرة حول التنمر	التطوير	• وكالة	• اليونيسف	•	•	•	•	•							
		التنفيذ	• وزارة التربية والتعليم • المنظمات غير الحكومية	• وكالة • اليونيسف						•	•	•	•	•		
٢	برامج تلفزيونية حول مكافحة ظاهرة التنمر لدى لأطفال- مسلسل رسوم متحركة	التطوير	• وكالة / قناة	• اليونيسف	•	•	•	•	•	•						
		البث والتنفيذ	• وزارة التربية والتعليم • المنظمات غير الحكومية	• وكالة / قناة • اليونيسف							•	•	•	•	•	•
٣	برامج تلفزيونية حول على مكافحة ظاهرة التنمر لدى الأطفال- مسلسل تلفزيوني درامي	التطوير	• وكالة / قناة	• اليونيسف	•	•	•	•	•	•						
		البث والتنفيذ	• وزارة التربية والتعليم • المنظمات غير الحكومية	• وكالة / قناة • اليونيسف							•	•	•	•	•	•
٤	الحملات الإعلامية الجماهيرية حول الحد من استخدام العنف الجسدي ضد الأطفال		• وكالة	• اليونيسف		•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•

الرقم	مجموعة الأنشطة		المسؤولية الرئيسية	شركاء الدعم	٢٠١٩				٢٠٢٠				٢٠٢١			
					الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
٥	المدارس والأماكن الترفيهية الآمنة - المتطوعون الشباب		• وزارة التربية والتعليم • المنظمات غير الحكومية	• اليونيسف		•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	
٦	الإعلانات الترويجية في المدارس والمرافق الصحية والأماكن العامة الأخرى		• المنظمات • وزارة التنمية ألاجتماعية	• اليونسف، دائرة حماية الاسرة،وزارة الصحة،وزارة التربية والتعليم				•	•	•	•						
٧	برنامج إذاعي حواري حول الخدمات المتاحة		• الأمن العام	• جميع الشركاء • اليونيسف				•	•	•	•	•	•	•	•	•
٨	العودة إلى المدرسة: برنامج الرعاية الوالدية لأولياء الأمور الجدد		• وزارة التربية والتعليم • وزارة التنمية الأجتماعية	• اليونيسف					•	•	•	•	•	•	•	•
٩	تطبيق التقييم الذاتي لأولياء الأمور		• شركة زين	• المجلس الوطني لشؤون الأسرة • اليونيسف			•	•	•	•	•	•	•	•		
١٠	دعونا نتحدث عن ذلك: أداة حوار بشأن الممارسات التأديبية البديلة ومكافحة التنمر	التطوير	• وكالة • زارة التنمية الاجتماعية	• اليونيسف			•	•	•	•	•	•				
		التنفيذ	• المنظمات غير الحكومية • وزارة التربية والتعليم • وزارة التنمية الاجتماعية	• وكالة • اليونيسف									•	•	•	•
١١	مشاركة علماء الدين والمنظمات الدينية		• وزارة الأوقاف	• جمعية المركز الإسلامي الخيرية • اليونيسف		•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	
١٢	التعليم الترفيهي: برنامج حواري حول التربية الايجابية		• وكالة • وزارة التنمية الاجتماعية	• اليونيسف • مؤسسة الملكة رانيا • صندوق الملك عبدالله					•	•	•	•				
١٣	منازل آمنة– اشراك الجدات		• وزارة التنمية الاجتماعية	• المنظمات غير الحكومية • اليونيسف			•	•	•	•	•	•	•	•	•	•

الرقم	مجموعة الأنشطة	المسؤولية الرئيسية	شركاء الدعم	٢٠١٩				٢٠٢٠				٢٠٢١			
				الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
١٤	برنامج منح شهادات عبر الانترنت لجميع المدرسين	• مؤسسة الملكة رانيا	• وزارة التربية والتعليم • اليونيسف • وزارة التنمية الاجتماعية	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•
١٥	رسالة شخصية إلى جميع مدرسي المدارس ة الملك عبد الله الثانعبدالله	• المجلس الوطني لشؤون الاسرة	• صنلملك عبدالله • وزارة التربية والتعليم • اليونيسف	•	•	•	•								
١٦	الصفوف الآمنة- استمرار حملة معاً	• وزارة التربية والتعليم	• اليونيسف	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•
١٧	تجمع لمنظمات حقوق الطفل	• المجلس الوطني لشؤون الأسرة • وزارة التنمية الاجتماعية	• اليونيسف • جميع الشركاء	•	•	•	•								
١٨	المشاركة مع أبطال السياسة	• اليونيسف	• معهد الإعلام الأردني • المجلس الوطني لشؤون الاسرة • وزارة التنمية الاجتماعية • المشرعون				•	•	•	•	•	•			
١٩	الأدلة الداعمة ومقترحات السياسات للتشريعات الشاملة	• المجلس الوطني لشؤون الأسرة • وزارة التنمية الاجتماعية	• معهد الإعلام الأردني • اليونيسف • المنظمات					•	•	•	•				
٢٠	المشاركة الإعلامية لخلق الطلب	• معهد الإعلام الأردني	• المجلس الوطني لشؤون الأسرة • اليونيسف			•	•	•	•	•	•	•	•		
٢١	الخطاب الداعم من خلال الحكم الديني	• وزارة الاوقاف	• دائرة الإفتاء • جمعية المركز الإسلامي الخيرية • اليونيسف			•	•	•	•	•	•	•	•		

الرقم	مجموعة الأنشطة	المسؤولية الرئيسية	شركاء الدعم	٢٠١٩				٢٠٢٠				٢٠٢١			
				الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
٢٢	ورقة معلومات أساسية حول توافر البيانات عن حالة حقوق الطفل في الأردن	• وزارة التخطيط	• دائرة الإحصاءات العامة • المجلس الوطني لشؤون الأسرة • اليونيسف			•	•								
٢٣	الندوة الوطنية لإطلاع أصحاب المصلحة	• وزارة التخطيط	• دائرة الإحصاءات العامة • المجلس الوطني لشؤون الأسرة • اليونيسف					•	•						
٢٤	سلسلة من ورش العمل حول النظام الإحصائي لحقوق الطفل	• وزارة التخطيط	• دائرة الإحصاءات العامة • المجلس الوطني لشؤون الأسرة • اليونيسف							•	•				

١٠،٢: إطار الرصد والتقييم

المشروع	منطق التدخل	المؤشرات القابلة للتحقق منها موضوعيا	وسائل التحقق	خط الأساس	الهدف	افترضات مهمة
الأثر	وجود بيئة حامية للأطفال وخالية من العنف في المدارس والمنازل والأماكن العامة.	خفض العنف الواقع ضد الأطفال في الأردن إلى النصف.	انظر أدناه	انظر أدناه	انظر أدناه	تم تنفيذ الاستراتيجية بشكل كامل
الهدف ١	تمت المصادقة على تشريع يحظر العقاب البدني في جميع السياقات - بما في ذلك المنزل – في الأردن.	حظر العقاب البدني للأطفال في جميع السياقات في الأردن بما في ذلك المنزل، بحلول نهاية عام ٢٠٢١.	الجريدة الرسمية	٠	١	بقاء النظام السياسي مستجيباً للمسؤوليات التشريعية.
المخرج ١	تحرك البرلمان لوضع قوانين ضد استخدام العقاب البدني في جميع السياقات.	جدولة قانون شامل في البرلمان.	مشروع قانون برلماني	٠	١	خلق دعم واسع النطاق لمشروع القانون
المخرج ١،١	أن توجه منظمات حقوق الطفل دعوة مشتركة لاتخاذ خطوات فورية لإنهاء العنف الجسدي ضد الاطفال.	إصدار "ميثاق طلب" من قبل منطمات المجتمع المدني- بمشاركة فاعلة وتمثيل للأطفال- يدعو لقانون يحظر العقاب البدني في جميع السياقات.	ميثاق طلب	٠	١	وجود توافق بين منظمات المجتمع المدني
النشاط ١،١	تجمع لمنظمات حقوق الطفل	تأسيس تجمع لمنظمات حقوق الطفل بعضوية وكالات منظمات الامم المتحدة والحكومة ومنظمات المجتمع المدني.	إشعار	٠	١	استعداد منظمات حقوق الطفل للانضمام للتجمع
المخرج ١،٢	إشراك قادة سياسيين ومؤثرين في أنشطة الترويج لمشروع القانون	إعلان تلفزيوني، مقال رأي، ومؤتمر صحفي مشترك من قبل أبطال السياسة.	تقارير إعلامية	٠	٣	تزويد أبطال السياسة بالدعم والموارد اللازمة
النشاط ١،٢	العمل مع قادة سياسيين ومؤثرين	تحديد ما يصل إلى ثلاث قادة سياسيين ومؤثرين، وإشراكهم في الضغط من أجل فرض قانون شامل ضد استخدام العقاب الجسدي	محضر الاجتماع	٠	٣	وجود استقرار سياسي في الأردن
النشاط ١،٣	أدلة داعمة ومقترحات سياسات من أجل قانون شامل.	إعداد مجموعة أدوات لدعم قانون حظر العقاب البدني في جميع السياقات.	مجموعة الأدوات	٠	١	توافر الخبرات اللازمة لإعداد مجموعة الأدوات.

المشروع	منطق التدخل	المؤشرات القابلة للتحقق منها موضوعيا	وسائل التحقق	خط الأساس	الهدف	افترضات مهمة
المخرج ١،٥	وجود دعم ومطلب واسع النطاق لقانون شامل يحظر استخدام العقاب البدني في جميع السياقات.	ازدياد التغطية الإخبارية في وسائل الإعلام الجماهيرية للقانون الشامل لحظر العقاب البدني بنسبة ٢٠٠٪.	تحليل المحتوى الإعلامي	سيجري تحديده لاحقاً	٪٢٠٠<	عدم وقوع أحداث أخرى عاجلة قد تلقي بظلالها على قضايا أخرى.
النشاط ١،٤	إشراك الإعلام في خلق الطلب	وضع ٢٠ إعلان في وسائل الإعلام المطبوعة والإلكترونية والمبثوثة تدعو لضرورة تشريع قانون يحظر العقاب البدني.	• قصاصات • تسجيلات • روابط على الانترنت	٠	٦٠	وسائل الإعلام دلعمة وقادرة على إتاحة المجال.
المخرج ١،٥	التوصل لاتفاق بين القيادات الدينية الرئيسية على استخدام الأساليب غير العنيفة في تنشئة وتربية الأطفال	إصدار فتوى تدين استخدام الأساليب العنيفة في تنشئة وتربية الأطفال	فتوى	٠	١	قدرة القيادات الدينية على التغلب على الأصوات المعارضة وإقناعها.
النشاط ١،٥	الخطاب الداعم من خلال الخطابات الدينية	عقد جلسات مائدة مستديرة في ١٢ محافظة وفي مؤتمر وطني بمشاركة ١٠٠٠ من القيادات دينية.	تقارير الفعاليات، المحضر	٠	١٠٠٠	الاستقرار السياسي، قدرة القيادات الدينية على تخصيص الوقت اللازم لحضور الفعاليات.
الهدف ٢	انخفاض استخدام العنف ضد الأطفال من قبل المدرسين	بحلول نهاية عام ٢٠٢١، انخفاض استخدام أسلوب العنف الجسدي ضد الأطفال في التأديب إلى النصف.	مسح "حملة معاً" الإلكتروني	٪١١	٪٦	تزويد المدرسين بالدعم والموارد والمهارات اللازمة لإدارة الفصول الدراسية.
المخرج ٢	المدرسون يطبقون ممارسات التأديب وإدارة الصف غير العنيفة.	المدرسون بشكل عام يطبقون ممارسات التأديب وإدارة الصف غير العنيفة.	مسح "حملة معاً" الإلكتروني	سيجري تحديده لاحقاً	٪١٠٠	عدم تعريض المدرسين للمزيد من الضغوط واستمرار تزويدهم بالدعم والموارد اللازمة.
المخرج ٢،١	المدرسون يملكون المعرفة والمهارات اللازمة لتطبيق ممارسات التأديب البديلة وإدارة الصف غير العنيفة.	تقييم قبلي\بعدي، المدرسون يمتلكون بشكل عام المعرفة والمهارات لتطبيق ممارسات التأديب البديلة وإدارة الصف غير العنيفة.	التقييم القبلي\ البعدي	سيجري تحديده لاحقاً	٪١٠٠	المدرسون يتلقون الدعم من الإدارة لحضور الدورة.
النشاط ٢،١	برامج منح شهادات عبر الإنترنت لجميع المدرسين	تصميم وتنفيذ برنامج منح شهادات عبر الإنترنت في استخدام ممارسات التأديب وإدارة الصف البديلة وغير العنيفة والإيجابية مع ٩٠٠٠ مدرس في المرحلة قبل المدرسية والأساسية والثانوية.	الموقع الإلكتروني، إكمال التقارير	٠	٩٠٠٠	توافر القدرة على تصميم البرنامج والاستعداد لإطلاقه، ودعم وتشجيع المعلمين للمشاركة في البرنامج.

المشروع	منطق التدخل	المؤشرات القابلة للتحقق منها موضوعيا	وسائل التحقق	خط الأساس	الهدف	افترضات مهمة
المخرج ٢،٢	إشراك المدرسين في نقاش تحويلي من أجل تطبيق ممارسات تأديب بديلة للعقاب البدني.	أكثر من ٨٠٪ من المعلمين الذين حضروا التقييم يعتقدون أن العقاب البدني غير مبرر تحت أي ظرف.	تقييم قبلي\بعدي	سيتم تحديده لاحقاً	٨٠٪<	يمكن للمعلمون ان يكونوا قدوة و يقدرون كيفية تعاملهم مع التحديات والصعوبات التي واجهوها.
النشاط ٢،٢	دعونا نتحدث عن ذلك: أداة حوار حول الممارسات التأديبية البديلة ومكافحة التنمر	تم تنفيذ الأداة في ٢٠٠ مدرسة، بواقع ١٠ معلمين من كل مدرسة وما مجموعه ٢٠٠٠ معلم.	أوراق التسجيل	٠	٢٠٠٠	توافر القدرات والموارد والمهارات المطلوبة لتنفيذ مجموعة الأدوات.
المخرج ٢،٣	تشجيع وتحفيز المعلمين على استخدام طرق التأديب والتعليم الإيجابية وغير العنيفة.	أن يكون المعلمون على دراية بشكل عام بأ العقاب البدني محظور، وأنه يُتوقع منهم اتباع السبل غير العنيفة.	التقييم القبلي/ البعدي	سيتم تحديده لاحقاً	١٠٠٪~	الرسائل شخصية وتسلم وفق الاسم
النشاط ٢،٣	رسالة شخصية موجهة إلى جميع معلمي رس من جلالة لك ع وجلالة الم رانيا العبد الله	كتابة رسالة شخصية من المة وإرسالها إلى ٨٠ ألف مدرس في المدارس الحكومية لتشجيعهم وتحفيزهم على استخدام الوسائل الإيجابية وغير العنيفة في التعليم.	الرسائل، قوائم التوزيع	٠	٨٠٠٠٠	الاستعداد لإرسال الرسائل؛ توافر قاعدة بيانات للعناوين
النشاط ٢،٤	الفصول الدراسية الآمنة – استمرار لحملة "معاً"	استمرار لحملة معاً استناداً إلى نتائج وتوصيات تقييم مستقل.				
الهدف ٣	اقتناع أولياء الامور ومقدمي الرعاية بتطبيق ممارسات التأديب البديلة في تربية الأطفال، وقدرتهم على ذلك.	انخفاض استخدام العقاب البدني لتأديب الأطفال من قبل الوالدين ومقدمي الرعاية إلى النصف بحلول عام ٢٠٢٠.	مسح السكان والصحة الأسرية	٦٦٪	٣٣٪	الإشارات إلى المعايير الشخصية داعمة ومعززة لممارسات التربية دون عنف.
المخرج ٣،١	تحسن معرفة ومهارات أولياء الأمور في تطبيق ممارسات التأديب البديلة.	بناء على التقييم القبلي\ البعدي لأداة الحوار، تحسن معرفة ومهارات تطبيق ممارسات التأديب البديلة لتصل إلى أكثر من ٨٠٪.	تقارير من نوادي العرض.	٨٠٪>	٨٠٪<	امتلاك الموظفين في المراكز الاجتماعية المهارات والقدرات اللازمة لإشراك الأهالي؛ وصول الأهالي للوسائط واستهلاكهم لها لم يتغير.
المخرج ٣،٢	تراجع إيمان الآباء والأمهات بفعالية وضرورة العقاب البدني.	انخفاض عدد أولياء الأمور الذين يعتقدون بأن العقاب البدني ضروري ويساعد في تربية الأطفال إلى النصف.	مسح السكان والصحة الأسرية	٢٢،٨٪	١٠٪~	عدم ازدياد المعايير الشخصية التي تبرر وتشجع العنف ضد الأطفال.

المشروع	منطق التدخل	المؤشرات القابلة للتحقق منها موضوعيا	وسائل التحقق	خط الأساس	الهدف	افترضات مهمة
المخرج ٣،١	إيصال المعرفة والمهارات اللازمة من أجل تطبيق ممارسات التأديب البديلة بدلاً من العقاب البدني إلى أولياء الأمور بشكل غير مباشر من خلال وسائل الإعلام.	إيصال المعرفة والمهارات حول ممارسات التأديب البديلة إلى ٩٠٠ ألف أم وأب بشكل غير مباشر من خلال وسائل الإعلام.	التقارير الإعلامية	٠	٩٠٠٠٠٠	الاستقرار السياسي وعدم وقوع حدث غير عادي طبيعي أو من صنع الإنسان يؤدي إلى أزمة واسعة النطاق.
النشاط ٣،١	حملة إعلامية حول العنف الجسدي ضد الأطفال	تطوير حملة تقليدية عبر وسائل الإعلام الرئيسية وإطلاقها عبر مؤسسات البث ووسائل الإعلام المطبوعة بحيث تتكون من الإعلانات والمصادقات والشهادات.	مواد الحملة، شهادات البث، قصاصات	٠	١	توافر الموارد والمهارات لتطوير الحملة
النشاط ٣،٢	حملة الاستعانة بالجمهور حول العنف الجسدي ضد الأطفال	تصميم وإطلاق حملة إلكترونية استناداً إلى استراتيجية الاستعانة بالجمهور.	مواد الحملة، المنشورات الإلكترونية	٠	١	الوصول إلى الإنترنت دون معيقات، معالجة المخاطر المتعلقة بالسمعة
النشاط ٣،٣	التعليم الترفيهي: برنامج حواري حول الرعاية الوالدية الايجابية	إنتاج برنامج الرعاية الوالدية الايجابية من ١٣ حلقة وبثه عبر قناة تلفزيونية وطنية.	شهادة البث، روابط موقع يوتيوب	٠	١	استعداد القناة/ المنتج للشراكة من أجل إنتاج وبث البرنامج الحواري.
المخرج ٣،٢	إيصال المعرفة والمهارات اللازمة من أجل تطبيق ممارسات التأديب البديلة للعقاب البدني إلى أولياء الأمور بشكل مباشر من خلال المدارس والمساجد وغيرها من الشبكات الاجتماعية.	إيصال المعرفة والمهارات حول ممارسات التأديب البديلة إلى ١،٥ مليون أم وأب بشكل مباشر عبر الإعلام.	تقارير العمل	٠	١،٥ مليون	الاستقرار السياسي وعدم وقوع حدث غير عادي طبيعي أو من صنع الإنسان يؤدي إلى أزمة واسعة النطاق.
النشاط ٣،٤	العودة إلى المدرسة: برنامج الرعاية الوالدية الايجابية لأولياء الأمور الجدد	إطلاق البرنامج في ١٠٠ مدرسة في مراحل التعليم الاساسي والابتدائي واستفادة ما يقارب ٢٠ الف ولي امر.	• قائمة المشاركين • قائمة المدارس	٠	٢٠٠٠٠	أولياء الأمور قادرون على تخصيص الوقت للمشاركة في البرنامج؛ امتلاك المدرسين والمرشدين المهارات والموارد والقدرات اللازمة لتنفيذ البرنامج.
النشاط ٣،٥	تطبيق تقييم المهارات الذاتي لأولياء الأمور	تطوير تطبيق للهواتف المحمولة وإطلاقه لتحميله مع تسجيل الاشتراك الجديد	تطبيق للهاتف المحمول	٠	١	استعداد قطاع الاتصالات للشراكة من أجل تطوير التطبيق وإطلاقه.

المشروع	منطق التدخل	المؤشرات القابلة للتحقق منها موضوعيا	وسائل التحقق	خط الأساس	الهدف	افترضات مهمة
النشاط ٣،٦	دعونا نتحدث عن ذلك: أداة حوار حول الممارسات التأديبية البديلة	تنفيذ تقييم الأداة في ٢٢٠ مركز من مراكز مكاني مع ٣ مجموعات، كل منها مكون من ٢٠ رجل وامرأة، بواقع ٣٣٦٠٠ أم وأب تقريباً.	قوائم التسجيل	٠	٣٣٦٠٠	توافر القدرات والموارد والمهارات اللازمة لتنفيذ الأداة.
النشاط ٣،٧	مشاركة علماء الدين والمنظمات الدينية	أن يقدم ٤٠٠٠ قائد ديني و٩٠٠ عالمة من علماء الدين خطبتي جمعة على الأقل أو محاضرات حول الممارسات غير العنيفة في تنشئة وتربية الأطفال في ضوء التعاليم الإسلامية.	الإبلاغ الذاتي	٠	٩٨٠٠	استعداد القيادات الدينية للترويج للممارسات غير العنيفة.
المخرج ٤،٣	حشد أفراد العائلة لضمان عدم تعرض الأطفال للعنف في المنازل.	الوصول إلى ٢٠٠ ألف أسرة معيشية من خلال حشد أفراد العائلة.	تقرير الحشد	٠	٢٠٠٠٠٠	استعداد أفراد العائلة للمشاركة الفعالة في ضمان خلو منازلهم وأحيائهم من العنف.
النشاط ٣،٨	المنازل الآمنة – إشراك الجدات	إشراك نحو ٥٦٠٠ جدة من ٢٨٠ مركز من مراكز مكاني والمراكز المجتمعية، بواقع ٢٠ جدة من كل منطقة مستهدفة.	تقارير التسجيل	٠	٥٦٠٠	توافر الموارد والمهارات والقدرات في المراكز المجتمعية.
النشاط ٣،٩	إشراك الشباب من أجل إنهاء العنف ضد الأطفال	عقد ٢٠ فعالية على الأقل بقيادة الشباب في الجامعات، و١٢ حوار على مستوى المحافظات، و٣ مسيرات و٣ مسابقات وطنية لتعزيز استجابة وحشدهم من اجل ضمان بيئة محمية من العنف لاقربائهم و اشقائهم بين أمهات وآباء المستقبل.	تقارير الفعاليات	٠	١٠٠٠٠٠	موافقة الجامعات على تيسير أنشطة الإشراك، استعداد المراهقين والشباب للمشاركة الفاعلة.
الهدف ٤	ازدياد قدرة الأطفال على حماية انفسهم من العنف، والاستجابة له، ورفض التنمر والاعتداء الجسدي.	انخفاض عدد الحالات التي تم الإبلاغ عنها للتنمر والاعتداءات الجسدية في مدارس الأردن بين جميع الطلبة- خصوصاً ضد الأطفال اللاجئين السوريين- إلى النصف بحلول عام ٢٠٢٠.	مراكز مكاني	٦٣٪	٣١٪	خدمات الدعم تستجيب لحالات التنمر المبلغ عنها.

المشروع	منطق التدخل	المؤشرات القابلة للتحقق منها موضوعيا	وسائل التحقق	خط الأساس	الهدف	افترضات مهمة
المخرج ٤،١	تحسن معرفة الأطفال ومهاراتهم في الاستجابة لحالات العنف وازدياد رفضهم للمشاركة في هذه الممارسات.	استناداً إلى التقييم القبلي\البعدي لنوادي العرض، ازدادت معرفة والمهارات في الاستجابة للعنف ورفض المشاركة في تلك الممارسات إلى أكثر من ٨٠٪.	التقارير من نوادي العرض	<٨٠٪	>٨٠٪	امتلاك المدرسين والمرشدين المهارات والقدرات اللازمة لإشراك الأطفال؛ عدم تفاقم أوجه التحامل والنزاع بشكل أكبر.
المخرج ٤،١	إشراك الاطفال في الحصول على المعرفة والمهارات في الحماية والوقاية للاستجابة لحالات العنف.	الوصول إلى نحو ١،٥ مليون طفل بشكل مباشر أو غير مباشر بالمعرفة والمهارات في مجال الحماية والوقاية للاستجابة لحالات العنف.	تقارير الإعلام	٠	١،٥ مليون	الاستقرار السياسي وعدم وقوع حدث طبيعي أو من صنع الإنسان غير عادي يؤدي إلى أزمة واسعة النطاق.
النشاط ٤،١	سلسلة من الأفلام التعليمية القصيرة الميسرة حول التنمر	إعداد سلسلة من خمس أفلام تعليمية مع دليل للمناقشة، وعرضه في ٣٠٠ مدرسة لنحو ٩٠ ألف طفل.	الأفلام التعليمية	٠	٩٠٠٠٠	الاستعداد لعرض الأفلام التعليمية؛ قدرة المدرسين/ المرشدين على تخصيص الوقت للمبادرة.
النشاط ٤،٢	البرامج التلفزيونية لمكافحة ظاهرة التنمر لدى الأطفال - رسوم متحركة	إنتاج وبث مسلسل كرتوني من ١٣ حلقة عبر قناة تلفزيونية معروفة.	شهادة البث، روابط موقع يوتيوب	٠	١	استعداد القناة/ المنتج للمشاركة في إنتاج وبث المسلسل.
النشاط ٤،٣	البرامج التلفزيونية لمكافحة ظاهرة التنمر لدى الأطفال	إنتاج وبث مسلسل درامي من ١٣ حلقة عبر قناة تلفزيونية معروفة.	شهادة البث، روابط موقع يوتيوب	٠	١	استعداد القناة/ الشركاء للمشاركة في إنتاج وبث المسلسل.
النشاط ٤،٤	حملة من الأطفال للأطفال حول العنف الجسدي ضد الأطفال	إعداد وإطلاق حملة إشراك بمشاركة فاعلة من الأطفال في تصميم وتنفيذ الحملة.	تقرير الحملة	٠	١	توافر الموارد والمهارات اللازمة لإعداد الحملة؛ دعم الأطفال ليشاركوا بفعالية في تنفيذ الحملة
المخرج ٤،٢	انخفاض حالات التنمر والاعتداء الجسدي بين الأطفال في المدارس والأماكن الترفيهية.	يتوقع انخفاض بنسبة ٥٠٪ مقارنة بالتقييم القبلي في حالات التنمر والاعتداء الجسدي في المدارس والأماكن الترفيهية في منطقة إطلاق البرنامج.	التقييم القبلي\ البعدي	سيجري تحديده لاحقاً	<٥٠٪	خدمات الدعم والمتابعة عالية الاستجابة؛ الأطفال يشاركون بفاعلية.
المخرج ٤،٢	جعل المدارس والأماكن الترفيهية آمنة للأطفال.	حشد الأطفال في ١٠٠ مدرسة و٥٠٠ مكان ترفيهي لجعلها آمنة لأقرانهم.	تقييم تقرير تحديد المواقع	٠	٦٠٠	مشاركة الأطفال الفاعلة في البرنامج التطوعي ودعمهم من قبل البالغين.

المشروع	منطق التدخل	المؤشرات القابلة للتحقق منها موضوعيا	وسائل التحقق	خط الأساس	الهدف	افترضات مهمة
المخرج ٤،٥	المدارس الآمنة - برنامج المتطوعين الشباب	إشراك ٤٠٠ طالب على الأقل من ١٠٠ مدرسة مشاركة، بواقع ٤ متطوعين من كل مدرسة.	قائمة التسجيل	٠	٤٠٠	الاستعداد لإطلاق الدورة، وقدرة المدرسين/ المرشدين على تخصيص الوقت للمبادرة، وإقبال الأطفال والسماح لهم من قبل الأوصياء عليهم.
النشاط ٤،٦	الأماكن الترفيهية الآمنة- برنامج المتطوعين الشباب	إشراك ١٤٠٠ متطوع على الأقل من ٢٢٠ مركز من مراكز مكاني و٦٠ مركز مجتمعي بحيث يتم تجنيد ٥ متطوعين شباب من كل منطقة تجمع.	قائمة التسجيل	٠	١٤٠٠	توافر مرفق ترفيهي واحد على الأقل في كل تجمع؛ إقبال الشباب المتطوعين والسماح لهم من قبل الأوصياء عليهم.
الهدف ٥	تحسن التخطيط والاستجابة لإنهاء العنف ضد الأطفال في الأردن من خلال توافر بيانات موثوقة وشاملة وحديثة.	انشاء تدفق للبيانات بشكل دوري ونظام احصائي بحلول نهاية عام ٢٠٢١ لتوفير المعلومات حول حول شدة ومختلف انواع العنف ضد الاطفال في الاردن من اجل تحسين التخطيط والاستجابة.	تقرير استقصائي من النظام الإحصائي المنشأ حديثاً لحقوق الطفل في الأردن.	٠	١	الأطراف المعنية مستعدة ولديها القدرة على تنفيذ النظام الإحصائي لحقوق الطفل.
المخرج ٥	اتخاذ ترتيب مؤقت لتلبية الحاجة للبيانات، وخلق الإدراك للحاجة لنظام إحصائي لحقوق الطفل في الأردن.	أن تقدم كل من وزارة التخطيط ودائرة الإحصاءات العامة ووزير التخطيط والعلاقات الدولية بيانات حول الحاجة لإنشاء نظام إحصائي والخطوات التي ستتخذ في هذا الشأن.	قصاصات الأخبار	٠	٣	توافر الموادر والقدرات والمهارات اللازمة؛ النظام الإحصائي لا يتعارض مع أي أجندة سياسية.
المخرج ٥،١	توافر مصدر منتظم للمعلومات المتعلقة بحاجات ومطالب الأطفال في الأردن.	إصدار تقارير دورية بشأن تحليل استطلاعات الرأي والإنذارات المولدة من قبل يو-ريبورت.	تقارير دورية	٠	٤	وجود دافع للتسجيل وقدرة الأطفال الأكبر سناً على الوصول إلى الهواتف المحمولة.
النشاط ٥،١	يو-ريبورت في الأردن	تطوير نظام تفاعلي قائم على الرسائل القصيرة يتيح رصد وفهم قضايا حماية الطفل في الأردن.	لوحة التحكم، رمز الوصول	٠	١	توفر الموارد، وإبرام اتفاق لإطلاق يو-ريبورت في الأردن.
المخرج ٥،٢	تسليط الضوء على أهمية النظام الإحصائي لحقوق الطفل.	مناقشة النتائج والتوصيات الموضوعة في الورقة في ١٠ وسائل للبث والإعلام المطبوع والإلكتروني على الأقل.	قصاصات الأخبار	٠	١٠	مشاركة بيان إعلامي مع المصادر الإخبارية المحتملة، وعدم التغطية على الأجندة الإعلامية بسبب حدث غير معتاد.

المشروع	منطق التدخل	المؤشرات القابلة للتحقق منها موضوعيا	وسائل التحقق	خط الأساس	الهدف	افترضات مهمة
النشاط ٥،٢	ورقة معلومات عامة حول توافر البيانات المتعلقة بحالة حقوق الطفل في الأردن.	نشر ورقة تحتوي تحليلاً مفصلاً للبيانات المتاحة والفجوات فيها والمصادر الجديدة والمحتملة للمعلومات حول حقوق الطفل في الأردن.	الورقة المنشورة	٠	١	توافر خبير لإجراء التحليل
المخرج ٥،٣	وجود اتفاق على الحاجة لإنشاء نظام إحصائي لحقوق الطفل في الأردن	إصدار بيان مشترك من قبل المشاركين في الندوة الوطنية حول الحاجة لإنشاء نظام إحصائي لحقوق الطفل في الأردن.	البيان المشترك	٠	١	المشتركون يدركون أهمية سد الفجوات في المعلومات المتاحة حول حقوق الطفل في الأردن.
النشاط ٥،٣	الندوة الوطنية لإطلاع الشركاء الرئيسيين على واقع الحال	عقد ندوة مدتها نصف يوم لممثلين من جميع الأطراف المعنية الرئيسية	تقرير الندوة	٠	١	تمكن المشاركين من تخصيص الوقت للمشاركة في الندوة.
المخرج ٥،٤	القدرة لدمج وجمع المعلومات حول النمط الاجتماعي والسلوك في الأردن	إعداد نظام إحصائي يحتوي على خطط وأدوات ونماذج معدلة لجمع المعلومات حول حقوق الطفل في السياق الاردني.	نظام إحصائي	٠	١	تمكن من ادماج مؤشراتحول النمط المجتمعي والسلوك في المسوحات الدورية.
النشاط ٥،٤	سلسلة "ورش تصميم" للنظام الإحصائي لحقوق الطفل	عقد ٣ ورش عمل للإدارة والإحصائيين والمساحين حول تصميم ومعالجة وتفسير وتحليل وتوزيع ونشر المسح.	تقارير ورش العمل	٠	٣	تيسير المشاركة في ورش العمل، وقدرة المشاركين على تخصيص الوقت والجهد لتصميم مواد المسح.
الهدف ٦	تحسين برامج الاتصال من أجل التنمية لدى الشركاء والعاملين في مجال حماية الطفل من خلال تعزيز القدرة على الاستجابة للتحديات الاجتماعية والسلوكية من أجل إنهاء العنف الواقع ضد الأطفال في الأردن	وضع برنامج مؤسسي داخلي منتظم لتعزيز قدرات شركاء اليونيسف وجهات أخرى في الأردن على تصميم وتنفيذ استراتيجيات الاتصال من أجل التنمية بهدف تلبية حقوق الطفل بشكل عام وتعزيز جهود إنهاء العنف ضد الأطفال بشكل خاص، بحلول نهاية عام ٢٠٢١.	عقد سلسلة من الدورات المنتظمة والدورات عبر الإنترنت حول الاتصال من أجل التنمية.	٠	٢	يدرك الشركاء والنظراء اهمية الاتصال من اجل التنمية وهم على استعداد للمشاركة في انشطة تعزيز القدرات.

المشروع	منطق التدخل	المؤشرات القابلة للتحقق منها موضوعيا	وسائل التحقق	خط الأساس	الهدف	افترضات مهمة
الهدف ٦	تحسين فهم المهنيين الحاليين والطموحين للاتصال من أجل التنمية.	استناداً لتقييم مسبق/ لاحق، ازدياد فهم الاتصال من أجل التنمية بشكل عام، ووصول نسبة تطبيقه في البرامج إلى أكثر من ٨٠٪.	التقييم القبلي\ البعدي	<٨٠٪	<٨٠٪	مشاركة المشاركين الفاعلة في الدورة التدريبية
المخرج ٦،١	مشاركة جهات الاتصال الرئيسية من الخطوط الأمامية والإدارة والبرنامج في برامج تدريبية متخصصة حول الاتصال من أجل التنمية.	مشاركة ما مجموعه ٦٠ مهني من مهني بواقع ٢٠ مهني من كل من الخطوط الأمامية والإدارة والبرنامج في البرامج التدريبية.	قائمة المشاركين	٠	٦٠	تمكن المشاركين من تخصيص الوقت لحضور الدورات والمشاركة فيها.
النشاط ٦،٢	تدريبات قصيرة حول الاتصال من أجل التنمية	عقد ٣ تدريبات قصيرة منفصلة للعاملين في الخطوط الأمامية والإدارة والمختصين في الاتصالات.	تقارير ورش العمل	٠	٣	توافر مسير لعقد الدورة.
المخرج ٦،٣	حضور موظفي مراكز مكاني وغيرها من المراكز المجتمعية التابعة للشركاء للتدريب عبر الإنترنت حول الاتصال من أجل التنمية	حضور ما يصل إلى ٣٠٠ موظف من مراكز مكاني والمراكز المجتمعية التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية التدريب عبر الإنترنت.	تقارير الإنجاز	٠	٣٠٠	السماح للموظفين بحضور الدورة وتيسير ذلك من قبل الإدارة.
النشاط ٦،٣	دورة عبر الإنترنت حول الاتصال من أجل التنمية	تصميم دورة عبر الإنترنت حول الاتصال من أجل التنمية للمهارات الأساسية والمتوسطة والمتقدمة.	رابط الموقع الإلكتروني	٠	١	توافر القدرة على تصميم وإطلاق واستدامة دورات الاتصال من أجل التنمية.
الهدف ٧	ازدياد الوصول إلى خدمات الدعم للاستجابة لحالات العنف ضد الأطفال.	تضاعف المكالمات الواردة إلى خط المساعدة للإبلاغ عن حالات العنف ضد الأطفال وطلب المساعدة بحلول نهاية عام ٢٠٢١.	سجل المكالمات	سيجري تحديده لاحقاً	تضاعف	خدمات الدعم فعالة وعالية الاستجابة
المخرج ٧	ازدياد المعرفة بشأن خدمات الدعم المتاحة	تضاعف المعرفة بشأن خدمات الدعم	يو-ريبورت	سيجري تحديده لاحقاً	تضاعف	وجود معرفة وتجربة إيجابية مسبقة في الوصول إلى خدمات الدعم.
المخرج ٧،١	تعرض الأطفال ومقدمي الرعاية وأفراد العائلة لخدمات الدعم المتاحة، وإمكانية الوصول إليها في حالة العنف ضد الاطفال.	إمكانية تعرض ٣،٣ مليون طفل ومقدم رعاية لخدمات الدعم المتاحة.	تقرير تحديد المواقع	٠	٣،٣ مليون	توافر الموارد وتقديم الدعم لوضع المواد في مناطق عالية وبارزة.

المشروع	منطق التدخل	المؤشرات القابلة للتحقق منها موضوعيا	وسائل التحقق	خط الأساس	الهدف	افترضات مهمة
النشاط ٧،١	الإعلانات الترويجية في المدارس والمرافق الصحية وغيرها من الأماكن العامة.	وضع المواد في ١٥٠٠ مرفق صحي و١٠٠ مكان عام و٥٠٠٠ مدرسة.	قائمة الإعلانات	٠	٦٦٠٠	تقديم الدعم والتيسير المطلوب لوضع المواد المطبوعة.
المخرج ٧،٢	الأطفال والمراهقون والشباب يتابعون البرنامج ويشاركون فيه.	متابعة نحو ٢٠٠ ألف طفل للبرنامج.	تقرير إعلامي	٠	٢٠٠٠٠٠	إطلاق البرنامج عبر القناة وفي موعد يناسب المراهقين.
النشاط ٧،٢	برنامج إذاعي حواري حول الخدمات المتاحة	إنتاج وبث برنامجين اذاعيين حواري من ٢٦ حلقة.	شهادات البث، الحلقات المسجلة	٠	١	القناة/ المنتج مستعد للشراكة من أجل إنتاج وبث البرنامج.
المخرج ٧،٣	حضور ومشاركة الأطفال والمدرسين في سلسلة محاضرات.	حضور نحو ٥٠ ألف طالب و٣٠٠٠ مدرس للمحاضرات.	قائمة المشاركين	٠	٥٣٠٠٠	المدارس تقدم الدعم والتيسير اللازم لتنظيم سلسلة المحاضرات.
النشاط ٧،٣	سلسلة محاضرات تفاعلية في المدارس حول مكافحة ظاهرة التنمر والعنف ضد الأطفال.	انعقاد سلسلة محاضرات في مناطق يوجد فيها الأطفال اللاجؤون السوريون في ١٠٠ مدرسة، بمعدل ٥٠٠ طفل في كل مدرسة.	خطة الأنشطة بالاضافة الى قائمة المدارس.	٠	١٠٠	أن تقدم المدارس الدعم والتيسير اللازم لتنظيم المحاضرات.

١١. الإستدامة

الاستدامة من أهم المبادئ الرئيسية، وهي تعد عمودًا مركزيًا يتم تصميم الخطة بناء عليه كما هو موضح في القسم السابق، يلعب مجال الاتصال دوراً رئيسياً في تعزيز مبدأ الاستدامة عن طريق تيسير تغيير السلوك، وتمكين الناس من التصرف، وتحفيز التغيير الاجتماعي. إن الهدف الأساسي من الخطة هو تغيير الأعراف وأنماط السلوك التي ترسخ أو تبرر أو تتغاضى عن العنف الجسدي ضد الأطفال حيث تسعى الخطة إلى خلق تغيير اجتماعي دائم من خلال خلق الخطاب الداعم والبيئة الآمنة للأطفال.

كما تدرك الخطة عناصر الاستدامة وعلى مستوى المخرجات أيضاً وتضمها في كل مجموعة من الأنشطة حيث اقترحت الخطة تنفيذ تقييمات لأثر استخدام الأفلام التعليمية القصيرة الميسرة، وبرنامج المهارات الوالدية لأولياء الأمور الجدد وأداة الحوار حول ممارسات التأديب البديلة، وفي ضوء نتائج تلك التقييمات ووفقاً للدروس المستفادة من التنفيذ، سيتم إتباع استراتيجية لتنفيذ هذه الأدوات على نطاق أوسع وعلى نحو مشابه بالنسبة للمسلسل الكرتوني المقترح للأطفال الصغار والمسلسل التلفزيوني الدرامي للمراهقين حول قضية التنمر، تقترح الخطة تطوير "استراتيجية شراكة" مع شبكة يمكن من خلالها تطوير مواسم لاحقة. إضافة إلى ذلك، سيتم جمع المنتجات التلفزيونية معاً في مجموعة أدوات للعرض تشمل دليل مناقشة و"نوادي عرض" في المدارس وفي مراكز مكاني، ليس فقط من أجل رفع نسبة المشاهدة، بل أيضاً من أجل تقييم التغير التحولي. ولخلق مساحات آمنة خارج الفصول الدراسية داخل وحول المدارس والأماكن الترفيهية من خلال إشراك المتطوعين الشباب، ويلزم وضع استراتيجية تعميم تأخذ المبادرة خارج المناطق عالية الانتشار إلى النطاق الوطني.

وفي ضوء التحديات في التنفيذ، اقترحت الخطة أنشطة طويلة الأمد وقصيرة الأمد لبناء وتعزيز قدرات مقدمي الرعاية والمدرسين. حيث سيساعد تطوير وتنفيذ دورة حول الاتصال من أجل التنمية في المؤسسات الاكاديمية في بناء القدرات وتأسيس كتلة في غاية الأهمية من المهنيين على المدى الطويل، في حين ستكون البرامج التدريبية قصيرة الأمد والدورة عبر الإنترنت المقترحة مفيدة في تلبية الحاجات الفورية. كما سيتلقى المدرسون ومقدمو الرعاية- خصوصاً العاملين في مجال حماية الطفل- تدريبات في تنفيذ أدلة المناقشة من أجل توليد خطاب إيجابي. وسيساعد ذلك في تحسين قدراتهم بشكل عام على عقد جلسات جماعية وتيسير النقاشات.

تم التخطيط لعدد من الأنشطة المقترحة بحيث تصبح جزءاً من النظام وتستمر في التأثير على الأعراف والمواقف والسلوكيات الراسخة بعد انتهاء مدة هذه الخطة. فبرنامج "المتطوعون الشباب" في المدارس والأماكن الترفيهية، و"برنامج المهارات الوالدية لأولياء الأمور الجدد" والفتوى المتعلقة بتربية الأطفال الخالية من العنف، و"برنامج منح الشهادات لجميع المدرسين"المتعلق بممارسات التأديب البديلة وإدارة الصف التشاركية تعد بعضاً من الأنشطة التي تهدف إلى المأسسة وتحقيق تغييرات دائمة ومستمرة في المجتمع الأردني.

وبهدف تحقيق التحسين والاستدامة والإدراك والطلب للخدمات المتاحة على المدى الطويل، تقترح الخطة توحيد شعارات هذه الخدمات بوصفها موضوعاً متعدد المجالات في جميع أنشطة الاتصال.

كما تقترح الخطة إثبات الحاجة لنظام إحصائي لحقوق الطفل وتحديد مصادر المعلومات الموجودة حالياً من أجل تحسين توافر البيانات، مما سيساعد على المدى الطويل في التخطيط والاستجابة لقضايا حقوق الطفل في الأردن، بما فيها العنف ضد الأطفال.

أخيراً، فإن مجموعة الأنشطة التي تهدف إلى خلق بيئة داعمة ومناصرة لقانون شامل يحظر العقاب البدني في جميع السياقات ومن قبل الجميع ستقطع شوطاً طويلاً في الحدّ العنف ضد الأطفال.

١٢. الإدارة والتنسيق

يُقترح أن يتم تفويض وتنسيق تنفيذ الاستراتيجية للمجلس الوطني لشؤون الأسرة بحكم مهمته المتمثلة في كونه هيئة تنسيقية للمنظمات الحكومية وغير الحكومية ذات الصلة في مجال الشؤون الأسرية. ووفقاً لمهمته، يُتوقع من المجلس إنشاء علاقات بناءة مع جميع الأطراف المعنية من أجل ضمان نوعية حياة أفضل للأسر الأردنية.

ولأغراض هذه الاستراتيجية، يُقترح تشكيل لجان وزارية رفيعة المستوى من الوزارات والدوائر المعنية لتوجيه التنفيذ بشكل عام، كما ستضم اللجنة التوجيهية ممثلين من المجتمع المدني. وستعقد اللجنة اجتماعاتها على نحو ربع سنوي، حيث يقدم فيها جميع الشركاء المنفذين تقارير حالة ويناقشون تحديات التنفيذ ويطلبون المشورة لتخطيها. تم وضع بنود مرجعية مفصلة في ضوء الدور المتوخى للجنة التوجيهية ككل ومن كل من أعضائها. يمكن أن تتناوب الوزارات والدوائر المنفذة في رئاسة اللجنة التوجيهية، على أن يحتفظ المجلس الوطني لشؤون الأسرة بدور التنسيق والأمانة العامة.

تقترح الخطة تشكيل لجنة لتقييم التنفيذ على المستوى الإداري، بعضوية مسؤولي التنسيق من جميع الشركاء المنفذين يتم عقد اجتماعات تقييم التنفيذ كل شهر، وإضافة إلى تقييم حالة التنفيذ تتم مناقشة الشؤون المتعلقة بالتنسيق والدعم بين الدوائر بشكل مفصل. ووضع بنود مرجعية مفصلة للجنة تقييم التنفيذ.

كما تشمل خطط عمل متكاملة لجميع الشركاء المنفذين، يتم فيها تحديد الشركاء المتعاونين لكل مجموعة من الأنشطة. وقد وضعت الجداول الزمنية في خطط العمل في ضوء الدور الداعم والمكمل لكل من الأنشطة بالنسبة للأنشطة الأخرى.

خطة تغيير السلوك والنمط المجتمعي

للحدّ من العـنف الجســـدي

الـواقـع عـلى الأطفـال في الأردن

٢٠١٩ – ٢٠٢١

unicef

المجلس الوطني لشؤون الأسرة
NATIONAL COUNCIL FOR FAMILY AFFAIRS